



ما بعد الرؤية؟

NO. 4779

- ♦ وجهة النظر المصرية في مستقبل الشرق الأوسط
- ♦ ليبيا .. أسرار 480 دقيقة في موسكو
- ♦ سيناريوهات الجسم في مؤتمر برلين

بعد اتفاق واشنطن وبكين:

انقلاب في نظام التجارة العالمي !



**10 أسباب لسقوط
«الاستجواب الوحيد» في البرلمان**



الثورة على
أوسكار
2020



عفاف راضى:
بلغ اتهامى بالكسل



ماجدة الصباغى
.. العمر لحظة

أسبوع فنى
ساخن



الحكومة تتفىء إلغاء دعم الخبز

في سعر رغيف الخبز، واستمرار بيع رغيف الخبز للمواطنين بـ 5 قروش فقط دون أي تغيير فيه. ونفى مجلس الوزراء في وقت سابق أنباء حول اعتزام الحكومة إلغاء الدعم التمويلى المقدم للمواطنين بشكل تدريجى خلال عام 2020.

وذكر المركز الإعلامي لمجلس الوزراء في بيان أن وزارة التموين والتجارة الداخلية أكدت أنه لم ولن يتم رفع الدعم التمويلى عن الأسر المستحقة، موضحةً انتظام صرف كافة المقررات التمويلى لمستحقى الدعم السلعى بجميع محافظات الجمهورية دون أي تحفيض. وأشار البيان إلى أنه فى ظل استمرار سياسة الدولة فى تخفيف الأعباء على المواطنين، يتم العمل على توفير السلع للمواطنين بكميات وأسعار مناسبة، من خلال زيادة وتكتيف المعروض منها فى كافة منافذ وفروع المجمعات الاستهلاكية ومشروع "جمعيتى" وبقالى التموين، فضلاً عن السيارات المتنقلة التابعة للوزارة. ■

نفى مجلس الوزراء ما تردد في بعض المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي من أنباء بشأن اعتزام الحكومة إلغاء دعم الخبز نهائياً بدأية من يوليو 2020.

وذكر بيان صادر عن المركز الإعلامي لمجلس الوزراء أن وزارة التموين والتجارة الداخلية أكدت أنه لا توجد أى نية لرفع الدعم عن رغيف الخبز، موضحةً أن الدولة مستمرة في صرف رغيف الخبز المدعم للمواطنين على بطاقات التموين بخمسة قروش دون أي زيادة، وذلك في إطار حرص الدولة للتيسير على المواطنين ورعايتها محدودي الدخل.

وفي السياق ذاته، تقوم الحكومة بدراسة منظومة تحويل الدعم العيني إلى الدعم النقدي المشروط، وذلك بالتنسيق مع عدد من الجهات المعنية للاتفاق على الآليات الخاصة بتنفيذها، وتهدف تلك المنظومة إلى الحد من تسرب الدعم، وضمان وصوله إلى مستحقيه، مع استمرار تحمل الدولة فرق التكلفة

الدُّنْيَا contents



جنة القراء
على رصيف الأزبكية 32

هل تتخطى عائدات
الثروة التعدينية
إيرادات قناة السويس؟ 28

.. والأخيرة
للكاتب الكبير
عاصم حنفى
ص 82

العملة الوطنية
الصعبة! 30



نهاية
«لص المتوسط» 10

اقرأ أيضاً: خواطر فنية
للكاتب الكبير مفيد
فوزى ص 62



أُسْنَهَا فاطمة اليوسف

عام
1925

رئيس مجلس الإدارة
عبد الصادق الشوريجي
رئيس التحرير
هانى عبدالله
المستشار الفنى
د.سامح حسان

المدير الفنى
محمد عبد المجيد

www.rosa-magazine.com
Email: rosalyoussef1925@gmail.com

الإدارة والتحرير والمطباع - ٨٩ ش قصر العيني - القاهرة
تليفون ٢٧٩٢٠٥٣٧ / ٢٧٩٢٠٥٣٨ / ٢٧٩٢٠٥٣٩ / ٢٧٩٢٠٥٤٠
لناكسيلى روز اليوسف
مكتب الاسكندرية: شارع كشكينا سانت ٤٨٦٥٧٧١ / ٤٨٦٥٧٧٣
مكتب الاسماعيلية: ١٨ شارع السلطان حسين ت ٣٩٢٣٨٧٩
الوزير في الجمهورية العربية السورية المؤسسة العربية السورية توزيع المطبوعات
دشنه هانك ٢١٢٢٧٧٩٧ فاكس ٢١٢٢٥٣٢ من ب ١٢٠٣٥
قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية ٢٤٦ جنية
قيمة الاشتراك السنوى بالبريد الالكترونى:
١. الدول العربية واتحاد البريد الاقوى وبافغانستان ١٩٣ دولار امريكي
٢. دول اوروبا وامريكا بالبريد الجوى ٣٣٧ دولار امريكي
٣. اليابان واستراليا والصين ٤٤٥ دولار امريكي
ادارة التوزيع والاشتراكات
٢٢ ش أهلى سامي متفرع من ش قصر العيني - القاهرة
تليفون ٢٧٩٢٥١٤



ROSAELYOUSSEF



61

52

الإِخْصَائِي الاجتماعي ..
مهنة «مع إيقاف التنفيذ»!

السيسى وبن زايد
يشهدان فعاليات مهرجان
شرم الشيخ التراشى
17 أسبوع الجسم
في أزمة سد النهضة



سعر بيع النسخة :

سوريا ١٥٠ ليرة - لبنان ٤٥٠ ليرة - الأردن ٢ دينار - الكويت ٨٠٠ دينار - المملكة العربية السعودية ١٠ ريالات -
تونس ٤٠٠ دينار - السودان ٦٠ دولاً - المغرب ١٥ درهم - البحرين ٦٠٠ دينار - قطر ٥٠ دينار - الإمارات العربية
المتحدة ١٠ دراهم - سلطنة عمان ٥٠ دينار - اليمن ٣٧٥ ريال - المملكة المتحدة (لندن) ٢ جك -
إيطاليا ١٥ يورو - سويسرا ١٠ فرنك - ألمانيا الاتحادية ٧,٥ يورو - اليونان ٣,٥ يورو - تركيا ٤,٢٠ ليرة -
الولايات المتحدة الأمريكية ٦,٥ دولار - استراليا ٦ دولارات - كندا ٥,٥ دولار كندي - فرنسا ٥ يورو - النمسا ٦ يورو
ـ الدنمارك ٦٦,٥ كرونة - هولندا ٦٠ يورو - العراق ٥,٣٧٣ دينار عراقي - ليبيا ١,٥٠ دينار - الجزائر ٤,٣٣٢ دينار - A.D ٢٣٢

هاني عبدالله

ما بعد الرؤية؟



تفاصيل وجهة النظر المصرية

في مستقبل الشرق الأوسط

01 برنيس مراء قاعدة



الملاحة العالمية (المترتبة بقناة السويس، ومناطقها الاقتصادية).. فضلاً عن التصدي للتحديات الأمنية (الرابضة منذ سنوات، بأكثر من بؤرة من بؤر المنطقة ذاتها).

.. ومن ثم.. فإن الأهمية «الجيوا-استراتيجية» لقاعدة، تعكس - إلى حد بعيد - جانباً مهماً من جوانب «الرؤية المصرية» حول مستقبل بعض مناطق الشرق الأوسط.. إذ تدور تلك الرؤية إجمالاً حول (الاستقرار من أجل التنمية)، و(القدرة على الردع لا الاعتداء)، و(السلام مع من يسعى للسلام).

بنظرة لها ما وراؤها، عبرت «الدولة المصرية» بأكثر من طريقة، خلال افتتاح «قاعدة برنيس العسكرية» (الجنوبية) عن ثوابتها الذاتية.. إذ كان للحدث - كذلك - أكثر من دلالة.. ففي ظل مشهد إقليمي مضطرب، يحمل الموقع الجغرافي - في حد ذاته - الدلالات «المحورية»؛ إذ تقع «القاعدة» جنوب شرقى البحر الأحمر.. وهو ما يعني - بالتبسيط - أن الهدف الاستراتيجي، هو تأمين السواحل (الجنوبية)، وما يتعلق بها من استثمارات وثروات طبيعية، وتأمين حركة



خطوط حمراء

02

ميازين التدريب.
.. إلا أن المثير، هو أن القاعدة (وهي الثانية بسلسلة القواعد العسكرية الجديدة) تم إنشاؤها خلال عام واحد ..
وهو ما يؤكد - مجدداً - قدرات «الدولة المصرية» في التغيير والتأسيس السريع.. وهي قدرات تحمل بين طياتها واحدة من أهم الدلالات الأخرى لـ «المشهد الافتتاحي» للقاعدة؛ إذ تؤشر تلك الدلالات نحو «فاعلية الأداء»، و«فاعلية الإنجاز» عند الدولة المصرية.. إلى جانب الاستطاعة.

.. وهي رسالة يجب أن يدركها جيداً عديد من القوى الإقليمية العابضة؛ إذ كانت، ولا زالت، وستظل ثوابت «الأمن القومي المصري» خطوطاً حمراء، لا ينبغي لأحد أن يتخطاها.. أو بالأحرى.. يجدر به ألا يفعل.

أقيمت، كذلك «قاعدة برنيس» (الجو / بحرية) على مساحة 150 ألف فدان.. وهي بذلك تعد أكبر قاعدة عسكرية من نوعها في إفريقيا، إذ تضم عدداً من الممرات كل منها بطول 3 آلاف متر وعرض من 30 إلى 45 متراً وعدد 2 ترمس، بالإضافة لعدد من دشم الطائرات ذات التحصين الفائق.. (ونجز عام للصيانة).. كما تضم «منطقة فنية» (تشمل 45 مبنى)، ومنطقة إدارية (تشمل 51 مبنى).

.. وفي الشق البحري، هناك «ርርር የርርር የርርር» بطول ألف متر، وعمق 14 متراً.. تسمح بمتطلبات الوحدات البحرية ذات الخطاطس الكبير مثل: (الميستral / الفرقاطات / الغواصات) ذات الخواص الاستراتيجية والتكتيكية المعززة من القدرات الهجومية (والدفاعية، أيضاً) للقوات المسلحة.. فضلاً عن



إرهابيون.. لا يزالون

03

تلك العناصر المرتقة) غادروا الأراضي السورية إلى تركيا عبر معبر «مور كلس» الحدودي العسكري، ثم إلى العاصمة الليبية طرابلس، حيث تم إرسالهم إلى موقع المواجهة (شرق المدينة).. وفي 29 ديسمبر سافر نحو 350 مقاتلاً آخرهم.. وفي 5 يناير الجاري، عبر نحو 1350 مقاتلاً إلى تركيا، بعضهم سافر إلى ليبيا.. في حين بقي الآخرون يتلقون تدريبات في معسكرات جنوب تركيا [استعداداً لإعادة التوجيه].

.. لكن.. تبقى ذروة البجاية، في المشهد الأخير لتحركات «قوى الإرهاب» (تركيا / قطر / تنظيم الإخوان الدولي)، في أن تجتمع تلك القوى «الميليشيات الوفادة» من أعماق سوريا تحت لواء يحمل اسم «عمر المختار».

.. هذا الإصرار «الفج» على دعم الإرهاب، لطالما حذرت منه الدولة المصرية (مراها وتكراراً).. وكان آخرها، قبل يومين، على لسان وزارة خارجيتها، خلال اتصالين أحراهما ورير الخارجية «سامح شكري» بوزيري خارجيتي اليونان وإيطاليا.

رسالة «برنيس» الرئيسية (وختام قادر 2020م) لا تقف - يقيناً - عند الحدود الجنوبية؛ إذ تتحطّها إلى أبعد من هذا.. فعلى الحدود الغربية المصرية، ثمة قاعدة (أخرى) من أهم القواعد التي أنشأتها الدولة المصرية؛ لتأمين هذا الامتداد (نحو 1200 كم)، بعد أن بات مصدرًا مباشرًا لتصدير الإرهابيين.

.. كما بات (من المعلوم من الأحداث بالضرورة) أن الدولة التركية (راعية الميليشيات والإرهاب)، والدولية القطرية (خزينة تمويل الإرهاب)، يسعian إلى الإبقاء على الأوضاع في الداخل قيد الاشتغال لأهداف (أيديولوجية وسياسية واقتصادية).. ووفقًا لصحيفة «الجارديان» البريطانية في تقرير لها (الأربعاء)، فإن نحو ألفي مقاتل سوري سافروا من تركيا إلى ليبيا؛ للمشاركة في ساحات القتال.. وأوضحت الصحيفة أنه في 24 ديسمبر الماضي، كان أن نشرت تركيا 300 مقاتل من الفصائل الموالية لها في سوريا.. وأنهم (اي

عندما كسرت مصر إرهاب قوى الإسلام السياسي، وكسرت شوكتهم من داخل أرضها.. كانت الرسالة هي أننا قادرون على ما هو أبعد (لعلهم يفهون).

كلمة 04

7



حسين دعسة* يكتب:

huss2d@yahoo.com

ليبيا.. 480 دقيقة في موسكو!

480 دقيقة جمعت فرقاء الأزمة

الليبية، اجتمعوا في موسكو «الظل والظلال»، وفي مرور الدقائق اختار رجل ليبيا المثير خليفة حفتر «قائد الجيش الوطني الليبي»، الانسحاب من أرض اللقاء رافضاً خلال ذلك اللقاء أى وثيقة وأى توقيعات، منها بأن بلده مكانتها وقدرتها على دحر أى تسويات تضر بالأمن الوطني والقومي لليبيا ودول جوارها.

.. وقبيل مؤتمر برلين الذي دعت إليه ألمانيا، تضع القيادة المصرية وبتحالفاتها العربية: الإمارات وال السعودية والأردن، مؤشرات على خارطة طريق القوى التي ستتولى ملف ليبيا التي تحتاج المساعدة من مصر والبلاد العربية كافة ضد محاولات الهمينة والتدخل السافر من «تركيا - إردوغان» وهو السدم الذي يريد من خلاله إردوغان وضع أقدامه القذرة في ليبيا..
إصرار وحرص القيادة والدولة المصرية، التي يقودها الرئيس عبد الفتاح السيسي، أحدث الفرق في ميدان العالم نحو خالص Libya واستطاعت القوة المصرية ردع واستباق أي محاولة إردوغانية للتدخل في ليبيا..
وبالتالي تغيير طبيعة السياسات على الأرض في شمال أفريقيا وعلاقة ليبيا باستقرار الدولة والسيادة الوطنية ضمن محيطها العربي والإفريقي والمغاربي..

2- الطريق إلى برلين:

المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل أكدت وبقوة أن ألمانيا دعت إلى عقد مؤتمر عن ليبيا في العاصمة برلين، بهدف دعم جهود الأمم المتحدة لتحقيق السلام والمصالحة، مثمناً أنه يدعم جهود مصر والإمارات والأردن والجزائر وال سعودية وجامعة الدول العربية والمجموعة الأوروبية وحلف الناتو، ومنظمات ومؤسسات أممية وأمنية وعسكرية واقتصادية عديدة.

ألمانيا تسعى لعقد المؤتمر في التاسع عشر من يناير الجاري، في مقر المستشارية، وبعد توثيقاً لجهود العملية التي أطلقتها الأمم المتحدة ومصر والولايات المتحدة، للتوصل إلى «ليبيا ذات سيادة» ودعم «جهود المصالحة داخل ليبيا».

مصادر مهمة في الإدارة الأمريكية أكدت لـ«روزاليوسف» أن الإدارة الأمريكية برئاسة الرئيس دونالد ترامب تشارك في أعمال المؤتمر، على مستوى رئيسي يحدده تراكم في اللحظة الأخيرة، فيما تقرر مشاركة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره

1- مقابلة ملك الأردن عبر فرنسي 24:
المواقف القيادية الصارمة التي فرضها الرئيس المصري عبر حوارته مع قادة وزعماء العالم ومع الوسطاء من كل العالم، جعلت القضية الليبية في عين الحدث، فبادر الملك عبدالله الثاني ملك الأردن من خلال مقابلة لقناة فرنسي 24 إلى المماشة أمام المجموعة الأوروبية والعربية والإفريقية حول ما يحاك من تدخل ممكنت تبنيه تركيا، وأعلن الملك الهاشمي رفضه أى تدخل تركي ردًا على سؤال فرنسي 24: «ما هو رد فعلك على

الارهابية، وسيكون ذلك فيما بعد بالتنسيق مع السراج.

9— هناك مفاوضات لإدخال تعديلات على حكومة «الوفاق»، ولكن لازال في مرحلة مبكرة.

10— إشراف دولي على منافذ بحرية وبرية والجيش الوطني يتولى مهام تأمين آبار النفط والغاز.

5- شبح الإسلاموفobia التركي:

فيمبادرة تنويرية وذكية اجتهد مرصد الإسلاموفobia التابع لدار الإفتاء المصرية، في وضع تصورات منقطقة تحليلية تحدّر من خلورة المساعي الإردوغانية التركية التي تسعى: «لنشر هياكل مؤسسيّة تحمل ظاهريًّا طابعاً إسلاميًّا ولكنها تخفي في حقائقها على خدمة الأجندة التركية، التي تؤدي بدورها إلى هدم صورة المؤسسات الإسلامية في أنظار العالم وتستهم في تأكيد الصورة السلبية التي تنشرها الجماعات المتطرفة عن الإسلام وبالتالي زيادة المبررات التي تعمل على زيادة حوادث الإسلاموفobia».

وفي مسعى الدولة المصرية لحماية مصر والبلاد العربية والإفريقية والإسلامية من وبلات الإرهاب والتطرف، فقد كانت مصر سباقاً إلى الوقوف في وجه مرتزقة مليشيات شركات حروب الوكلاء التي يقودها إردوغان والسراج وفول تواجه على الأرض الليبية.

لهذا نشد على يد مرصد الإسلاموفobia التنويرية التي قالت وبصراحة شديدة: إن هذا المنحى من جانب تركيا ينعكس بشكل سلبي على أوضاع المسلمين في الدول الأوروبية بشكل عام، وينشر مخاوف المجتمعات الأوروبية من توظيف الوجود الإسلامي في خدمة الأجندة السياسية للحكومة التركية، الأمر الذي يفضي إلى اتخاذ الحكومات والمجتمعات الأوروبية لخطوات وإجراءات احترازية تحد من حرية المسلمين وتحلّفهم أبعاء إضافية، لافتاً إلى أن بعض الحكومات الأوروبية تتخفّف من محاولات النظام التركي بسط نفوذه وزعزعة الاستقرار من خلال تجنيد المغتربين الأتراك لخدمة مصالح الحكومة التركية.

وشدد بيان المرصد على خطورة هذا السلوك التركي الذي يضر كثيراً بأوضاع المسلمين في أوروبا ويدخلهم إلى دائرة الصراع السياسي، ويجعلهم عرضة لهجوم الأحزاب والتيارات اليمينية الأوروبية، الأمر الذي ينعكس على الأرض بوابل من الهجمات والاعتداءات العنصرية ضد المسلمين في أوروبا.

نجح المرصد العلمي العملي بالقول الفصل: على المسلمين في المجتمعات الغربية عدم الانجرار خلف أجندة الدول الساعية إلى توظيفهم لخدمةمصالحها الخاصة، والعمل على تأكيد الهوية المجتمعية الواحدة داخل المجتمع الأوروبي، ورفض جميع محاولات التسييس والتوظيف الأجنبي. ■

* كاتب أردني

صوت السياسة والحوار ولا تفهم إلا بلغة قوة السلاح».

وقطعاً أن لغة السلاح لن تكون هي الحل إذا استطاع العالم إخراج تركيا بكل ملفاتها القدرة من ليبيا وإنها طموحاتها اللا محدودة في إردوغونيات أفعوانية يسيرها كان العالم لم ينتبه إلى الفشل التركي في مشاريعه الاستعمارية. وما فشل المحادثات بين طرفين النزاع في موسكو وانهيار اتفاق الهدنة، إلا نتيجة لعدم تركيز من الفرقاء عند الاستماع إلى الصوت الليبي الحر أو من مساندة الرئيس المصري لجيش ليبيا بقيادة حفتر الذي وضع رؤيته العسكرية والسياسية وبالتالي يرى قادة جيشه: «هم طلبوا الحوار والحلول السياسية بعدما أدركوا أنهم منتهون، بعد كل النعُب والانتصارات التي حققناها لن نقبل بشروطهم، المنتصر هو الذي يفرض شروطه وليس الخاسر».

متّماً أن خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي يرفض أي تدخل أو وساطات أو مشاركة تركيا في الإشراف على وقف إطلاق النار في البلاد، لافتاً إلى أن المسودة الروسية لوقف إطلاق النار تجاهلت عدداً من مطالب الجيش الليبي.

4- اتفاق منتهي الصلاحية:

أجهض الاتفاق الذي أعلنت عنه وزارة الخارجية الروسية بين قائد الجيش الليبي، خليفة حفتر، ورئيس حكومة «الوفاق»، فايز السراج، بعد 480 دقيقة من الحصار والمناقشات العشوائية، التي فرضت انسحاب وطنى للقائد حفتر: لأنَّه كشف ما وراء الاتفاقية من خراب كانت من ورائه تركيا وروسيا وبعض الدول الأخرى. الاتفاق- منتهي الصلاحية- يشتمل البنود التالية:

1- روسيا تشرف على وقف إطلاق النار بإرسال وفود روسية إلى ليبيا للإشراف على عملية وقف إطلاق النار.

2- وقف إرسال قوات تركية إلى طرابلس، حيث تم الاتفاق على ذلك مع روسيا بتحميم إرسال قوات تركية إلى ليبيا في الوقت الحالي.

3- إشراف دولي على وقف إطلاق النار والأمم المتحدة تشرف كطرف دولي على إيقاف إطلاق النار.

4- الهدنة تشمل سحب القوات من «الوفاق» ومن قوات الجيش الوطني الليبي والعودة إلى الثكنات دون أي شروط والحل السياسي فقط.

5- بعض المليشيات المشاركة في الصراع تتسلّم أسلحتها، وهو ما يتم الاتفاق عليه حالياً.

6- تقسيم المهام والصلاحيات بين حكومة «الوفاق» من جهة والبرلمان الليبي وقائد الجيش خليفة حفتر، من جهة أخرى.

7- سيتم التوقيع على وثيقة ملزمة لكل من حفتر والسراج كل متّهماً ملزم بها ولا يمكن التراجع عنها.

8- ستكون هناك مهام لجيش المساحة الليبي، أبرزها مكافحة الإرهاب والتنظيمات



الفرنسي إيمانويل ماكرون، في أعمال المؤتمر الذي يلقى بالأزمة أمام محددات الفرصة الأخيرة لخلاص الشعب والجيش والاقتصاد الليبي من تدخل وشوهه إردوغان لغزو ليبيا.

ميركل تسعى كذلك إلى تعزيز دور الدول العربية التي تجاور وتحمى وتدعم ليبيا، لقناعتها أن مصر والجامعة العربية تتوافقان مع هدف برلين: تقديم الدعم من قبل مجموعة من الدول والمنظمات الدولية لجهود الأمم المتحدة الرامية إلى الحفاظ على سيادة ليبيا وإجراء عملية مصالحة داخلية. ويأتي ذلك في الوقت الذي لفت فيه المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، بيتر ستانوف: «إن الأزمة الليبية تأتي على رأس أولويات دول الاتحاد الأوروبي». داعياً إلى ضرورة المشاركة الفعالة للدول الأوروبية في سبيل الحل السلمي للأزمة الليبية، وتجنب خروج الأزمة عن نطاق السيطرة، وأنه لا يوجد حل عسكري للأزمة الليبية، مشيراً إلى أن الطريق الوحيدة للخروج من الأزمة الليبية هو الحل السلمي، من خلال إطلاق عملية سياسية تجمع بين أطراف النزاع.

المهم في تصريحات بيتر ستانوف أنه حذر من مخاطر التدخل التركي في الأزمة الليبية، والذي من شأنه أن يقوض الجهود الرامية إلى حلحلة الأزمة. من خلال فهم طبيعة المبادرات السياسية، وبالاتفاق وضع الحلول بما ينال توافق جميع الأطراف.

3- الخوف من برلين.. وبما!

رفض ما حدث في موسكو، مهد الطريق ليبيا وعربها ودولها إلى مناقشة قوة المشير حفتر الواقع على حماية ليبيا من كل أشكال التدخل التي فشلت حتى الآن، ويبدو أن قوة الجيش الليبي تستند إلى أنه يحرص على التلاعيب خارج الطاولة، ويقول مع قادته: «عندما لا يتم الوصول إلى الحل عن طريق السياسة، لا مجال إلا للحل العسكري، لأن هذه المليشيات المسلحة معروفة لا يمكن التفاهم معها إلا بالقضاء عليها، مثلها مثل الإخوان لا تستمع إلى

القاهرة ترسم ملامح هزيمة أردوغان في ليبيا:

نهاية «لص المتوسط»!

عبدالمنعم شعبان

من فشل إلى فشل يسير الغارق في الأوهام حتى أذنيه رجب طيب أردوغان.. ظن أن أرض ليبيا ستكون حبل النجاة له بعد تأكله وحزبه داخلياً، فإذا بمصر التي أطاحت بكل أحلامه في المنطقة تطوق أطماعه هناك.. توجه أردوغان شطر ليبيا بالأساس من أجل غاز شرق المتوسط، فضلاً عن سعيه للضغط على مصر عبر تحويل حدودها الغربية لنقطة مركز جديدة للميليشيات الإرهابية، كما يسعى أيضاً لمحاكسة قبرص واليونان.

الاحتياطي في هذه المنطقة بـ 300 تريليون قدم مكعب من الغاز.

يورجوس لاكوتريبيس، وزير الطاقة القبرصي، أكد أن الهدف الأساسي لإنشاء المنتدى «السيطرة الكاملة على مواردنا الغازية والتعاون لمصلحة الشعوب وفق قواعد تتحترم حقوق الدول الأعضاء»، مشدداً على أن توقيع مذكرة التفاهم بين تركيا وحكومة الوفاق «غير الشرعية» في ليبيا يعد دليلاً على استراتيجية تركيا لانتهاك القوانين الدولية.

وتحدث كوستيس هاتزidakis، وزير الطاقة والبيئة اليوناني، عن التزام الدول الأعضاء بحل أي خلافات قد تطرأ من خلال القانون الدولي واللجوء للحوار، وأضاف: «هذه الرسالة يجب أن تصل إلى تركيا لتوسيعة هذا التعاون باختصارها، بشرط احترامها للقانون الدولي وليس العمل من طرف واحد وبشكل غير مشروع في المنطقة الاقتصادية لقبرص».

وأوضح يوفال شتاينز، وزير الطاقة الإسرائيلي، أن بدء ضخ الغاز الطبيعي من إسرائيل لمصر يعزز التعاون بين البلدين، ويدعم الموقف المصري كمركز إقليمي لتداول وتجارة الغاز، مشيراً إلى أن البحر المتوسط ملك للجميع، ولا تستطيع دولة امتلاكه أو إعاقة عمليات الشحن وانتقال الغاز من شرق المتوسط لأوروبا. وأضاف الوزير الإسرائيلي أنه جار العمل للوصول إلى اتفاق مع الجانب الفلسطيني لتصدير الغاز الإسرائيلي له، ومساعدته في تطوير حقل غزة ماري الذي تم اكتشافه بها.

وعلى هامش الاجتماع، عقد الملا مباحثات ثنائية مع كل من يورجوس لاكوتريبيس، وزير الطاقة والتجارة والصناعة القبرصي، وكوستيس هاتزidakis، وزير الطاقة والبيئة اليوناني، لبحث موقف التعاون الإقليمي في مجال الغاز في منطقة شرق المتوسط، وجرى استعراض الموقف التنفيذي لتنمية حقل أفروديت القبرصي بالبحر المتوسط، وخطوات تعزيز الاتفاق المشترك لإنشاء خط أنابيب

إلا أن الخليفة العثماني يفتق كل يوم على صفعة مصرية جديدة توقفه من أوهامه ليجد نفسه أمام كابوس جديد يقربه من نهايته المنتظرة.. ففي خطوة من شأنها دعم تحركات مصر للتحول إلى مركز إقليمي للطاقة، أطلق في القاهرة، أول أمس، الإطار التأسيسي لمنتدى غاز شرق المتوسط، بعد انتهاء مناقشته في اجتماعات منتدى غاز شرق المتوسط، الذي عقد جتماعه الوزاري الثالث ليتحول بذلك المنتدى الذي يتخد من القاهرة مقراً له، إلى مستوى منظمة دولية.

شهادة عالمية

حققت مصر مكاسب اقتصادية واكتسبت ثقلًا سياسياً مضاداً عبر ذلك المنتدى، إذ ترأس الاجتماع المهندس طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية، وحضره وزرمه ووزير الطاقة في قبرص واليونان وإسرائيل ووكيل وزارة التنمية الاقتصادية بإيطاليا ومستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الاقتصادية وممثل وزارة الطاقة الأردنية ونائب مساعد وزير الطاقة الأمريكي ورئيس القطاعات الاستراتيجية لأوروبا والشئون الخارجية بوزارة الخارجية الفرنسية، وسفير الاتحاد الأوروبي بالقاهرة، وممثل عن البنك الدولي.

وطلبت فرنسا، رسمياً، خالل الاجتماع، الانضمام إلى عضوية المنتدى، فيما أعرب نائب مساعد وزير الطاقة الأمريكي عن رغبة بلاده بالانضمام كمراقب بصفة دائمة.. ورحب الملا بالطيني الفرنسي والأمريكي، موضحاً أنه سيجري إقرارهما من الأعضاء المؤسسين للمنتدى، وأشار إلى أن دول المنتدى تمكنت من تنفيذ خارطة طريق تم وضعها منذ بداية اجتماعاته بما ساهم في الانتهاء من الإطار التأسيسي واعتماده إيداعاً بالتأسيس الرسمي. الوقف أمام بعض تصريحات المسؤول تشير بشكل واضح إلى أنها أبداً شهادة عالمية بأن مصر هي المركز الإقليمي لصناعة الطاقة في منطقة حوض المتوسط التي تعد ثاني أكبر احتياطي من الغاز على مستوى العالم، ويقدر



يؤمن احتياجات الدولة، ويحقق التسبيع لدى السوق المحلية المصرية، وتأمين ما لدينا من احتياجات لتصنيع الكهرباء والربط الكهربائي بين مصر والدول المجاورة، وأن تكون مصر نقطة انتقالية لمنطقة شمال إفريقيا والجزء الأوسط من إفريقيا والتي تحتاج للكهرباء والغاز لمساعدتها في التنمية.

صفات مصرية

لم يصمت المرتبك أردوغان كثيراً أمام صفات مصر المتالية، إذ قال الرئيس التركي، الخميس: إن تركيا بدأت إرسال قوات إلى ليبيا لدعم حكومة الوفاق في طرابلس، قبل أيام من موعد قمة في برلين بشأن الصراع الدائر في ليبيا.. أضاف أردوغان، الذي تحدث في أنقرة، إن «بلاده مستمرة في استخدام كل الوسائل الدبلوماسية والعسكرية لضمان الاستقرار إلى الجنوب من أراضيها بما في ذلك ليبيا».. ومن المقرر أن يجتمع أردوغان مع زعماء ألمانيا وروسيا وبريطانيا وإيطاليا، الأحد، لبحث الصراع.. وتابع: «تركيا ستبدأ في منح تراخيص للتنقيب والحفري في شرق البحر المتوسط العام الحالي، تمشياً مع اتفاق بحري أبرمته مع ليبيا.. والسفينة التركية أوروج رئيس ستبدأ أنشطة مسح سينمائي بالمنطقة».

في المقابل حذرت مصر وإيطاليا واليونان من خلوة إرسال قوات تركية إلى ليبيا، وذلك خلال اتصال هاتفي أجراه وزير الخارجية المصري، سامح شكري، مساء الخميس، بنظيريه اليوناني والإيطالي.

وتم التركيز على استعراض آخر التطورات على الساحة الليبية، لاسيما الإعلان الصادر عن الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، ببدء إرسال قوات إلى ليبيا.. حيث شدد وزراء الدول الثلاث على خطورته وتأثيره السلبي على مؤتمر برلين والوضع داخل ليبيا، كما اعتبروا أن هذا الإعلان بحد ذاته دليل على النية لخرق قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة، وينذر بمزيد من تدويل الأزمة الليبية.. وأكدوا أن هناك توافقاً على أهمية دعم العملية السياسية في برلين ومبنيها كل فرص النجاح، بدلاً من المغافرة مجدداً بوضع الجهد الدولي في المسألة الليبية بخطه.

ويبقى الشيء المؤكد أن التوجه التركي نحو ليبيا هو رغبة منها في توفير موارد طاقة جديدة لأنقرة، ولذلك أبرمت أنقرة، في 27 نوفمبر الماضي، اتفاقاً بحرياً مع حكومة الوفاق الليبية تستيطر بموجبه تركيا على مناطق لا تخضع لها بموجب القانون الدولي، خاصة أن تركيا التي تستهلك كميات هائلة من الطاقة سنوياً، ليس لديها موارد كافية، وتستورد ما قيمته 50 مليار دولار في العام الواحد، ورغم عمليات التنقيب التي تقوم بها أنقرة، فإن المناطق البحرية التابعة لها لا يوجد بها آبار غاز أو نفط.. ومع ذلك فإن أردوغان على موعد مع صفعة جديدة.. إذ رحبت المستشارية الألمانية آنجليا ميركل، بمشاركة قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر في مؤتمر برلين المزمع عقده غداً الأحد.. ■

شرق المتوسط ومقره القاهرة وتوقع العديد من الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالغاز.

وفي هذا الصدد، نتذكر ما أعلنت عنه الحكومة الإسرائيلية في 19 فبراير من العام 2018، من أنها وقعت صفقة وصفتها بأنها «تاريخية» لتصدير الغاز الطبيعي إلى مصر، وذلك بقيمة 15 مليار دولار لمدة 10 سنوات.. وقتها، قال الرئيس عبد الفتاح السيسي مخاطباً الشعب المصري: «أهنا جينا جون يا مصريين في موضوع الغاز، ولو معملناش كده، كانت راحت لدولة ثانية»، وكان ذلك إشارة إلى مساعديه لتحويل مصر إلى مركز إقليمي لتداول الطاقة.

وفي واقع الأمر، فإن مصر تحظى منفعة مالية من ذلك، حيث إن القيمة المالية للغاز في حالته الغازية أقل بكثير من حالة التصنيع أو الإسالة، وهو ما يجعل الدول تتجه إلى تسليم الغاز في مصر، كما سنتم إضافة أموال ورسوم التصنيع على سعر الوحدات الحرارية المباعة، ما يحقق لمصر مصدرًا مالياً من تكلفة الإسالة للدول الأعضاء.. كما أن وجود الغاز في مصر

مبادر لنقل الغاز القبرصي إلى مصنع إدكو لإسالة الغاز.

اكتفاء ذاتي

وفي نفس السياق أعلن وزير البترول والطاقة في مصر وإسرائيل، طارق الملا ويوفال شاینتز، بدء تدفق الغاز الطبيعي من إسرائيل إلى مصر، وقال وزير البترول المصري، في بيان الأربعاء الماضي: «إن ضخ الغاز من إسرائيل إلى مصر اليوم يمثل تطوراً مهمَا يخدم المصالح الاقتصادية لكلا البلدين، حيث سيتمكن هذا التطور بإسرائيل من نقل كميات من الغاز الطبيعي لديها إلى أوروبا عبر مصانع الغاز الطبيعى المسال المصرية، وذلك في إطار دور مصر المتنامي كمركز إقليمي للغاز».

ورغم أن الرابط الذي حدث بين إسرائيل ومصر والربط الآخر بين قبرص ومصر الذي يتم العمل عليه يؤكد على الإمكانيات التي لدى مصر ودليل على قوة وقدرة البنية التحتية عنها فإن الكتائب الإلكترونية للأخوان وما خير الدعاة الإعلامية المنطلقة من تركيّا بدأت تروج لمعلومات خاطئة حول تصدير إسرائيل الغاز لمصر.. والحقيقة أنه من أكثر من عام على تحقيق مصر الاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي.. وكان استلام آخر شحنة غاز مسال مستوردة في نهاية سبتمبر 2018، لتبدأ مصر خطة التحول لمراكز إقليميّة للتجارة وتدالٍ على مستوى المنطقة وذلك بما تمتلكه من بنية تحتية قوية تؤهلها لبيع الغاز المتواجدة على شواطئ البحر المتوسط، وكذلك الموانئ والموقِع المتميز، وأيضاً الاكتشافات الغازية العملاقة بغياه البحر المتوسط وعلى رأسها حقل ظهر العملاق وكذلك تدشين منتدى غاز

■ مصر حققت الاكتفاء الذاتي من الغاز في سبتمبر 2018.. وتحولت لمركز إقليمي لتبادل الطاقة



بعد توقيع الاتفاق التجارى بين أمريكا والصين:

كيف

تغيرت قواعد اللعبة التجارية العالمية؟

وقعت الولايات المتحدة والصين، الأربعاء الماضى، الاتفاق التجارى المرحلى بينهما والذى يتضمن خطوات تستهدف تهدئة الحرب التجارية القائمة بين البلدين منذ نحو عامين، هنا الاتفاق الذى يفتح الباب أمام تغيرات واسعة على مستوى قواعد التجارة العالمية، حيث يضع حداً لسياسة إغراق الأسواق بالسلع الصينية، وانهاء لزمن العولمة الاقتصادية وفرض قواعد جديدة للعلاقات التجارية لتحقيق التوازن بين الدول.

لصالح كل من: الصين واليابان والاتحاد الأوروبي وكذا، وبفضل تعديل اتفاقيات التجارة التى عقدتها الولايات المتحدة مع كل من اليابان وكذا والمكسيك والرسوم التى فرضتها على البضائع الصينية، تراجع عجز الميزان التجارى الأمريكى فى نصفير الماضى لأدنى مستوى فى ثلاثة سنوات وبأكثر من التوقعات، وذلك وسط ارتفاع الصادرات وتراجع الواردات، وأظهرت بيانات حكومية أمريكية أن عجز الميزان التجارى الأمريكى تراجع بنسبة 8.2 % إلى 43.1 مليار دولار فى نصفير، مقارنة بتوقعات انخفاضه عند 43.6 مليار دولار.

وفى أكتوبر الماضى وقعت الولايات المتحدة، اتفاقية تجارة جديدة مع اليابان تسمح بزيادة الصادرات الزراعية الأمريكية لليابان، ومنع فرض رسوم جمركية على السيارات اليابانية، كما وقعت الولايات المتحدة فى نصفير الماضى، اتفاقية تجارة جديدة بدلاً عن اتفاقية نافتا، مع المكسيك وكذا، وهى الاتفاقية الأكبر حيث تصل قيمتها إلى 1.3 تريليون دولار، وتتضمن الاتفاقية منافسة عادلة بين البلدان الثلاثة على مستوى التبادل التجارى.

فيما لا تزال المفاوضات التجارية بين واشنطن وبروكسل متعرجة، بسبب فرض الولايات المتحدة رسوماً جمركية على بعض الواردات من الاتحاد وتهديدها بفرض مزيد من الرسوم على منتجات أخرى خاصة بعد صدور تقرير من منظمة التجارة العالمية يتهم أوروبا بدعم صناعة الطائرات مما الحقضرر بقطاع صناعة الطائرات الأمريكية.

النظام التجارى الجديد

يكتب هذا الاتفاق أهمية قصوى، دون غيره من الاتفاقيات التجارية، لأنه يمثل تغييراً شاملأً لدور منظمة التجارة العالمية ونظام تسوية النزاعات الخاصة بالتجارة المثير للجدل، كما أنه يعد إنهاء لما سمي بزم العولمة الاقتصادية الذى تبنّته منظمة التجارة العالمية منذ تأسيسها في العام 1975 وتأسّيساً لنهج جديد يعطى الدول حق فرض الحماية الاقتصادية في حال خلل الميزان التجارى.

يمهد الاتفاق الصيني الأمريكى للتجارة لعلاقات تجارية بين الدول، تقوم على التوازن وتبادل المصلحة، على عكس ما كان يحدث في السابق، حيث كان نظام فض النزاعات منحازاً لبعض الدول، مما أحدث خلافاً كبيراً استفاد منه بعض الاقتصادات بما مكّنها من إغراق الأسواق العالمية بسلعها.

يعتبر هذا الاتفاق نجاحاً ساحقاً للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ضد منظمة التجارة العالمية، حيث هدد ترامب المنظمة مراراً بالانسحاب منها في حال لم تتحسن قواعد المنظمة، وبحسب الرئيس الأمريكي، فقد كانت الولايات المتحدة تخسر تقريباً كل الدعاوى التي رفعتها في منظمة التجارة العالمية قبل وصوله إلى السلطة، لكنها الآن تتّكب تقريباً كل الدعاوى.

الاتفاقيات السابقة

كان عجز الميزان التجارى للولايات المتحدة، قبل قيام دونالد ترامب، يصل لنحو 800 مليار دولار سنويًا، ومعظم هذا العجز

ونظرًا لأهمية هذا الاتفاق في كونه يضع حدًا للحرب التجارية التي كانت تهدى بعودة العالم لعصر الحمائى الاقتصادي وغلق الأسواق نهايًّا، بجانب أنه يرسم صورة لعالم اقتصادي جديد تكون فيه الصين هي السوق الأولى في العالم فيما تسعى أمريكا لإعادة بناء اقتصادها من جديد.

وفي هذه السطور، نحدد أهم النتائج التي من المنتظر أن يشهدها الاقتصاد العالمي خلال الفترة المقبلة بناء على هذا التوافق الذي حدث لأول مرة بين أكبر اقتصاديين في العالم.

شروط الاتفاق

تنص الاتفاقية على دعوة الصين إلى زيادة مشترياتها من السلع الأمريكية، ووقف إجراء الشركات الأجنبية على نقل التكنولوجيا، وعدم التلاعب بعملتها من أجل جعل صادراتها أرخص، وفي المقابل أزالت الولايات المتحدة بالفعل تصنيفها للصين كمتلاعب بالعملة، بموجب هذا الاتفاق، كما أوقفت خططاً لإضافة تعرفة جديدة على السلع الصينية بقيمة مليارات الدولارات، بينما خفضت نصف التعريفات الجمركية على حوالي 110 مليارات دولار من المنتجات الصينية.

وأشارت بعض التقارير الصحفية إلى أن وثيقة الاتفاقية التي تتوافق من 86 صفحة، تتضمن أن تلتزم الصين بزيادة وارداتها من المنتجات الأمريكية بمقابل 200 مليار دولار على الأقل خلال العامين المقبلين، كما يبقى الاتفاق على الرسوم الأمريكية على كمية قيمتها 370 مليار دولار من السلع الصينية في حين سيُخفض بعض الرسوم من 15 % إلى 7.5 %.

إلى أن الصندوق قد يخفي من الاعتماد على روشته المعهودة المستندة إلى الأفكار النيو ليبرالية باعتبارها صالحة لجميع الاقتصادات النامية التي تعانى من صعوبات وتحاول التفاوض مع الصندوق لمعالجة الاختلالات الاقتصادية التي تمر بها.

وبحسب التقرير، فإن هناك الآن اعترافاً داخل صندوق النقد الدولي بأن تحرير تدفقات رأس المال لها آثار سلبية، وأن هناك إضافة إلى ذلك في الوقت الراهن مخاوف من أن تدفقات رأس المال إلى الاقتصادات الناشئة قد تعرضها لخطر انتشار عدو التضخم المنخفض في البلدان المقدمة.

ويطالب البرنامج المعياري الصندوق النقد عادة بعشرة إصلاحات، هي: الانضباط المالي بزيادة الدعم من الموازنة العامة للدولة، وتغيير أولويات الإنفاق العام بالانسحاب من الدعم إلى زيادة الإنفاق على الصحة والتعليم، والإصلاح الضريبي من خلال توسيع الفاصلة الضريبية وخفض مستويات الضريبة، والعمل على وجود أسعار فائدة موجبة، وذلك عبر آليات السوق، وضرورة توافر أسعار صرف توازنية يتم تحديدها في السوق الحرة، بحيث تضمن التنافسية، وتحرير التجارة وافتتاح الاقتصاد، وتحرير تدفقات رأس المال، وعدم فرض أية قيود أمام الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وخصخصة الشركات العامة، وتحرير الأنشطة الاقتصادية من القيود والضوابط التنظيمية الحكومية، وت تقديم ضمانات قوية لحقوق الملكية.

ويعود فرض هذه الروشتة، نتيجة التعبت الأمريكي المستند لقوية التصويتية لأمريكا داخل الصندوق، لكن الولايات المتحدة تمتلك حق الفيتو في قرارات الصندوق، نتيجة تأجيل أي تغييرات على هيكل المساهمين في الصندوق إلى أواخر عام 2023.

ورفضت الولايات المتحدة، إدخال أية تغييرات على حصة المساهمين في الصندوق العام الماضي، وهو ما حال دون إحداث تغيير في سياسة الصندوق، لكن من المتوقع أن تضطر الولايات المتحدة للتنازل عن جزء من حصتها من أجل توزيع أكثر اتساقاً مع الوزن الاقتصادي للدول، هذا التوزيع يهددها بأن تفقد مكانها داخل الصندوق، وتعد الصين هي أكبر المطالبين بتغيير هيكل المساهمين في الصندوق، لتنستفيد من الوزن الكبير لحجم اقتصادها في التأثير على سياسة الصندوق.

لذلك أن الدول النامية من الممكن أن تستفيد من تغيير القواعد والشروط الخاصة بمنطقة التجارة العالمية والتي كانت بمثابة قوانين للفوضى الاقتصادية العالمية، فقد بدأ الآن

عالم آخر قائماً على التوازن التجارى بين الدول، بحيث يطبق مبدأ المفعة المتبادلة دون أن يقول اقتصاد على آخر، ولعل ما يحدث في مصر خلال الفترة الأخيرة من سياسة تهدف لخفض الاستيراد وتشجيع الصناعة المصرية وزيادة التعريفات الجمركية على بعض السلع تؤكد أن مصر تدرك ما يجري حولها في العالم وأنها تتحرك في الاتجاه الصحيح، وبخطوات ثابتة. ■

■ تداعيات وضع نهاية للحرب التجارية ستمتد لباقي المؤسسات الاقتصادية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة كصندوق النقد والبنك الدوليين

القواعد القديمة

وتبرز أهمية هذا الاتفاق أيضاً على مستوى الأدوات الاستثمارية المعهودة، حيث من المنتظر أن يحدث تغيرات واسعة بالنسبة لسياسة الاستثمار في مجالات كالذهب والدولار والبتروл والعقارات وأسواق الأسهم، وتقى جميع المؤشرات أن الأسهم العالمية ستكون أكبر المستفيدين من توقيع اتفاقيات التجارة الجديدة. وانتهاء الحرب التجارية نظراً للتدخل الكبير بين أسواق الأسهم العالمية، كما أن نمو الاقتصاد الأمريكي يعد دافعاً كبيراً لسوق الأسهم كونه وول ستريت هي السوق التي تسير كل الأسواق وراءها.

وبعكس أسواق الأسهم فمن المتوقع أن يفقد الذهب بريقه كملاد أمن، بعد اتفاق الصيني الأمريكي بعد أن ارتفعت أسعاره خلال الفترة الماضية نتيجة الضبابية السياسية، وبالفعل تراجعت أسعار الذهب العالمية قبل توقيع اتفاق ويعده مع صعود الأسهم الآسيوية لأعلى مستوى في 19 شهراً الأسبوع الماضي نتيجة توقيع هذا الاتفاق.

لذلك فمن المتوقع أن تتراجع أسعار الذهب خلال الفترة المقبلة، طالما انحسرت المخاوف بشأن الحرب الأمريكية الإيرانية، وعدم اتخاذ الولايات المتحدة أي خطوات تصعيدية في مفاوضاتها التجارية مع الاتحاد الأوروبي.

أما بالنسبة للاستثمار في البترول، فمن المتوقع أن يؤدي هذا الاتفاق إلى استقرار أسعار البتروл العالمية، خاصة بعد أن أصبحت الولايات المتحدة أكبر منتج للبترول في العالم في الخام.

المؤسسات المالية

تداعيات وضع نهاية للحرب التجارية لن تتوقف عند تغيير قواعد منظمة التجارة العالمية، فحسب، بل بالتأكيد ستتمتد لباقي المؤسسات الاقتصادية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة كصندوق النقد والبنك الدوليين.

ووفقاً للتقرير نشر بصحيفة «فайнنشال تايمز» تشير الملاحظات التي أبدتها مؤخراً عدد من المسؤولين في صندوق النقد الدولي

الدولار الضعيف

ترتبط سياسة ترامب بتعديل اتفاقيات التجارة الدولية، بشكل وثيق مع رؤيتها بشأن ضرورة خفض قيمة الدولار الأمريكي لتشجيع الصادرات الأمريكية، لإحداث التوازن مع الشركاء التجاريين، ورغم الانخفاض الملحوظ الذي شهدته الدولار أمام سلة العملات العالمية خلال الفترة الماضية يؤكد مصرف Bank of America، أن هذا ليس الحد النهائي، لأن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قد يقرر تخفيض قيمة العملة الأمريكية. وحذر هذا المصرف، الذي يعتبر أحد أكبر المؤسسات المالية في البلاد، المستثمرين من نية السلطات الأمريكية تعويم الدولار، حيث سيتخذ ترامب هذا القرار، تحت شعار نشر الاستقرار في الاقتصاد.

ووفقًا لتوقعات صندوق النقد الدولي، فسيخفيض معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة خلال العامين المقبلين. ويرى الخبراء احتمال حدوث ركود بحلول عام 2021، بسبب وجود دين حكومي ضخم، يتجاوز 22 تريليون دولار، وعجز في الميزانية بقيمة تريليون دولار، ناتج عن زيادة حادة في تكاليف خدمة هذا الدين. ويشير الخبراء إلى أن ترامب تخلى علينا وبشكل صريح، عن سياسة «الدولار القوى»، التي تمسك بها أسلافه في الحكم، حيث يعتقد أن «الدولار القوى»، يعيق تصدير البضائع والخدمات الأمريكية.

استهدفت 39 دولة.. وتعد خطة لتفجير أنظمة الدول:

صدق أو لا تصدق:

عقوبات أمريكية على $\frac{1}{3}$ سكان العالم!

آلاء شوقي

في انعكاس واضح لسياسات «المهمنة» لاحظ خبراء غربيون أن فرض العقوبات الأمريكية على بعض الدول، والشركات الأجنبية، والمنظمات، والشخصيات، صار ظاهرة ملحوظة خلال الفترة الأخيرة، إذ لا يكاد يمر أسبوع من دون سماع كلمة (فرض عقوبات أمريكية) على طرف ما، وإن كان على سبيل التهديد!

المدنيين العزل بما يشمل الأطفال، والمسنين، والمرضى، وذوى الاحتياجات الخاصة. وقد تتسبب أحياناً في عمليات قتل كثلك التي تسببها الأسلحة العسكرية. ناهيك عن أنه يؤثر بالسلب على مجالات البنية التحتية الأساسية، والرعاية الصحية، والتنمية الصناعية في جميع أنحاء العالم. كما يوقف حياة ملايين الشباب، ويقود إلى عمليات هجرة كبيرة.

الكاتبة السياسية الأمريكية، «سارة فلاوندرز»، أوضحت في تقرير لها على موقع «Workers World Party»، أو «حزب العمال العالمي» - وهو حزب ماركسي لينيني أنشئ عام 1959، من أجل تنظيم الثورة الاشتراكية داخل «الولايات المتحدة»، وحول العالم- إن العقوبات الأمريكية استهدفت أكثر من 39 دولة حول العالم، وتؤثر بصورة سلبية على ثلث البشرية، منتهكة القانون الدولي. مؤكدة أن

ما جنيتسكي». ولكن منذ عام 2016، أصبح القانون مفعلاً على مستوى كل دول العالم، مما يخول، للحكومة الأمريكية فرض عقوبات على منتهكي حقوق الإنسان - من وجهة نظرها- في كل أنحاء العالم. وذلك، عبر تجميد أصولهم، وحظرهم من دخول «الولايات المتحدة»، وغير ذلك من عقوبات.

بدأ عدد من الباحثين الغربيين يرون أن العقوبات الأمريكية تعد ضمن أكثر أشكال الحرب الحديثة غوضاً وانتشاراً من جانب «وول ستريت»، ووزارة الدفاع الأمريكية (بنتاغون). وصارت تنفذ من دون أن يدرى بها أحد، إذ حولت الإمبريالية الأمريكية الخنق الاقتصادي إلى سلاح مدمّر، كما صار فرض العقوبات العسكرية، والاقتصادية أدوات بديلة للحرب.

وفي الواقع، تعد تلك الأدوات هي أكثر أشكال الحرب وحشية، لأنها تستهدف - عن عدم-

كانت أحدث واقعة، هي ما نشره موقع «مشروع الإبلاغ عن الجريمة والفساد المنظم» (OCCRP)، يوم الأربعاء الماضي حول أن وزارة الخزانة الأمريكية فرضت عقوبات على العديد من الأشخاص والكيانات القانونية في «أوروبا»، و«آسيا» و«أمريكا الجنوبية» بموجب قانون (ماجينيتسكي)، بما في ذلك عمدة مدينة «فينتسيبلس» في «لاتفيا» ومنظماته الأربع سواء التابعة له، أو المسيطر عليها، وفقاً لـ«مكتب مراقبة الأصول الأجنبية» (OFAC)، التابع لوزارة الخزانة الأمريكية. كذلك حظرت «واشنطن» العمل مع هذه المنظمات لمدة 30 يوماً، وأنذرت بمصادرتها أي ممتلكات أو حسابات لديه في «الولايات المتحدة».

كان قانون (ماجينيتسكي) ينص في البداية على معاقبة الشخصيات الروسية المسؤولة عن وفاة محاسب الضرائب الروسي «سيرجي



دولة ما، بأنها أكبر تهديدات للسلام العالمي، مثلاً حدث من قبل في الحرب الأمريكية ضد دول «العراق، وأفغانستان، وسوريا» .. إلخ، أو التحركات الأمريكية أمام «كوريا الشمالية، وإيران». إذ تخرج عبر تلك الوسيلة بفرض عقوبات جديدة قاسية، خاصة وإن زاد التهديد الأمريكي بأنهم سيصعدون الأعمال العدائية إلى هجوم عسكري مفتوح، بحجة تهديد أمنها القومي. مما يجر أعضاء مجلس الأمن على التصويت بعقوبات، باعتباره حلاً تجنباً لنشوب حرب عسكرية مباشرة.

الهدف من العقوبات الأمريكية

بالإضافة إلى إعاقة برامج الدول الصاعدة، وفرض الرادة الأمريكية على أخرى، من أجل تنفيذ سياسات معينة، أوضحت «فلاوندرز» أنه يوجد أهداف أخرى لتلك العقوبات. منها تغير النظام داخل البلد المستهدف بما يتناسب مع صالح «الولايات المتحدة»، إذ يقوم «البيت الأبيض» بعد فرض العقوبات على بلد ما، بالقاء اللوم على الفخاخ المفاجئ، والاضطراب الاقتصادي، ثم إلقاء اللوم على الحكومة التي تتولى حكم البلد المستهدف. ويتم وصف المسؤولين بأنهم غير كفوء، أو فاسدين. وفي نفس الوقت، تراقب الوكالات الأمريكية بعناية الأزمة الداخلية التي يخلفونها، من أجل تحديد الوقت الأمثل لفرض تغيير النظام، أو صنع ثورة ملونة. مضيفة أن وزارة الخارجية الأمريكية، ووكالات الاستخبارات الأمريكية تتحول العديد من المنظمات غير الحكومية، والمنظمات الاجتماعية التي تحرض على المعارضة. مؤكدة أن هذه التكتيكات استخدمت في دول عديدة، منها: «فنزويلا، ونيكاراجوا، وإيران، وسوريا، وليبيا، وزيمبابوي، والسودان»، .. والعديد من البلدان الأخرى.

هل ستنجح المواجهة؟

أوضحت «فلاوندرز» أن هناك جهوداً رامية إلى حشد الرأي العالمي ضد العقوبات الأمريكية وال الحرب الاقتصادية باعتبارها جريمة حرب، وذلك في فترة 13 إلى 15 مارس 2020. وسيكون شعارها: «إبادة العقوبات»، «العقوبات هي الحرب!»، «أنهوا العقوبات الآن!». مضيفة أن هذه الحملة الواسعة ستضم وقفات احتجاجية، ومظاهرات، وضغطوا، ونشر عرائض.

ثم أشارت إلى هذه المظاهرات الدولية المنسقة باعتبارها خلوة أولى حاسمة، تدعهما البحث والشهادات، قرارات النقابات، والمجموعات الطلابية، والعاملون في المجال الثقافي، والمنظمات المجتمعية، وحملات وسائل التواصل الاجتماعي، وكل أشكال الحملات السياسية، من أجل فضح جريمة العقوبات الدولية.

ومع ذلك، يطرح سؤالاً آخر في هذا السياق، هل هناك أي إمكانية لفرض عقوبات على «الولايات المتحدة»، بسبب حروبها التي لا تنتهي، بوجوب نفس الأحكام التي تستخدماها في إحداث الفوضى في البلدان الأخرى؟، وهل يمكن محاسبة عالم «وول ستريت»؟.

ومن جانبه، كان السفير الفنزويلي لدى الأمم المتحدة، «صمويل مونكادا»، أثناء القمة الثامنة عشرة لحركة عدم الانحياز، التي عقدت في مدينة «باكو»، بدولة «أذربيجان»، في 26 أكتوبر الماضي، قد ندد أمام 120 دولة ممثلة بفرض إجراءات تعسفية، و«عقوبات» من قبل الولايات المتحدة، باعتبارها (إرهاكاً اقتصادياً) يؤثر على ثلث البشرية في 39 دولة. وقال، إن هذا الإرهاب: «يشكل تهديداً لنظام العلاقات الدولية بأكمله، وهو أكبر انتهاك لحقوق الإنسان في العالم».

كما دعت مجموعة 77 والصين، - وهي هيئة دولية مقرها «الأمم المتحدة»، وتتمثل الآن 134 دولة نامية- المجتمع الدولي إلى إدانة ورفض فرض استخدام مثل هذه التدابير كوسيلة للأكراء السياسي والاقتصادي ضد البلدان النامية».

كيف تفرض «واشنطن» العقوبات؟

أوضحت «فلاوندرز» إن سلاح العقوبات صار سهل الاستخدام على نطاق واسع لدرجة أنه تم تشكيل مجموعة كاملة من القوانين الأمريكية، من شأنها أن تتيح للشركات والبنوك الأمريكية التحرك بسهولة فيما يخص المبيعات، والائتمانات، والقرض، بفرض أن تكون تحركاتهم غامضة وقابلة للتفسير، وسهلة الحيل.. ثم شرحت أنه نتيجة استخدام رأس المال الدولي لنظام الدولار، فإن أغلب المعاملات الدولية تمر عبر البنوك الأمريكية. وهذه البنوك في وضع يسمح لها بمنع تحويلات الأموال، أو مصادرة مليارات الدولارات التي تحتفظ بها الحكومات والأفراد المستهدفين عندهم، كما يمكن لمسؤولي البنوك تجميد جميع المعاملات الجارية، وفرض تدقيق شديد على جميع الحسابات التي تحافظ بها أي دولة مستهدفة، وعليه يضطر هؤلاء المستهدفون بقبول القيد المفاجئ المفروضة من «واشنطن»، أو مواجهة العقوبات بأنفسهم.

وقد أكدت أنه يوجد أكثر من 6300 اسم شخص في

قائمة المواطنين المرصودين، والمحظوظين من

الأفراد المعاقبين، من قبل مكتب مراقبة الأصول

الأجنبية الأمريكية.

طريقة أخرى تلعب بها «واشنطن» لفرض العقوبات، وهي التهديد بحرب، إذ تبدأ «الولايات المتحدة» التي تمتلك أكبر ترسانة نووية، وأكثر من 800 قاعدة عسكرية منتشرة حول العالم، أن تزعم ضد

العقوبات تعد جزءاً أساسياً من خطة «واشنطن» لتعiger الأننظمة داخل البلاد المستهدفة.

ومن الجدير بالذكر، أن الموقع الرسمي لمكتب مراقبة الأصول الأجنبية «الأمريكي» أوضح أن الدول الأجنبية التي تفرض عليها العقوبات الأمريكية الآن، 19 دولة فقط، من بينها سبع دول تمت معاقبتها هذا العام!

إلا أن «فلاوندرز»، أكدت أنه في الوقت الذي يتناول فيه الإعلام العالمي أخباراً عن العقوبات والحاصار الاقتصادي المفروض على دول، مثل: «فنزويلا، كوبا، إيران، روسيا، والصين».. وغيرها، لا يلقى الضوء -في المقابل- على الآثار المدمرة للعقوبات الأمريكية على البلدان النامية، مثل: «مالي، زيمبابوي، جمهورية إفريقيا الوسطى، غينيا-بيساو، قيرغيزستان، فيجي، نيكاراجوا، ولاوس».. وغيرهما، إذ يتم إخفاء معظم العقوبات عن قصد، كما يتم عرض بعضها سريعاً بعد مقال إخباري مفاجئ. كما أنها لا ترى على رادارات جماعات حقوق الإنسان المختلفة.

■ السفير الفنزويلي لدى الأمم المتحدة يصف العقوبات الأمريكية بـ«الإرهاب الاقتصادي» الذي يعد أكبر انتهاك لحقوق الإنسان في العالم



سارة فلاورز



أسامة سلامة

شكاوى المصري البسيط

غير قليلة حتى أنصافتهم المنظومة بعد إنشائها.

وتكشف القراءة في التقرير أن المواطن المصري البسيط يجد تعباً ومعاناة كبيرة للحصول على الخدمة الحيوية، التي لا يمكن الاستغناء عنها مثل: الأكل والسكن والاحتياجات الأساسية بالمدارس وعلاج من يعولهم.

ويتضح مما ذكره التقرير أن أكثر الاستغاثات جاءت ضد التموين والإسكان والمرافق والتأمينات والمعاشات والتضامن الاجتماعي والقوى العاملة والتعليم والصحة، بنسبة وصلت إلى 72 % من إجمالي الشكاوى، وهي قطاعات خدمية من المفترض أن تزيح العبء عن كاهل المواطن.. ولكنها كانت سبباً في زيادة معاناته.

وأعتقد أن عدداً غير قليلاً من الشكاوى كانت بسبب عدم الحصول على بطاقة التموين أو وقفها، وكذلك معاشات تكافل وكرامة.. بجانب الاحتياج إلى العلاج والتعليم والبحث عن وظائف.

التقرير به أيضاً مفارقات.. فبينما كان سكان محافظة القاهرة الأكثر إرسالاً للشكاوى ثم الجيزة والإسكندرية على التوالي وبعدها محافظات الشرقية والدقهلية والقليوبية.. كانت محافظات الصعيد الأقل في توجيه الشكاوى، رغم أن أبناؤها الأكثر معاناة.. وهو ما يرجع ربما إلى عدم علم معظمهم بوجود هذه المنظومة! وببقى أن هذه المنظومة، وحسب التقرير، نجحت في حل 493 ألف شكوى خلال العام الماضي.. وهي نسبة جيدة، وإن كنت أتمنى أن تخضع هذه الشكاوى لدراسة جادة من جهات متعددة لمعرفة أسبابها وطرق حلها من المنبع، بدلاً من أن يلجأ المواطن البسيط إلى الشكوى والبحث عن وسيلة لرفع المعاناة عنه وللحصول على حقه القانوني.

640 ألف شكوى تقدم بها مواطنون إلى منظومة الشكاوى الحكومية الموحدة خلال العام الماضي 2019.. وهو رقم كبير ولافت للنظر.. وبحسب آخرى، هناك أكثر من 1753 شكوى يتقدم بها البسطاء يومياً

إلى هذه المنظومة، وهو ما يعكس معاناة المواطنين من الوزارات والهيئات الرسمية.. الرقم جاء في تقرير المنظومة، والذي رفعته إلى رئيس الوزراء، الأسبوع الماضي.. وهو يتضمن أيضاً العديد من الأرقام التي لها دلالات.. إذ ارتفع عدد

الشكاوى عام 2019 عن العام السابق عليه 2018 بنسبة 50 % وعن العام الأسبق 2017 بنسبة 161 %، وهو ما يدل على استمرار معوقات الجهاز الإدارى واستخدامه للبيروقراطية التي تعذب المواطنين، ووقفه عقبة أمام حصولهم على حقوقهم الممنوعة لهم بقوة القانون..

ولا شك أن معرفة المواطنين بالمنظومة والتوصيل إلى حل مشاكلهم من خلالها كان له تأثير في الإقبال عليها وزيادة عدد الشكاوى سنوياً، ولكن ارتفاع عدد الشكاوى عاماً بعد عام يؤكد أيضاً وجود خلل في منظومة الوزارات الخدمية والمعنية بمساعدة المواطن على الحياة الكريمة، والتي بسبب تعبت موظفيها يلجأ إلى الشكوى للحصول على حقوقه.

ولو كانت هناك وسائل يشكوا إليها داخل الوزارة أو الهيئة لما لجأ إلى منظومة الشكاوى الموحدة، ومن الأرقام التي أرجو أن يلتفت إليها الدكتور مصطفى مدبولي أن إجمالي الشكاوى التي استقبلتها المنظومة منذ توليه رئاسة الوزارة في 9 يونيو 2018 وحتى الآن بلغت 900 ألف شكوى.. وهو رقم ليس قليلاً.

كما أنه حسب التقرير وصل عدد الشكاوى منذ إنشاء المنظومة في يوليو 2017 إلى مليون و200 ألف، وهو ما يعني أن أفراداً وأسرًا كثيرة عانوا من البيروقراطية لفترة

”
أكبر الاستغاثات
جائت ضد
التمويل
والإسكان
والمرافق
والتأمينات
والمعاشات
والتضامن
الاجتماعي
والتعليم والصحة

يؤكد عمق أواصر الصداقة بين الشعبين المصري والإماراتي: السيسي وبن زايد يشهدان فعاليات مهرجان شرم الشيخ التراثي



إسلام عبدالوهاب

شرم الشيخ التراثي، والذي يؤكد عمق أواصر الصداقة والمحبة الدائمة التي تجمع بين الشعبين المصري والإماراتي».

من جانبه قال الشيخ محمد بن زايد ولد أبوظبى، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة إن مهرجان شرم الشيخ التراثي يعد ملتقى يجسّد موروثنا الشعبي الأصيل وعمق الروابط الأخوية والتاريخية التي تجمع الشعبين المصرى والإماراتى.

وأضاف الشيخ محمد بن زايد - في تدوينة على صفحته الرسمية على تويتر «شهدت وأخي الرئيس عبد الفتاح السيسى مهرجان شرم الشيخ التراثي .. ملتقى يجسّد - بفعالياته المتعددة والمتنوعة - موروثنا الشعبي الأصيل وعمق الروابط الأخوية والتاريخية. ■

شهد الرئيس عبد الفتاح السيسى والشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولدى عهد أبوظبى، فعاليات مهرجان شرم الشيخ التراثي الدولى، المتضمن سباق الهجن على مضمار شرم الشيخ الدولى لسباق الهجن. وصرح السفير باسم راضى المتحدث资料 الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، بأن الرئيس السيسى وضيفه تفقدا المعرض التراثي والثقافى لأعمال وفنون الحرف اليدوية البدوية المتنوعة والذى يهدف إلى تأصيل تراث البدو فى مصر والحفاظ عليه وجعله منتجًا سياحىً يتم ترويجه.

وكتب الرئيس السيسى عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل: «شرفت اليوم مع أخي الشيخ محمد بن زايد باطلاق فعاليات مهرجان

عناصر إرهابية يتجاوزن للرшаوة والتزوير للإفلات من الملاحقة القضائية

بعرض رشوة عليه من أحد أطباء الإسعاف المحالين للمعاش من ذات المستشفى وأخر، في مقابل قيامه بإدراج اسم أحد أقارب عارض الرشوة بسجلات الطوارئ بالمستشفى لإثبات مرضه واحتياجه بها خلال عام 2015 على خلاف الحقيقة. وانطلاقاً من الوعي والحسن الوطني لدى موظف الإستقبال بالمستشفى، قرر مجازاتهما في طلبها وبايدار بالإبلاغ الفورى والتواصل مع هيئة الرقابة الإدارية التي تولت التحقيق. ■

فضحت هيئة الرقابة الإدارية محاولات المتنمرين إلى الجماعات الإرهابية بالتلعب في الأوراق والتزوير، من خلال تقديم رشاوى وإغراق الأموال على ضعاف النفوس، حيث كشفت الرقابة الأسبوع الماضى واحدة من أخطر القضايا، بضبط أحد المتهمين في قضية إرهابية حاول تزوير أوراق للإفلات من العقاب. بدأت وقائع القضية عقب توجيه موظف بقسم الاستقبال بأحد المستشفيات الجامعية لهيئة الرقابة الإدارية للإبلاغ عن وقائع فساد تتعلق

استجابة ل لتحقيق «روزال يوسف»
«دواء الرصيف فيه سم قاتل»:

الداخلية: لا تدخل جهداً في ضبط المخالفات

أكدت وزارة الداخلية أن أحجزتها لا تدخل جهداً في مجال توجيه الحملات التموينية والشرطية، لضبط كل ما يشكل خروجاً على القانون.

جاء ذلك في رد الوزارة على التحقيق الذي نشرته المجلة في عددها رقم 4777 تحت عنوان «دواء الرصيف .. فيه سم قاتل»، والذي رصد انتشار بيع الأدوية منتهية الصلاحية ومجهولة المصدر على الأرضية، مما يشكل خطورة على حياة المواطنين.

وقالت الوزارة في ردتها: إن الإدارة العامة لشرطة التموين والتجارة قامت بتوجيه العديد من الحملات لضبط جميع صور الغش التجاري، ومن بينها انتشار وتناول الأدوية والمستلزمات الطبية المغشوشة ومنتهاية الصلاحية، لما تمثله من خطورة على صحة المواطنين، بالإضافة إلى تأثيرها السلبي على الاقتصاد القومي.

وأسفرت جهود حملات الداخلية خلال الفترة الأخيرة عن ضبط 249 قضية أدوية بشرية (بدون بيانات - مجهولة المصدر - غير مسجلة بوزارة الصحة - منتهية الصلاحية)، 385 قضية مستلزمات طبية (بدون مستندات تفيد مشروعية حيازتها - مجهولة المصدر - غير مدون عليها بلد المنشأ)، و70 قضية منشطات، 41 قضية مكممات غذائية. ■

2 مليار جنيه لرصف الطرق الداخلية بالمحافظات

◆ ميرفت الخطيم

عقد الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، اجتماعاً لمتابعة مشروعات رصف ورفع كفاءة الطرق المحلية بالمحافظات، حضره اللواء محمود شعراوى، وزير التنمية المحلية، والمهندس كامل الوزير، وزير النقل.

أشار رئيس الوزراء إلى ضرورة رفع كفاءة وتطوير الطرق الداخلية في المحافظات، وأن يتم التنفيذ بأعلى المواصفات، وبالفعل تم البدء في موازنة العام الماضى، وهذا العام تم تخصيص موارد مالية، وجار تنفيذ عدد من المشروعات، موضحاً أننا نعمل على زيادة موازنة هذا العام بمبلغ ملياري جنيه، وأن هناك تكليفًا بتوجيه جزء من المبلغ الإضافي لربط المدن في المحافظات بعضها ببعض بطرق جديدة، وأن يتم التنسيق في التنفيذ بين المحافظات المختلفة، وهيئة الطرق والكباري.

وأكد اللواء محمود شعراوى، وزير التنمية المحلية، أن إعداد رؤية لرفع كفاءة الطرق المحلية خلال ثلاثة سنوات مالية اعتباراً من العام المالى الحالى جاء تنفيذاً لتكتيكات القيادة السياسية وتوجيهات الدكتور مصطفى مدبولي خلال اجتماع مجلس المحافظين رقم 7 بتاريخ 07/9/2019.

عرض وزير التنمية المحلية الموقف الخاص بمشروعات رصف ورفع كفاءة الطرق بالمحافظات، مشيرًا إلى أن العام المالى 2018/2019 شهد رصد اعتمادات مالية قدرها 5.373 مليار جنيه لتنفيذ 2050 مشروعًا بأطوال 2935 كم، وتم الانتهاء منها بالكامل ودخلت حيز التشغيل، فضلاً عن رصد اعتمادات مالية خلال العام المالى 2019/2020 قدرها 4.177 مليار جنيه لتنفيذ 1969 مشروعًا بأطوال 2158 كم وقد تراوحت نسبة التنفيذ بالمحافظات بين 40 إلى 50% بالنسبة للمخطط.

وفيما يخص الطلبات الواردة من المحافظات بالطرق ذات الأولوية المطلوب رصفيتها، توجه اللواء محمود شعراوى إلى أن عددها وصل خلال العام المالى 2019/2020 إلى 923 طريقاً بطول 2229 كم بتكلفة قدرها 3.84 مليار جنيه. ■



د. مصطفى مدبولي

للمرة الثانية.. مصر تتصدر استثمارات البنك الأوروبي لإعادة إعمار

وقالت هايكي هامغارت، المدير التنفيذي لمنطقة جنوب وشرق المتوسط بالبنك الأوروبي لإعادة إعمار وتنمية: «نحن فخورون للغاية بالمساهمة في تنمية الاقتصاد في هذه المنطقة الحيوية، مما يوفر المزيد من فرص العمل لسكانها وخدمات أفضل وبيئة أنظف».

وفي إطار دعمه للانتقال إلى الطاقة المتجددة في مصر، قدم البنك 183 مليون يورو للشركة المصرية لنقل الكهرباء، لتسهيل دمج 1.3吉瓦 وات من الطاقة المتجدد الجديدة في نظام الكهرباء المصري من خلال ربط محطات الطاقة المتجدد الجديدة.

ومن بين الاستثمارات الرئيسية في مصر حزمة تمويل بقيمة 150 مليون دولار أمريكي للبنك الأهلي المصري لدعم مشاريع الطاقة. ■

◆ ابتسام عبدالفتاح

تصدرت مصر الاستثمارات السنوية للبنك الأوروبي لإعادة إعمار وتنمية للعام الثاني على التوالي بالتزامات جديدة بلغت 1.2 مليار يورو في 26 مشروعًا في عام 2019 بعد أن بلغت 1.1 مليار يورو في العام الماضي 2018.

وذكر البنك أنه واصل دعمه لمنطقة جنوب وشرق المتوسط في عام 2019، حيث قام باستثمار 1.8 مليار يورو جديدة في 53 مشروعًا، منها 72 في المائة في القطاع الخاص، بينما كان 40 في المائة في الاقتصاد الأخضر، وتأتي هذه القيمة من الاستثمارات كتملة لاستثمارات بقيمة 2 مليار يورو في 50 مشروعًا في العام السابق.

الداخلية تفرج عن 439 من نزلاء السجون

◆ محمد الجزار

واصلت وزارة الداخلية الإفراج عن المستحقين من نزلاء السجون، وأعلنت الإفراج بالعفو عن 88 نزيلاً والشرطى عن 351 نزيلاً.

جاء ذلك استمراً لتنفيذ قرار رئيس الجمهورية الصادر بشأن الإفراج بالعفو عن باقى مدة العقوبة بالنسبة لبعض المحكوم عليهم الذين استوفوا شروط العفو بمناسبة عيد انتصار السادس من أكتوبر لعام 2019.

وعقد قطاع السجون الجان لفحص ملفات نزلاء السجون على مستوى الجمهورية، لتحديد مستحق الإفراج بالعفو عن باقى مدة العقوبة.

يأتي ذلك فى إطار حرص وزارة الداخلية على تطبيق السياسة العقابية بمفهومها الحديث، وتوفير أوجه الرعاية المختلفة للنزلاء، وتفعيل الدور التيفي لأساليب الإفراج عن المحكوم عليهم الذين تم تأهيلهم للانخراط فى المجتمع. ■

أجندة الأسبوع

السبت:

- تحيي فرقة جوهرة الشرق للموسيقى والغناء بقيادة المايسترو أيمن محيي الدين، حفلة فنية، على مسرح دار أوبرا دمنهور، تنظمه دار الأوبرا المصرية برئاسة الدكتور مجدى صابر.
- يحتفل الكاتب والروائي محمد إبراهيم طعيمة، بتوقيع كتابه الجديد «ريحه الحبّاب»، يقرن نقابة الصحفيين، الكتاب يتناول حكايات إنسانية لنجمون الفن.

الأحد:

- تستضيف مصر، بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة المنتدى الدولي الثاني لإحصاءات الهجرة، والذي يتم تنظيمه للمرة الأولى في المنطقة العربية وأفريقيا.
- تحيي جمعية محبي الموسيقار فريد الأطرش، بالتعاون مع الهيئة العامة لقصور الثقافة، ذكرى رحيل الموسيقار فريد الأطرش، بـ«متحف الطفل» بمصر الجديدة.

الاثنين:

- يقيم قطاع شئون الانتاج الثقافي ملتقى الهنجر الثقافي تحت عنوان «أفريقيا التي تزدهرها»، يتحدث فيه نخبة من الوزراء والسفراء والنواب والخبراء.
- ينظم معهد بحوث الأراضي والمياه والبيئة يوماً ثقافياً تحت عنوان «أثر التغيرات المناخية على التنمية الزراعية المستدامة».

الثلاثاء:

- يحتضن مسرح نقابة الصحفيين حفلًا لفرقة رسالة سلام الدولية، التي مثلت مصر في العديد من المحافل الدولية في مختلف دول العالم، وتعتبر نواة مهرجان سماع الدولي للإنسان.
- يفتتح الدكتور خالد عبدالغفار وزير التعليم العالي، والدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة، مركز التميز للدراسات البحثية والتطبيقية للتغيرات المناخية بالمركز القومي للبحوث.

الأربعاء:

- يعقد في العاصمة البلجيكية بروكسل اجتماع مشترك بين المندوبين الدائمين للجامعة العربية وسفراء اللجنة السياسية بالاتحاد الأوروبي لمناقشة تطورات الأوضاع في المنطقة والأزمات الراهنة وسبل مكافحة الإرهاب وقضايا الهجرة.
- تنظم اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين حفلة غنائياً تحييه المطربة المغربية إيمان بن يحيى على مسرح النقابة.

الخميس:

- يقف الفريق النسائي «بهجة» من جديد على مسرح قاعة المحكمة بساقية الصاوي، ليقدم مجموعة من الأغانى المبهجة ومنولوجات قيمة ومعاصرة.
- يفتح إيهاب فهمي مدير المسرح الكوميدى العرض المسرحي «حب رايب جاي» للمخرج ياسر صادق على المسرح العائم بالمنيل من بطولة نخبة من نجوم المسرح منهم الفنان القدير رشوان توفيق وأحمد صيام وميسرة.

الجمعة:

- ينظم اتحاد القبائل والعائلات المصرية مؤتمر «في حب مصر» باستاد القاهرة الدولى بحضور كبار الشخصيات العامة.
- تحيي الفنانة كارول سماحة، حفلة غنائياً، فى دار أوبرا جامعة مصر.

«الشيخ» يتسلم رسمياً لائحة الاتهام..

ترامب أمام محكمة العزل

ميرفت الخطيم

بدأ مجلس الشيوخ الأميركي رسمياً، الخميس الماضي، إجراء محاكمة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، تمهدًا لعزله بعد اتهامه باستغلال السلطة وعرقلة عمل الكونجرس.

وأتهمت رئيسة مجلس النواب الأميركي، نانسي بيلوسى، إدارة الرئيس دونالد ترامب بانتهاك القانون بحسب مساعدات عن أوكرانيا كان الكونجرس أقرها، بعد صدور تقرير من هيئة رقابية تابعة للكونجرس عن المسألة.

وقالت بيلوسى للصحفيين، «مكتب الإدارة والميزانية والبيت الأبيض والإدارة انتهكوا.. أقول انتهكوا القانون.. هذا يعزز مرة أخرى الحاجة للوثائق و(استدعاء) الشهود في مجلس الشيوخ الذي سيجري محاكمة الرئيس دونالد ترامب».

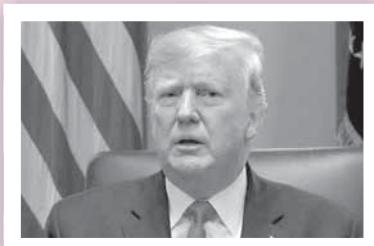
أوضحت رئيسة مجلس النواب الأميركي أن التقرير المنتشر لغرفة التدقيق الأمريكية، بشأن انتهاكات الرئيس ترامب، في أوكرانيا، يؤكد الحاجة إلى وثائق جديدة وشهود في قضية العزل من قبل مجلس الشيوخ، قائلة: «هذا يؤكد مرة أخرى الحاجة إلى توفير الوثائق والشهود في مجلس الشيوخ».

وشددت بيلوسى على أن عدم رغبة الجمهوريين بسماع شهودهجدد، تشير إلى «أنهم يخشون الحقيقة»، و«أنهم يريدون أن يتجاهلوه كل شيء جديد يصدر بهذا الشأن. لا ينبع إلى إهمال أي حقائق جديدة»، مؤكدة أن الإدارة الأمريكية «انتهكت القانون».

وأكمل مكتب محاسبة الحكومة الأمريكية التابع للكونجرس، في تقرير نشر الخميس الماضي، أن إدارة الرئيس دونالد ترامب انتهكت القانون الاتحادي، العام الماضي، إثر تأجيل مساعدة الكونجرس لأوكرانيا بمنحها أكثر من 200 مليون دولار، وقال: «التطبيق المخالف للقانون لا يسمح للرئيس باستبدال السياسات التي شرعها الكونجرس بأولويات سياساته الخاصة، مكتب الإدارة والميزانية حجب التمويل بسبب يتعلق بالسياسة، وهو ما لا يسمح به بموجب القانون».

وفي أول تعليق له، توقع ترامب أن محاكمة عزله في مجلس الشيوخ الأميركي لن تستغرق وقتاً طويلاً، ورفض مرة أخرى تهمة «إساءة استخدام السلطة» الموجهة إليه باعتبارها «خدعة»، وقال للصحفيين في المكتب البيضاوى - في الوقت الذى أقسم فيه أعضاء المجلس اليمين ليصبحوا هيئة المحلفين في محاكمة ترامب التاريخية بسبب قضية أوكرانيا: «أعتقد أنه يجب أن تتم بسرعة كبيرة»، مضيفاً: «إنها حزبية تماماً، إنها خدعة. إنها مجرد خدعة والجميع يعلمون أنها مجرد خدعة كاملة».

وأثيرت قضية الإقالة في الكونجرس الأميركي،عقب شبّهات حول سعي الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، للحصول على خدمات سياسية من السلطات الأوكرانية. مقابل تقديم المساعدة لكييف. ■



ترامب

شكري: متضائلون بحدور مع اقترابنا لنهاية المطاف

أسبوع الجسم في أزمة سد النهضة



مضيفاً أن الأيام الثلاثة الماضية شهدت اجتماعات مطولة برعاية أمريكية في إطار الحوار الممتد بعد أربعة لقاءات عقدت بين مصر والسودان وإثيوبيا في إطار التوصل إلى اتفاق شامل لمLTE وتشغيل سد النهضة.

وأشار إلى أنه خلال اللقاءات تم تحديد الأطر الفيماحية الخاصة بالاتفاق والمواقع التي يجب أن يتم تناولها والعناصر المختلفة المرتبطة بالاتفاق والقضايا ذات الاهتمام بالنسبة للأطراف الثلاثة، والتوصل إلى صيغة بيان ختامي صدر عن الجانب الأمريكي حدد العناصر التي تم التداول بشأنها بصورة مبدئية. وقال إن هذه العناصر لا تمثل اتفاقاً في حد ذاته أو توافقاً على عناصر بعينها، وإنما هي محاولة لاستعراض مختلف القضايا التي تم تناولها والعناصر ذات الأهمية، مشيراً إلى أن مفاوضات سد النهضة استغرقت بالتأكيد وقتاً طويلاً، والإنجاز الذي تم فيما يتعلق بالتوصل إلى اتفاق المبادىء الذي تم في 15 مارس عام 2015 كان يضع خارطة طريق للتوصل إلى اتفاق كامل وشامل مرتبط بالملء والتشغيل، وبالتالي استغرقت المفاوضات ما يقرب من خمس سنوات مما تجاوز التوقعات والأمال: «كنا نأمل أن تجري الأمور بشكل أسرع للوصول إلى نقطة الاتفاق النهائي تجسيداً لاتفاق المبادىء».

وأشار إلى أنه لم تتم خلال مفاوضات واشنطن إثارة موضوع اللجوء إلى وسيط آخر غير الوسيط الأمريكي، حيث لم تذكر ذلك لا الأطراف الثلاثة ولا الأطراف الراعية، فالمشاورات تركت حول الأمور الموضوعية المرتبطة بالقضايا الفنية الخاصة بماء وتشغيل السد واحتياجات دولتي المصوب مصر والسودان والرعاية الأمريكية سارية، وبالتالي لم يكن هناك أي طرح لوساطة أو رعاية من قبل أي طرف آخر. ■

الواجب اتباعها للتعامل مع حالات الجفاف والجفاف الممتد، بما يؤمن عدم الإضرار بالصالح المائي المصري، كما اتفق الوزراء على أن يتضمن الاتفاق النهائي آلية للتنسيق بين الدول الثلاث لمتابعة تنفيذ الاتفاق، بالإضافة إلى آلية للفحص المنزاعات.

من جانبه، أكد وزير الخارجية سامح شكري أن الرعاية الأمريكية أسهمت في وجود أرضية مشتركة حول الإطار العام للاتفاق بشأن سد النهضة، قائلاً: «نفعلن بحدور بأننا نقترب الآن من نقطة حاسمة»، تم تحديد موعد موافق عليه من قبل الدول الثلاث للتوصل إلى اتفاق، وأن يتم ذلك خلال مرحلة ليست كبيرة، لحين العودة إلى واشنطن في 28 و29 يناير الجاري لإجراء مشاورات فنية وقانونية مرتبطة بوضع الصيغة الكاملة للاتفاق الذي سوف يتم توقيعه عندما تلتقي مرة أخرى في واشنطن أواخر هذا الشهر.

وقال: «نطلع أن يكون هذا هو نهاية المطاف، ونعمل دائمًا بحسن نية وبقدر عال من تفهم الطرف الآخر، ولكن نعتبر هذه قضية حيوية لأبد من التعامل معها بكل إخلاص ودقة حتى نحمي مصالح الشعب المصري وأيضاً شعبى السودان وإثيوبيا بشكل متساوٍ».

وحول رد فعل المصري فيما لو كان هناك تغيرات إثيوبية خلال هذه المرحلة، نبه شكري بأنه «إذا لم نصل إلى اتفاق نهائي فيتأكيد يظل مفعول المواد الخاصة باتفاق المبادىء سارياً، لأن اتفاق المبادىء هو الذي ينشئ الالتزام الخاص بالتوصل إلى اتفاق فإذا لم يتم التوصل، وأمل لا يكون هذا هو النتاج، فالتأكيد سيتم تفعيل المادة الخاصة بحل النزاع».

وذكر أنه كان من المهم أنه تم الاتفاق على تاريخ محدد للعودة إلى الولايات المتحدة

نفس العام. ◆
 بيدو أن الأسبوع المقبل سيشهد نهاية 9 سنوات من المفاوضات والمناقشات والحوارات التي وصلت إلى حد التهديدات والمهارات حول أزمة سد النهضة الإثيوبى والتي انتقلت في فبراير 2011، مع إعلان رئيس الوزراء الإثيوبى السابق ميليس زينواوى عزم بلاده رسمياً بناء السد في 3 فبراير 2011 ووضع حجر الأساس في أبريل من نفس العام.

الأسبوع الماضى كان بمثابة نقطة تحول رئيسية في مسار المفاوضات (المصرية-السودانية-الإثيوبية)، والتي احتضنتها العاصمة الأمريكية واشنطن، بعد فشل الاجتماعات الأربع حول سد النهضة والتي انتقلت منتصف نوفمبر الماضي، وكان آخر جولاتها الخميس قبل الماضي في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، في التوصل إلى اتفاق شامل بين الدول الثلاث.

المؤشرات المبدئية القادمة من واشنطن تشير إلى تحولات رئيسية في الموقف الإثيوبى والذي كان حتى أيام قليلة متصلباً حول المطالب المصرية، خاصة فيما يتعلق بقواعد ملء وتشغيل السد، دون مراعاة لدول المصب، وضرورة تحديد إجراءات وتدابير تخفيف آثار الجفاف لمواجهة حالات الجفاف أو الجفاف الممتد التي قد تزامن مع فترة ملء سد النهضة والقواعد وتشغيله.

ونضمن البيان الختامي الصادر عن الاجتماعات التي عقدت في واشنطن لوزراء الخارجية والموارد المائية لمصر والسودان وإثيوبيا برئاسة وزیر الخزانة الأمريكية ستيفن منوشين وبحضور رئيس البنك الدولي، اتفاق الدول الثلاث على عقد اجتماع وزاري في واشنطن خلال الفترة 28-29 يناير 2020 للتوصل لاتفاق شامل حول قواعد ملء وتشغيل سد النهضة، على أن يسبق الاجتماع الوزاري إجراء مشاورات بين الخبراء الفنيين والقانونيين بالدول الثلاث بمشاركة ممثل الولايات المتحدة والبنك الدولي للتحضير للاجتماع الوزاري المقرر عقده في واشنطن.

البيان الختامي الصادر عن اجتماع واشنطن تضمن العناصر والمحددات الرئيسية لاتفاق النهضى حول سد النهضة، والتي تشمل القواعد المنظمة لماء وتشغيل السد، وكذلك الإجراءات

وزير التعليم العالي يوجه الجامعات بتنفيذ برامج سياحية للطلاب



د. خالد عبدالغفار

كريمة سويدان

أكد الدكتور خالد عبدالغفار وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي على وجود تطوير شامل على جميع المستويات بالجامعات المصرية في العديد من الملفات منها التحول الرقمي للجامعات، ودعم البنية التكنولوجية، والمشاركة المجتمعية، والمساهمة في التنمية.

جاء ذلك في اجتماع المجلس الأعلى للجامعات الشهري برئاسة د. خالد عبدالغفار، بحضور د. محمد طيف رئيس جامعة أسوان، د. محمد غلاب الأمين العام للمجلس الأعلى للجامعات، ورؤساء الجامعات، وقيادات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بمقر جامعة أسوان بمدينة أسوان الجديدة.

ووجه الوزير بسرعة تنفيذ توجيهات الرئيس الخاصة بوضع برامج زيارات سياحية، وأثرية، وثقافية لطلاب الجامعات، كما وجه بشكيل لجنة برئاسة د. ماجد نجم رئيس جامعة حلوان لوضع برنامج تنفيذى في هذا الشأن بالتعاون مع الجامعات.

كما وجه الوزير بضرورة اهتمام جميع الجامعات بزيادة أعداد الطلاب الملتحقين بالتخصصات العلمية الخاصة بالعلوم والرياضيات، باعتبارها أساس التنمية والتقدم في المجتمع المعاصر.

وفي هذا الإطار أطلق المجلس الأعلى للجامعات مبادرة Science-up (النهوض بالعلوم الأساسية) لدعم البحث الأساسية في مجالات الرياضيات والفيزياء بكليات العلوم كمرحلة أولى، وتکليف أكاديمية البحث العلمي بتنفيذ هذه المبادرة بالتعاون مع لجنة قطاع العلوم الأساسية بالجامعة على الجامعات، نظرًا لأهمية هذا القطاع الذي ينبع 30% من إجمالي الإنتاج العلمي للجامعات. ■

المركزي يثبت أسعار الفائدة على سعرى عائد الإيداع والإقراض

◆ رضا خليل ◆

وأضاف أن البيانات المبدئية تشير إلى استقرار معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ليسجل 5.6% خلال الربع الثالث من عام 2019، بينما سجل 5.6% خلال العام المالي 2018/2019، وهو أعلى معدل له منذ العام المالي 2007/2008، كما أظهرت البيانات المتاحة حتى الرابع الثاني من عام 2019 ارتفاع مساهمة الطلب المحلي الخاص ليقود نمو النشاط الاقتصادي منذ بداية عام 2019 متخطيًّا مساهمة صافي الصادرات.

ولفت إلى أن الارتفاع في مساهمة الطلب المحلي الخاص جاء نتيجة التسارع في نمو الاستثمارات الخاصة، والتي سجلت أعلى معدل لها خلال العام المالي 2018/2019 منsince العام المالي 2005/2006، فضلًا عن التعافي التدريجي في الاستهلاك الخاص. وأوضح البنك أن معدل البطالة سجل 7.8% خلال الربع الثالث من عام 2019 مقارنة بمعدل بلغ 7.5% خلال الربع الثاني من عام 2019، وعلى الرغم من ذلك، فقد استمر تعافي أعداد المشتغلين في الربع الثالث على التوالي. ■

قررت لجنة السياسة النقدية بالبنك المركزي المصري، في اجتماعها الخميس الماضي، الإبقاء على سعرى عائد الإيداع والإقراض الرئيسية عند مستوى واحدة وسعر العطلة الرئيسية عند مستوى 12.25% و13.25%، والإبقاء على سعر الائتمان والخصم عند مستوى 12.75%.

وأوضح البنك أن المعدل السنوي للتضخم العام في الحضر سجل 7.1% في ديسمبر 2019 مقابل 3.6% في نوفمبر 2019، حيث سجل التضخم الشهري معدلاً سالبًا بلغ 0.2% في ديسمبر 2019، مقابل معدلاً سالبًا بلغ 3.4% في ديسمبر 2018.

وأضاف أن المعدل السنوي للتضخم العام جاء متتسقًا مع توقعات البنك المركزي المصري، وهو انعكاس طبيعي للتأثير السلبي المرتفع الناتج عن فترة الأساس في أعقاب انتهاء آخر صدمات العرض المؤقتة لأسعار الخضروات الطازجة في العام الماضي. وأشار البنك إلى أنه في ذات الوقت، سجل المعدل السنوي للتضخم الأساسي 2.4% في ديسمبر 2019 مقابل 2.1% في نوفمبر 2019 نتيجة ارتفاع أسعار الدواجن بشكل أساسي.



شركة جديدة لتأمين معابد الكرنك وطريق الكباش

بدأت شركة أمن تعاقدت معها وزارة السياحة والآثار، العمل رسميًّا لتأمين معابد الكرنك وطريق الكباش، منذ الخميس الماضي.

وتفقد الدكتور مصطفى وزيري الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، عدداً من المواقع الأثرية بمدينة الأقصر وذلك للوقوف على حركة السياحة بها والاستعدادات التي تختذلها وزارة السياحة بها والآثار لاستقبال زوارها من مختلف دول العالم. ■

2.9 مليار جنيه إيرادات جمارك «الدخيلة والسخنة» خلال ديسمبر

أعلنت وزارة المالية أن إجمالي الضرائب والرسوم الجمركية والرسوم الأخرى المحصلة بمناسبي «الدخيلة والسخنة»، خلال ديسمبر الماضي، بلغت نحو 2.9 مليون جنيه، حيث بلغت الضرائب والرسوم الجمركية والرسوم الأخرى المحصلة بجمارك «الدخيلة» حوالي 1.6 مليار جنيه في حين بلغت الضرائب والرسوم الجمركية المحصلة بجمارك «السخنة» نحو 1.3 مليون جنيه.

وأوضح التقرير، الذي تلقاه الدكتور محمد معيط وزير المالية من السيد كمال نجم رئيس مصلحة الجمارك، أن الإدارة المركزية لجمارك «الدخيلة» أفرجت عن مشمول 6990 شهادة جمركية وارد نهائى خلال شهر ديسمبر، لجميع البضائع العامة، والسلع الاستراتيجية مثل (القمح، السكر، فول الصويا، الذرة)، كما أفرجت الإدارة العامة لجمارك السخنة عن مشمول 4566 شهادة جمركية وارد نهائى بجمالي 11518 حاوية، والبضائع الواردة عبارة عن مستلزمات إنتاج للمصانع (مكونات تكيف، وثلاجات، ومواوح، وأقمشة، وأخشاب، وخيوط)، إضافة إلى قطع غيار أجهزة كهربائية وأجزائها، وإكسسوارات الهاتف المحمول ولعب الأطفال.

وذكرت أن إجمالي الضرائب والرسوم الجمركية المحصلة عن شهادات الوارد لجمارك «الدخيلة»، خلال ديسمبر الماضي، بلغ نحو 261 مليون جنيه، بينما بلغ إجمالي ضرائب القيمة المضافة والرسوم الأخرى المحصلة عنها نحو 1.3 مليون جنيه، في حين بلغت الضرائب والرسوم الجمركية المحصلة عن شهادات الوارد لجمارك «السخنة» نحو 409 ملايين جنيه، وبلغ إجمالي ضرائب القيمة المضافة والرسوم الأخرى المحصلة عن هذه الشهادات حوالي 897 مليون جنيه. ■



د. محمد معيط

اليوم التامن

370 مليون دولار صادرات الزجاج المصري في 11 شهراً

أعلن المجلس التصديري لمواد البناء ارتفاع صادرات الزجاج «بنياً- نوافير» من العام الماضي بنحو 2 % لتبلغ 370 مليون دولار مقابل 345 مليون دولار خلال نفس الفترة من العام السابق له. وذكر التقرير الشهري الصادر عن المجلس، الخميس 16 يناير، أنه تم التصدیر لنحو 115 دولة منها 16 دولة لأول مرة تضمنت كلاً من: بورتوريكو- إنجلترا- وكابيندا- مالطا- دومينيكا- جورجيا- غينيا- نيوزيلندا- أوذبكستان- سيشل- هايتي- مالي- الفلبين- بوليفيا- بوركينا فاسو- أرمانيا وبنين.

وأشار التقرير إلى أن تركيا احتلت المرتبة الأولى من حيث الدول المستوردة للزجاج المصري بما قيمته 40.325 مليون دولار، تلتها في المرتبة الثانية «هولندا» بما قيمته 31.967 مليون دولار، واحتلت إيطاليا المرتبة الثالثة بما قيمته 26.977 مليون دولار. وأوضح أن صادرات الزجاج المصري إلى الولايات المتحدة الأمريكية بلغت خلال 11 شهراً ما قيمته 24.527 مليون دولار، فيما احتلت إسبانيا المرتبة الخامسة من حيث الدول المستوردة بما قيمته 23.461 مليون دولار، تلتها السودان بنحو 21.813 مليون دولار، وفي المرتبة السابعة ألمانيا بما قيمته 18.567 مليون دولار، تلتها المغرب في المرتبة الثامنة بما قيمته 14.448 مليون دولار، تلتها الجزائر بنحو 13.556 مليون دولار، فيما احتلت فرنسا المرتبة العاشرة من حيث الدول المستوردة للزجاج المصري بما قيمته 13.415 مليون دولار. ■

كلية التكنولوجيا والتنمية: شهاداتنا تعادل «التجارة والزراعة»

وقال: إن الكلية ككيان تكنولوجي ركزت برامجها على «الأدوات والتطبيق»، لتقنادي الأزدواجية مع برامج الكليات المتاظرة بالجامعة مثل التجارة والزراعة، مشيراً إلى أن شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه التي تمنحها الكلية تعادل ما تمنحه كليات التجارة (بالنسبة لشعبة العلوم المالية والإدارية) وكليات الزراعية (بالنسبة لشعبة العلوم الزراعية) من برامج للبكالوريوس.

وأوضح أن إدارة جامعة الزقازيق تولى اهتماماً بالغًا بكلية التكنولوجيا والتنمية لاستكمال مراحل تطويرها، حيث تركز مرحلة التطوير الحالية على تفعيل وتنفيذ البرامج التكنولوجية الخاصة « بشعبة الفنون التطبيقية الصناعية»، والتي تخدم العديد من قطاعات التنمية ومجالات التكنولوجيا من صناعة ملابس ومنسوجات، وصناعة أثاث وتصميم داخلي وطباعة ونشر وتأثيث. ■

فاطمة مرزوق

أكد الدكتور عماد قمحاوى عميد كلية التكنولوجيا والتنمية بجامعة الزقازيق أن الرؤية الأساسية لإنشاء كلية التكنولوجيا والتنمية جاءت لتلبية احتياجات سوق العمل ومتطلبات قطاعات التنمية المختلفة بمصر من التعليم التكنولوجي، لذا تم تأسيس الكلية والتي تضم ثلاث شعب أساسية وهي: «الفنون التطبيقية الصناعية» و«العلوم الزراعية» و«العلوم المالية والإدارية». جاء ذلك ردًا على ما نشرته مجلة «روزاليوسف» في عدد سابق تحت عنوان: «بعد تحولها من معهد تقنية إنتاجية لكلية التكنولوجيا.. الخريجون: مش معترفين بینا ومش لاقين شغل»، موضحاً أن تعيّنت بعض جهات التوظيف مع عدد من خريجي شعبية واحدة فقط من الكلية لا يجب الخروج به بحكم عام بأن الكلية لا يوجد وظائف لخريجيها.



د. فاطمة سيد أحمد

«سما، نظفة - أسطيل في المياه العميقة - شبكة قواعد تطون أراضيها» الحالة العسكرية لمصر

وخلل يعمل في تطوير القوات بكل عزمه وعندما تظهر مشكلة يختلقها الإخوان يقوم بدماؤتها وكان آخرها في اليوم الأخير له كوزير دفاع عندما قابلنا داخل عربة مصفحة لنقل الجنود من إنتاج الهيئة العربية للتصنيع ليحميهم من شر الإرهاب الذي كان يصطادهم في الطرقات عند ذهابهم وإيابهم من الإجازات، ويومها أيضاً دشن أول فرقة للتدخل السريع للتعامل مع الإرهاب بصورة أسرع، وأيضاً خصص فرقاً من القوات الخاصة لمحاربة الإرهاب حتى لا يزج بالجيش بالكامل في حرب عصابات تستنزف قوته البشرية والتسليحية وهو ما كان يخطط له إخوان الإرهاب وأربابهم.

وعندما جاء رئيساً منتخبًا كان نصب عينيه دول الجوار المشتعلة حولنا والتي يستغل موقفها المغرضون والطامعون، وأن هذا تهديد مباشر لحدودنا قولاً واحداً، كان التعاقد لشراء الأسلحة الحديثة جنباً إلى جنب مع التدريب وتحديث وتطوير أساليبه، ومعها بناء منشآت وقواعد عسكرية على أحد الأطرزة ومعدة تكون لوجياً بأحدث أساليب القيادة والسيطرة.

هكذا رأينا الأربعاء الماضى في عرس افتتاح قاعدة «برنيس» التي أنشئت على مساحة 150 ألف فدان وهي على ساحل البحر الأحمر من القرب لحدودنا الجنوبية شرق مدينة أسوان، وكان قد سبقتها قاعدة محمد نجيب في حدودنا الشمالية وتنولى القواعد العسكرية الكبرى التي تطوق أراضينا وتحمّلنا شر الأعداء.

وأهم ما أتعجبني هو مصطلح استخدمته القوات الجوية يتماشى ومهام المقاتلات الحديثة التي تحصل عليها مصر وهو أن «الرافال والميج 29»، قاماً «بتنظيف سماء مصر» هذا المعنى الذي يعبر عن أجسام وصوائف من المحن تكون أطلقت لاستئصال أو التخابر أو الرصد والاستطلاع في الجو ولا تراها إلا تلك المقاتلات لتحقيق الحماية الجوية لإنزال الأفراد والمعدات أرض المعركة وهي تظاهر حتى تنتهي مهمتهم بسلام، وفي سمائتنا تقابلت فرننسا مع روسيا في سيفونية التسليح الشرقي الغربي والقائم الذي جمعتها به مصر في أداء المهمة للرافال التي لا يملكتها في المنطقة سوى اهنا وقطر، ومع الميج 29 ذات المهام القتالية الجباره والمحمولة بالصواريخ والتي تؤدي نفس مهام ميج 35.

ونزيد فخراً عندما نرى الزعيم السيسى لأول مرة يكلل البحرية المصرية أقدم وأمهر البحريات العسكرية ليصير لها أسطولان بحريان أحدهما «جنوبى» والآخر «شمالي» ولينتقلا بالمبىترال إلى مساف بحرية المياه العميقه القادر على الإبحار أطول مدة ممكنة وتعدين بذلك مرحلة المياه الزرقاء التي كانا عليهما من قبل. وننتظر بعد إضافة القواعد والتسليح الحديث الذى وصلنا فيه إلى مساف الجيل الرابع منه وهو الأكثر حداًثة والتدريب المتتطور لجيشهما أن يتأهل ترتيباً متقدماً جداً بين جيوش العالم، رغم أنه كان محقاً للمرتبة الـ 11 عالمياً، ولكن بعد قادر 2020 سوف تتقدم قواتنا المسلحة هذا الترتيب.

بدأت خطوات تحديث جيش مصر وبحق في أغسطس 2012، عندما صار اللواء عبدالفتاح السيسى مدير المخابرات الحربية فريق أول وزير دفاع، والمرافق لأحوالنا العسكرية يعلم تماماً أن المفقرة التى حدثت فى التسليح والتدريب وقليلها بناءً جديداً لشخصية الضابط والجندي المصرى، حيث إن أحداث يناير 2011 لم تكن ثانية؛ بل كان لها أثر لا يغترب للنيل من الجيش والوطن، وعندما سلم الحكم للإخوان ورجع الجيش إلى مكانه كما كان ينادي البعض الضال الذين نسوا أنفساً من طلبنا حماية الجيش وقلنا لهم «الجيش والشعب إيد واحدة»، ولكن مع تضارب المصالح التي مزقت الوطن وخلت احتجاناً واستقطاباً لم يحدث في تاريخ مصر الحديث، منذ ذلك أبي الجيش أن يترك الوطن والشعب من أجل قلة لا تتعى ما تفعل وآخرين نسبتهم خائنة لا محالة.

وعندما انقض المولد وحصل الإخوان على مكاسبهم الزائفة في حكم البلاد والعباد، كان أمام الجيش تصفيه جروحه وأخذ نفس عميق لأنه خلال عام ونصف العام تعامل فيها وجهاً لوجه مع جماعة الحديد والنار وكان لديه يقين أن الشعب لن يقبلهم بعد أن يكشف وجههم الحقيقي الاستبدادي والديكتاتوري والفساد وبيع الأوطان، ومع أن الجيش لم يصوت صناديق الاقتراع وتعامل مع الإخوان ببراءة عن تواجههم، وقدمت لرئيسهم التحيه، ولكن كل منهم كان له مقصد آخر، بالنسبة للإخوان كان كل ما يهمهم هو الإطاحة بالمشير طنطاوى وباتالى سبقاً معه المجلس العسكري وهذا ماحدث، أما الجيش فكان مقصده هو إعادة ترتيب بيته من الداخل والقضاء على التنوعات التي ظهرت بعد عام ونصف العام في الشارع يحمي البلاد من الداخل والخارج.

وعندما تم تعيين السيسى وزيراً للدفاع من اليوم الأول بدأ في تغيير الذى العسكري وإعطاء أطول مدة تدريب في الكليات العسكرية للطلاب الجدد، وفتح مخازن الجيش وأخراج التسليح المخزن وأدخل القديم المستخدم المصانعة، وبعدها عمل «فرش ميدان» في أحد مراكز تدريب المنطقة العسكرية، ودعا مجموعات معبرة عن فئات الشعب المصري وقاد للجميع هذا جيشكم بعد أن قام بالمهمة التي كلفتوه بها لمدة عام ونصف العام، ثم بدأ في عمل ندوات تثقيفية تضم الجيش والشرطة معاً وأسس نوعاً من التناغم بينه وبين وزير الداخلية وقتذاك «أحمد جمال» وكان يردد بأنهما جناحاً الأمان للبلاد وشعبها.

وتولت التحديثات بالجيش بالتدريب وإضافة وتحديث الأسلحة في حدود الاكتفاء الذاتي من الجيش ومشروعياته؛ حيث عرض الإخوان عليه «طائرات إف 16» تجعيم تركياً فرفض السيسى وكانت نقطة الخلاف الجوهرية بينه وبين «خירת الشاطر»، في الوقت الذي ذهب فيه السيسى إلى روسيا وتعاقد على أسلحة، ما جعله مقدراً عند ضباط محنك مثله هو «بوتين» فأهداه «سترة الجيش الروسي المميزة» لم يسأل السيسى من يحكم مصر، فكر فقط كيف يكون جيش مصر؟





محمد جمال الدين

في انتظار الاستجواب الثاني

رئيس المجلس: إن التصريح ممنوع وفقاً للائحة، كان من الممكن أن أحيل النواب الذين صفقو إلى مكتب المجلس للتحقيق، لكن لأنه أهل استجواب فربما يكون هناك عذر.. وكان من صدقوا شامتون في زميлем قدم الاستجواب، أو أن المنظومة الصحية في جل المستشفيات الحكومية التي تشرف على إدارتها الوزيرة أصبحت بين ليلة وضحاها في أحسن حال.. نأتي إلى مقدم الاستجواب النائب محمد الحسيني، الذي أتقدم له بالشكر على مجده ومستنداته ووثائقه المصورة التي دعم بها استجوابه؛ أتمنى لا تأتين عزيزتك لمجرد عدم موافقة البرلمان على سحب الثقة من الوزيرة، فمصر تحتاج إلى الكثير من أمثالك، وأعتقد جازماً أن دوركم الرقابي والتشريعى يسمح لك ولغيرك من نواب البرلمان للقيام بهذا الدور، ولكن في الوقت نفسه اعترض على تعليقك بعد رفض طبلوك الذي قلت فيه: (إن الرسالة قد وصلت)، وأنه لا يوجد خلاف شخصي مع الوزيرة، ولكن في الوقت ذاته ما قالته في دفاعها عن نفسها يعد لا أساس له من الصحة، فممارستك لدورك الرقابي لا يمكن أن تدرج تحت بند الخلاف الشخصي، وهذا واجب الذي كفله لك الدستور والقانون، حتى ولو لم تقنع بدفعها عن نفسها.

أخيراً لي رجاء شخصي للدكتور على عبدالعال رئيس البرلمان، أطالب بتفعيل لائحة المجلس واجتماعات اللجان، حتى لا يحدث مثل ما حدث في أول استجواب للبرلمان في عهده، خاصة أنه طالبت من الحكومة بأن تستعد لمناقشة أي استجابات بعد الان، وأضفت قائلاً: (يجب أن يطورووا إمكانياتهم ومهاراتهم كوزراء سياسيين لمواجهة أدوات الرقابة والرد عليها، لأن هذه الممارسة كشفت أن هناك أموراً يجب أن يتم مراعاتها مستقبلاً سواء من النواب أو الحكومة في كيفية عرض الاستجابات والتعامل معه والرد عليه)، ومن أجل هذا فقط واكتساب المزيد من الخبرة بعد تجربة الاستجواب الأول، نحن في انتظار الاستجواب الثاني.

كشف استجواب النائب محمد الحسيني لوزيرة الصحة هالة زايد، (أول استجواب تحت قبة البرلمان منذ انعقاده)، عن تباين آراء العديد من نواب البرلمان. ففي الوقت الذي أيد فيه بعض نواب البرلمان سحب الثقة من الوزيرة، عقب مقاطع الفيديو الصادمة التي عرضها مقدم الاستجواب، عن ترددي الأوضاع والقصور الفادح داخل مستشفى بولاق الدكرور، نجد أن نفس هؤلاء الأعضاء أو العديد منهم من وقع على طلب سحب الثقة اتضحت عدم وجودهم بعد تلاوة أسمائهم، وفقاً للائحة نظر الاستجابات؛ حيث يتم الداء على مقدمي الطلب بالاسم، وإذا انصرف منهم أحد، يعد ذلك تنازلًا منهم عن طلبه، ما يؤدي بالإخلال بالنصاب المطلوب لعرض طلب سحب الثقة، لذلك لن يتم عرض سحب الثقة طبقاً للائحة المجلس الداخلية، ما أدى إلى إعلان غلق باب المناقشة والانتقال إلى جدول الأعمال.. وهنا تحديداً لا بد من طرح سؤال مهم موجه للسادة أعضاء البرلمان المتغيبين، الذين سبق وأن وافقوا: هل تغير الحال ونجحت وزيرة الصحة في إصلاح المنظومة الصحية في المستشفى الذي من أجله وقعوا عن طلب خاطر بطلب سحب الثقة؟، أم إن هناك شيئاً غامضاً من حقنا نحن كناخبيكم أن نعرف سبب تغير موقفكم غير المفهوم لـ (وليغري)، خاصة أن العديد منكم أعلنها مدوية بـ (أن سحب الثقة من الوزيرة أمر لا مفر منه)، مع تسلیمی وعدم ظنی أو اعتقادی في نوابنا السوء أو أن أحداً يستطيع أن يؤثر على قرارهم، ولهذا الصراحة والشفافية حتمية وإعلانها لا يحتمل الانتظار، ثم ما هي حكاية الغياب عن الجلسات التي ضج منها شخصياً الدكتور على عبدالعال رئيس المجلس طوال الجلسات، وبنهم إلى خطورتها كثيراً، خاصة وأن الانتخابات القادمة على الأبواب، فنحن ياسادة لم ننتخبكم لتمثيلنا في البرلمان حتى تتغيبوا عن رعاية مصالح الناخبيين، وأعتقد أن مناقشة صحة المقربين أمر ضروري وحيوي وغيابكم عنه غير مقبول، أما تصريح بعضكم للوزارة عقب رد سعادتها على طلب الاستجواب، فتعليقى عليه لن يتعدى ما قاله

”
أطالب الدكتور
على عبدالعال
رئيس البرلمان
بتفعيل لائحة
المجلس
على الأعضاء
المتغيبين عن
حضور الجلسات
واجتماعات
اللجان

١٠ أسباب لسقوط الاستجواب «الوحيد»!

محمد تمساح

ربما كان من سخرية القدر أن تتلقى الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة والسكان موجة انتقادات عاتية بسبب انقلاب أتوبيس يقل مجموعة من الأطباء حديثي التخرج أثناء انتقالهم من المنيا إلى القاهرة للمشاركة في دورة تدريبية تنظمها الوزارة رغم أنها وزيرة الصحة وليس مسؤولة عن الطرق والنقل، في الوقت الذي تقلت الوزيرة نفسها بأعجوبة من بين أيدي نواب البرلمان في الاستجواب المقدم ضدها بسبب تراجع مستوى الخدمات المقدمة في المستشفيات الحكومية عموماً ومستشفى بولاق الدكروز بصفة خاصة.. الاستجواب «اليتيم» الذي شهدته البرلمان بعد مرور ٤ سنوات من عمر دورته الحالية تقدم به النائب محمد الحسيني نائب بولاق الدكروز ضد الوزيرة هالة زايد بسبب الإهمال الذي تعانيه المستشفى وانتشار القطط والكلاب بداخلها، وبعد استيفاء إجراءات مناقشة الاستجواب في الجلسة العامة يوم الثلاثاء الماضي إذا به يسقط نتيجة مجموعة كبيرة من العوامل بعضها متبر للهذهة بل للضحك أحياها.

العام محل الاستجواب، لتنجو من سحب الثقة، وفي جميع الحالات تعتبر مقصراً وتستحق المحاسبة وسحب الثقة.
واعتبر الفيومي أنه لولا وجود عوار في لائحة مجلس النواب ما أفلتت الوزيرة من سحب الثقة، بمعنى أن المادة ٢٢٢ من لائحة مجلس النواب تنص أنه «تقدم إلى رئيس المجلس أثناء المناقشة الاقتراحات المتعلقة بالاستجواب كتابة، ويعرض الرئيس هذه الاقتراحات عقب انتهاء المناقشة، وتكون الأولوية للأقتراح بسحب الثقة متى قدم من عشر عدد الأعضاء على الأقل»، وقد قام النائب محمد الحسيني مقدم الاستجواب خلال مناقشته بعد أن انضم أن الملامح تشير في اتجاه سحب الثقة فعلاً من وزير الصحة، قام باخذ توقيعات النواب على طلب سحب الثقة، واستطاع الحصول على توقيع ٦١ نائباً، وبذلك يكون قد وصل إلى عشر عدد الأعضاء طبقاً للائحة، ققام بتقديمه إلى رئيس المجلس وتم قبول تقاديمه، ولكن المادة ٢٢٧ من لائحة المجلس تنص على «أنه يعرض الرئيس الطلب باقتراح سحب الثقة على المجلس عقب مناقشة استجواب موجه إلى من قدم طلب سحب الثقة منه، وبعد أن يتحقق من وجود مقدم الطلب بالجسسة، ويعتبر عدم وجود أحدهم بالجسسة تنازلاً منه عن طلب سحب الثقة»، وهذا نص معيب، لأنه لو نائب واحد فقط من وقعوا على طلب سحب الثقة من ٦١ نائباً كان غير موجود في القاعة ساعة التصويت على طلب سحب الثقة فإنه يسقط الاستجواب ولا يتم التصويت على سحب الثقة،

القاعة بالجلسة العامة حتى انتهاء الجلسة، أو من غادروا القاعة وبسبهم تم رفض طلب سحب الثقة وبالتالي سقط الاستجواب.
أكد النائب محمد الحسيني مقدم الاستجواب ضد وزيرة الصحة أن الاستجواب وإن كان قد سقط داخل البرلمان لكنه حق المراد منه حين حصل مستشفى بولاق الدكروز العام على مبلغ ١٥٠ مليون جنيه لتطويره، بالإضافة إلى تزويديه خلال الشهرين القادمين بوحدة رعاية قلب والسكنة الدماغية وأجهزة الرنين المغناطيسي، وهذه الأجهزة والوحدات لم تكن موجودة من قبل في المستشفى، كما تم رفع إجمالي عدد الأسرة في المستشفى من ١١٩ إلى ٢١٩ بزيادة ١٠٠ سرير.. قائلاً: أنا أعتبره إنجازاً، فقد حصلت على كل ما سبق وطلبه لتطوير المستشفى ومعالجة أوجه القصور بها بعد تقديمها للاستجواب مباشرة وقبل أن يتم مناقشتها أساساً داخل البرلمان، وبذلك أرى أن الاستجواب حق هدفه وهو الخدمة على الأرض.
في المقابل استذكر النائب محمد عطية الفيومي تخصيص الوزيرة مبلغ ١٥٠ مليون جنيه لتطوير المستشفى فور تقديم الاستجواب وقبل مناقشته داخل البرلمان، بهدف تهدئة الضغط عليها أثناء المناقشة معتبراً ما جرى «عذر أقيق من ذنب» فهذا يعني إما أن الوزيرة لديها أموال ولم تخرجها للمستشفيات التي تعاني من نقص الخدمات للمواطنين، وإما أنها أخذت من اعتمادات مرصودة بالفعل من قبل لمستشفيات أخرى في حاجة للتطوير، وقامت الوزيرة بتحويلها إلى مستشفى بولاق الدكروز

تخوض البرلمان فولد استجواباً مبتسراً، ولم يجد له أهلاً فأصبح يتيمـاً، ولم يجد من يرعاه فمات.. هكذا كان حال أول استجواب في عمر البرلمان الحالي، وفي السطور التالية نعرض ظروف وملابسات السقوط المفاجئ.
لخمس ساعات كاملة امتدت المناقشات تحت قبة البرلمان، وأمطر النواب خاللها وزيرة الصحة بوابل من الانتقادات، وهاجموا أداءها بشدة، واتهموها بالتقمير بسبب حالة الإهمال والتردـي التي تعانيها جميع المستشفيات الحكومية على مستوى الجمهورية، حتى أصبح هناك اقتتال لدى النواب بضرورـة سحب الثقة من وزيرة الصحة، فقام النائب محمد الحسيني مقدم الاستجواب بجمع توقيعات النواب على طلب سحب الثقة، وبالفعل استطاع الحصول على توقيع ٦١ نائباً على طلب سحب الثقة من الوزيرة، وبذلك أصبح الطلب مستوفياً للشروط الائـمية وصحيحاً وتم قبوله من رئيس المجلس.

المفاجأة وقعت حين أعلن الدكتور على عبد العال رئيس مجلس النواب إغلاق باب المناقشة في الاستجواب، والانتقال إلى جدول الأعمال، مما يعني أن الاستجواب قد سقط، وذلك لأنـه عندما تم تلاوة أسماء الموقعين على الطلب تم التحقق من عدم وجود عدد من وقعوا، وهذا يعتبر تنازلاً منهم عن الطلب، وبذلك يصبح غير صحيح لائـياً.
في محاولة لتفصـيل أسباب ما جرى استطاعت «روزالـيوسف» آراء مقدم الاستجواب والموقعين على طلب سحب الثقة سواء من ظلوا بداخل

بالجلسة العامة طلب سحب الثقة من وزيرة الصحة لثبوت تقصيرها، وهذا مسجل في مضيطة المجلس.

أوضحت النائبة شيرين فراج أنها تقدمت باستجواب ضد وزيرة الصحة منذ أسبوع، بعد قبول الاستجواب الذي قدمه النائب محمد الحسيني ضد وزيرة الصحة وتم تحديد موعد لمناقشته بالجلسة العامة يوم الثلاثاء الماضي، وكان يجوز أن يتم ضم الاستجوابين وجدولتهما معاً ليتم مناقشتها في ذات الجلسة، لأن الاستجوابين ضد ذات المسؤول وفي ذات الموضوع، ولكن لم يحدث ذلك وتم مناقشة استجواب النائب محمد الحسيني فقط الخاص بالإهمال في مستشفى بولاق الدكرور.

قالت إن استجوابي كان أقوى من الاستجواب الذي تم مناقشته والذي يعتبر ضعيفاً لأنه تحدث عن الإهمال والزبالة والقطط والكلاب داخل المستشفى وغيرها من الأمور التي لم تطرق إلى العمل الطبي الذي يجب محاسبة الوزيرة على تقصيرها فيه، حيث قدمت في استجوابي ضد وزيرة الصحة مستندات تثبت تقصيرها وتستوجب سحب الثقة منها، ويوجد بهذه المستندات تقارير من وزارة الصحة تثبت أن هناك 15 شخصاً انتقلت إليهم العدوى بفيروس سى في شهر يناير 2019 ومنهم حالة ماتت و يوجد عشر ممرضات انتقلت إليها العدوى بفيروس سى، مما يثبت تقصيرها في مكافحة العدوى، كما يوجد تقارير تثبت أنه يتم إعادة استخدام الأدوات الطبية، مما يؤثر على صحة المواطنين، وقد قدمت هذا الاستجواب إلى مجلس النواب، وطالعه بإحالة المخالفات الموجودة فيه إلى النائب العام للتحقيق فيها ومحاسبة المقصرين لأنه يوجد مواطنون ماتوا وهذه جريمة جنائية.. ضيفه أن سقوط الاستجواب ضد وزيرة الصحة بالشكل الذي حدث يوم الثلاثاء الماضي لا يعني أنها نجحت وخرجت مازالت مقصرة ولم يتم محاسبتها، بل يثبت أنها مازالت مقصرة لأنها لم تخرج بتتجدد الثقة فيها، حيث لم يعرض طلب سحب الثقة للتصويت من أساسه، إنما أفلت من سحب الثقة لمغادرة بعض النواب بعد توقيعهم على طلب سحب الثقة، مما حال دون التصويت على سحب الثقة، خاصة أن غالبية النواب الذين غادروا القاعة لم يكونوا على علم ببنص المادة الخاصة بسحب الثقة، وأنها تلزمهم بضخورة عدم مغادرتهم، وكان معظم من غادروا من النواب من خارج القاهرة وأاضطروا للسفر لتأخر الجلسة العامة حتى وقت متأخر.

وختاماً فإن الأسباب المؤدية لسقوط الاستجواب يمكن تلخيصها في عدم إلمام النواب بنصوص اللائحة، واستمرار المناقشات حتى وقت متأخر من اليوم، علاوة على ضعف موضوع الاستجواب، ورضا مقدمه بمبلغ 150 مليون جنيه التي تم تخصيصها للمشفي.

تخصيص المبلغ للمشفي قبل المناقشة كان سبباً في تهدة النواب الذين لم تكن لديهم رغبة حقيقة في إسقاط الوزيرة، علاوة على ذلك فإن نصوص اللائحة تحتاج إلى إعادة نظر ومن هذه الأسباب أيضاً انعقاد لجنة الخطأ والموازنة فلى نفس توقيت الجلسة العامة! ■

■ أعضاء يعترون: المناقشات استمرت حتى وقت متأخر وكان لدينا التزامات في محافظاتنا ولم نكن نعلم نصوص اللائحة!



تلقي اتصالاً من النائب ياسر عمر شيبة وكيل لجنة الخطأ والموازنة يطالبه بحضور اجتماع اللجنة لمناقشة المادة التي كان قد طلب مناقشتها في قانون الجمارك وكانت معتبراً عليها، خاصة أن ممثلي الحكومة من مصلحة الجمارك كانوا موجودين باللجنة وقتها، وكان توقيت اجتماع اللجنة في ذات توقيت الجلسة العامة التي تناقش الاستجواب، وتتابع وقوعه للنائب محمد الحسيني على طلب سحب الثقة، ثم غارت القاعة وذهب لحضور اجتماع لجنة الخطأ والموازنة.. معتبراً أنه لم يكن ملماً بنص المادة الخاصة بسحب الثقة، ولم يكن يعرف أن عدم وجوده بعد توقيعه على طلب سحب الثقة سيُسقط سحب الثقة من الوزيرة، ولو كان يعلم بذلك لعاد إلى الحضور إلى قاعة الجلسة العامة وترك اجتماع لجنة الخطأ والموازنة، خاصة أن المسافة بين القاعة ومكان انعقاد اللجنة لا يستغرق أكثر من دققتين مشياً على الأقدام!

وأشار النائب محمود عزت أبو عزيز إلى أنه من وقعاً على طلب سحب الثقة ولكنه اضطر لمغادرة القاعة بعد توقيعه لأن الجلسة استمرت حتى دخل الليل عليهم، وهو كان من الضروري أن يعود لمحافظته بنى سويف ولم يستطع الانتظار حتى تنتهي الجلسة العامة، خاصة أنه لا يعلم متى ستنتهي المناقشات.. ضيفاً أنه لم يكن يعلم ببنص المادة الخاصة بسحب الثقة أنها توجب بقاءه بعد توقيعه على طلب سحب الثقة داخل القاعة حتى يتم التصويت عليها، خاصة أنه خلال إلقاء كلمته

وهذا ما تم خلال مناقشة الاستجواب. الفيومي أكد أنه سيتقدم بطلب لتعديل هذه المادة المعيبة لأنها تحرم البرلمان من استخدام أداة هامة من الأدوات الرقابية، ويجعل هناك استحالة في سحب الثقة من الحكومة. اللافت هنا هو أن النواب الذين غادروا المجلس قبل التصويت كانوا يصررون على سحب الثقة من الوزيرة ولكنهم يجهلون نص المادة 227، وقالوا إنهم غادروا لظروف خاصة أو لسفرهم لمحافظاتهم، خاصة أن الجلسة امتدت حتى دخول الليل، وعدم وجودهم حتى نهاية الجلسة ليس معناه أنهم يتذلّلون عن سحب الثقة.

أكد النائب ضياء الدين داود أن الاستجواب اليتيم في عمر البرلمان الحالي سقط لعدم وجود إرادة حقيقة لـإسقاط الوزيرة لدى نواب الأغلبية.

مشيراً إلى أن مناقشة الاستجواب كانت في آخر يوم لأنعقاد الجلسات العامة هذا الأسبوع، واستمرت حتى دخول الليل، وغالبية النواب يسافرون إلى محافظاتهم في آخر يوم لأنعقاد الجلسات العامة، وكان من هؤلاء النواب الذين غادروا قاعة الجلسة وسافروا لمحافظاتهم ومنهم نواب وقعوا على طلب سحب الثقة، مستكراً إفلات وزيرة الصحة من سحب الثقة في آخر خمس دقائق بعد مناقشة استمرت خمس ساعات ثبت خلالها قשלها.

النائب طلت خليل كان من وقعاً على طلب سحب الثقة وبعدها غادر القاعة ولكنه كان داخل المجلس أثناء الجلسة العامة إذ

تضمنت استراتيجية الدولة الشاملة للإصلاح زيادة عائدات قطاع الثروة المعدنية لجعله أكثر جاذبية للاستثمار ورفع إيرادات القطاع لتتخطى إيرادات قناة السويس، وشرعت في التعاقد على إنشاء مشروعات عملاقة مؤخرًا في منطقة أبوطرطور بالوادي الجديد، فيما يتم التحضير لمزايدات لاكتشاف الذهب في الصحراء الشرقية وسيناء، والتي تعد الانطلاق الحقيقية لها القطاع الحيوي ليحتل مكانته الطبيعية في الاقتصاد المصري.

بعد تحرك الجهات الرقابية والقضائية لحفظ حقوق الدولة:



هيئات المجتمعات العمرانية الجديدة بحسب النطاق الجغرافي، الذي تقع به منطقة الاستغلال. ومن المنتظر أن تصدر اللائحة التنفيذية لتعديلات قانون الثروة التعدينية الجديد خلال الشهر الجاري، حيث يعكف مجلس الدولة على مراجعتها للتصديق عليها ورفقاً لمجلس الوزراء والمصادقة عليها.

استراتيجية شاملة

وترى الوزارة أن التعديلات خطوة أساسية لتعزيز توجهات الدولة لتعظيم القيمة المضافة من ثرواتها الطبيعية في إطار رؤية مصر 2030 للتنمية المستدامة، ومواكبة التطورات التي شهدتها الممارسات الدولية في مجال الاستثمار التعديني.

وكان المكتب الاستشاري «وود ماكنزي» قد انتهى في العام 2018، من إعداد استراتيجية لتطوير وتحديث قطاع التعدين، لرفع مساهمة قطاع التعدين في الناتج القومي بما يتوافق والإمكانيات التعدينية الكبيرة.

وتحتسب مصر زيادة مساهمة قطاع التعدين لتبلغ 2 بالمائة من الناتج المحلي للبلاد، بدلاً من 0.5 % حالياً، عبر تنفيذ خطة تستمر لمدة 5 سنوات.

وتحتضن استراتيجية الدولة وصول إسهامات القطاع في الناتج القومي إلى 7 مليارات دولار بما يزيد على دخل قناة السويس في العام الماضي بـ 1 مليار دولار، بجانب توقيف 110 ألف فرصة عمل جديدة، وجذب استثمارات بقيمة 700 مليون دولار سنوياً، والارتقاء بأداء القطاع

هل تتخطى عائدات الثروة التعدينية إيرادات قناة السويس؟

رضا خليل

جيئه، وفي حالة تكرار الجريمة تكون العقوبة حبس مدة لا تقل عن سنتين، وغرامة لا تقل عن 250 ألفاً، ولا تزيد على 5 ملايين جنيه. وكذلك جريمة استخراج خام خارج حدود الترخيص بواسطة المرخص له، عقوبتها غرامة لا تقل عن 100 ألف جنيه، ولا تزيد على 5 ملايين جنيه، ويعصى الحد الأدنى للغرامة حال تكرار الجريمة، بينما عقوبة قائد المركبة التي تحمل خاتم مجرحية من محاجر غير مرخصة تصل للحبس مدة لا تقل عن 3 أشهر، ولا تزيد على 6 أشهر، وغرامة مالية ضعف قيمة المادة المحجرية أو بإحدى هاتين العقوبات.

القانون الجديد

بدأت قضية إعادة الاهتمام بقطاع الثروة التعدينية، كأحد أهم القطاعات الاقتصادية، منذ عام 2014، بتعديل قانون المناجم والممحاجر القديم رقم 86 لسنة 1956، لحفظ حقوق الدولة من الثروات التعدينية، التي كانت تحصل وفقاً للأسعار السائدة وقتها: ما أضع عشرات المليارات على القطاع العام، وهو ما وصفه معظم المستثمرين في القطاع الخاص بقانون للجيابية وليس لتشجيع الاستثمار. ولما كانت مواد القانون الجديد غير كافية لتحصيل حقوق الدولة المهدورة منذ عقود، فقد أدخلت الدولة بعض التعديلات على القانون ووافق عليها مجلس النواب في يونيو الماضي. وأكملت الحكومة أن مشروع تعديل القانون يهدف إلى وضع ضوابط واضحة لاستغلال ثروة مصر التعدينية من محاجر ومناجم وملحاصات بما يسمح بالاستغلال الأمثل، مع ضمان تحقيق أكبر عائد ممكن لصالح الدخل القومي.

كما منحت التعديلات الجديدة الهيئة المصرية العامة للثروة التعدينية والجهة المختصة حق اتخاذ إصدار تراخيص خاتم المناجم والملحاصات والبحث والاستغلال بشرط اعتماد هذا الإجراء من الوزير المختص بشئون الثروة التعدينية أو المحافظ أو رئيس

وكوال الفترة الأخيرة، اتخذت أجهزة الدولة العديد من الخطوات لمنع استغلال ثروات مصر التعدينية، وحفظ حقوق الدولة والشعب منها بجانب تشجيع الاستثمار في هذا المجال، بعد أن كانت هذه الثروة مرتعاً للفساد ونهب الثروات سواء من الشركات أو الأفراد، التي دأبت على استخراج هذه الثروات وبيعها وتتصديرها كمواد خام دون استفادة الدولة منها.

وتحركت الجهات الرقابية والقضائية للتحقيق في القضايا الخاصة باستغلال هذه الموارد دون وجه حق، على ضوء التعديلات التي أدخلتها الحكومة على قانون الثروة التعدينية رقم 198 لسنة 2014، والتي صدر عليها الرئيس السيسي في أغسطس الماضي.

إجراءات قانونية

بعد أن فشلت المحليات وبعض الهيئات المشرفة على ثروة مصر التعدينية في حماية هذه الموارد وتعظيم العائد منها، بدأت النيابة العامة المصرية التحرك لسد هذا الفراغ القانوني الذي يضع عشرات المليارات من الجنيهات على الدولة سنوياً.

وفي ضوء ذلك، أصدر النائب العام المستشار حمادة الصاوي، قبل أيام، كتاباً بوريا رقم 7 لسنة 2019 بشأن تعديلات قانون الثروة التعدينية رقم 86 لسنة 1956، وأهم المفاهيم الخاصة به، والجرائم المتعلقة بذلك القانون، والعقوبات المنصوص عليها.

وكفل النائب العام، أعضاء النيابة العامة بالعنابة بالتحقيق في الجرائم التي تضمنها القانون، وسرعة التصرف فيها، والاهتمام بمراجعة الأحكام في القضايا المتعلقة بهذا الشأن، والطعن على المخالف للقانون.

ويأتي على رأس الجرائم المنصوص عليها في القانون، استخراج خام من خاتم المناجم أو المحاجر أو المواد المصاحبة دون ترخيص، حيث تصل عقوبتها لمدة لا تقل عن سنة وغرامة لا تقل عن 50 ألف جنيه، ولا تزيد على 5 ملايين

من دون المساس بالملكيّة القائمة داخلها. تحتوي منطقة المثلث الذهبي على العديد من الخامات المعدنية بالمنطقة، لذلك يتوقع قيام تجمعات صناعية تقوم على الرمال البيضاء والكوارتز والسليليكا، والطفلة الكاولينية، والرخام وأحجار الزينة، الحجر الجيري، وطفلة الأسمنت وصناعات الأسمنت والصناعات النادرة مثل: التانتيوم والفاناديوم ومجمع صناعات الفوسفات ومجمع تكرير الذهب والصناعات التي تقوم عليه، وتصل استثمارات المشروع لنحو 16 مليار دولار.

موارد مصر

تزرع مصر بالكثير من الموارد الطبيعية من معادن وخامات مجرية وأملأ، لم يتم استغلالها بالشكل الأمثل حتى الآن، ويقول الدكتور عبد العال عطيه، نائب رئيس هيئة الثروة المعدنية السابق: إن مصر يوجد بها أكثر من 45 خامة تعديدية يوجد لها خرائط، موضحاً أن هذه الخرائط تتضمن أماكن كل خامة واحتياطاتها من خلال مسح جبال مصر وصحرائيها.

وعن الأهمية الاقتصادية لاحتياطات مصر من الخامات المعدنية يوضح «عطيه» أن هذه الخامات منها 11 خامة تعتبر خامة وفيرة، احتياطاتها فوق مستوى التقدير، ومنها «الحجر الجيري والملح ورملة الزجاج والرخام»، حيث يتعذر إنتاج مصر أكثر من 240 مليون طن حجر جيري سنوياً، يستخدم 170 مليون طن منها في صناعة الأسمنت تدر وحدها أكثر من 72 مليار جنيه استثمارات داخل البلاد.

موقع الذهب

كشف الجيولوجي عمر طعيمة، الرئيس الأسبق لهيئة الثروة المعدنية، أن هناك أكثر من 120 موقعًا للذهب، موضحاً أن هذه المواقع عبارة عن مناجم قديمة كان يعمل بها الفراعنة، وهي غالباً ما تكون لها فوهات عند فتحة كل منجم تعرف منها.

وتتابع أن هناك بعثات جيولوجية بالهيئة، أعدت تقديرات مبدئية لهذه المناطق والتي كشفت أن هناك أكثر من 120 موقعًا منتشرة في جميع أنحاء الصحراء الشرقية: بداية من المناطق الحدودية مع السودان من حلايب وشلاتين جنوباً وحتى منطقة رأس غارب بالسويس شمالاً، فيما توجد مجموعة أخرى في جنوب سيناء.

واستطرد «طعيمة» أن الهيئة العامة للثروة المعدنية تعمل منذ 2016 على طرح زيادة للبحث والتقييم عن الذهب لـ8 مناطق في الصحراء الشرقية وجنوب سيناء، غير أن هذه المزايدة لم تر النور حتى الآن.

يبدو أن 2020 سيكون عاماً استثنائياً بالنسبة لقطاع التعدين، في ظل التحركات المتتسارعة التي تقوم بها الدولة لجعل هذا القطاع جاذباً للاستثمار على غرار قطاع البترول، لذلك فنحن في انتظار أخبار اقتصادية جيدة، ستحمل اكتشافات قد تفوق اكتشاف منجم السكري.



مليوناً 960 ألف جنيه عن إيرادات الهيئة بموازنة العام الماضي، حيث بلغت 2 مليارات 17 مليون جنيه.

الرمال السوداء

بدأت الدولة الاستثمار في بعض المشروعات الاستراتيجية لتعظيم الاستفادة من الثروات التعديدية، ليصبح مشروع الرمال السوداء بمحافظة كفر الشيخ هو أول المشروعات في هذا الشأن.

وتبلغ استثمارات هذا المشروع نحو 24 مليون دولار، بالمشاركة بين هيئة المواد النووية التابعة لوزارة الكهرباء، والشركة المصرية للرمال السوداء إحدى الشركات التابعة لجهاز الخدمة المدنية، وإحدى الشركات الصينية. إضافةً لمشروع إنشاء مجمع حمض الفوسفوريك بأبوطاطور، الذي وقع وزير البترول عقد مع إحدى الشركات الصينية في بداية ديسمبر الماضي، باستثمارات تبلغ 842 مليون دولار، لإنتاج مليون طن من حمض الفوسفوريك الذي يعتبر المادة الأساسية في صناعة الأسمدة الفوسفاتية البسيطة والمركبة.

المثلث الذهبي

يبدو أن مشروع المثلث الذهبي سيجد طريقه للنور أخيراً، بعد الانتهاء من الائحة التنفيذية لتعديلات قانون التعدين.

وكان الرئيس السيسي قد أصدر القرار الجمهوري في 17 يوليو 2017 بإنشاء المنطقة الاقتصادية للمثلث الذهبي، وإنشاء عاصمة صناعية على مساحة حوالي 2.5 مليون فدان،

التعدينى وجاذبيته الاستثمارية على غرار ما شهد قطاع البترول والغاز.

إيرادات ضعيفة وغياب المحليات

شكل غياب دور المحليات العقبة الأولى أمام استراتيجية الدولة، إذ أعرب السيسي في المؤتمر السابع للشباب، يومي الماضي، عن استيائه من ضعف دور المحليات: موضحاً أن الدولة أجرت تعديلاً على قانون المحاجر، مستهدفة ضخ من 18 إلى 20 مليار جنيه عوائد على الدخل القومي، لكن لم تحصل حتى الآن على 10% من الرقم المستهدف.

وأشار إلى أنه من الطبيعي أن مجر واحد لمادة مجرية بسيطة برقابة حكيمة، يصل عائداته لـ 35 مليون جنيه في الشهر، بينما تمتلك الدولة آلآف المحاجر.. إذ يصل عدد المناجم المرخصة في مصر إلى نحو 400 منجم، فيما يبلغ عدد المحاجر نحو 2700 مجر، بينما توجد أضعاف هذا العدد من المحاجر غير المرخصة.

وتختل مصر المركز الثالث عالمياً، من حيث الثروة المحجرية، التي تتمثل في الحجر الجيري والزلط والرخام والجرانيت والملح والفوسفات، بينما تبلغ إيرادات قطاع التعدين في المملكة العربية السعودية 17 مليار دولار سنوياً، ما يظهر حجم الإهانة الكبير في هذا القطاع.

وبلغت جملة الإيرادات المتوقعة بمشروع موازنة الهيئة العامة للثروة المعدنية عن السنة المالية 2019/2020، 2 مليارات 406 مليون و960 ألف جنيه، بزيادة قدرها 389

انتعاش الجنيه يخفض فاتورة الدعم والواردات
ويخفف أعباء الدين العام:

العملة الوطنية الصعبة!

رضا خليل

سجلت القوة الشرائية للعملة «الجنيه» خلال الأسبوع الماضي قفزة قوية، بعدما ارتفعت مقابل الدولار بنحو 15 قرشاً، وذلك نتيجة زيادة موارد البنوك من جراء تدفقات العملة الصعبة، وجاءت هذه الزيادة، بعد أقل من شهر من زيادة أخرى كان قد سجلها سعر الجنيه منتصف ديسمبر الماضي، وذلك وسط توقعات بمواصلة العملة المصرية الارتفاع خلال العام الجديد، لكن السؤال الذي يشغل بال الكثيرين يتعلق بكيفية تأثير هذا التحسن في قيمة العملة المصرية على مؤشرات الاقتصاد الكلي ومن ثم على حياة المواطن، وفي هذه السطور نرصد أهم المكاسب التي يمكن أن يجيئها الاقتصاد من ارتفاع القوة الشرائية للجنيه.



من استمرار تحسن المؤشرات الاقتصادية الكلية والقطاعية للاقتصاد المصري والنمو المتوقع في إيرادات مصر من النقد الأجنبي. من المتوقع أن يتآثر أداء الجنيه إيجابياً بالأداء القوي لقطاعات السياحة والاستثمار بالإضافة إلى إيرادات قناة السويس، وارتفاع صادرات مصر، وتحويلات المصريين العاملين بالخارج، بالإضافة إلى تراجع اعتماد الدولة على الاستيراد خصوصاً في قطاع الغاز الذي سيوفر بمفرده أكثر من 3 مليارات دولار، بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي وعودة التصدير، لذلك من المنتظر أن يشهد الاحتياطي النقدي ارتفاعاً ملحوظاً خلال العام الجديد.

أما على مستوى التأثير الخارجي فيعد الاتفاق الأمريكي الصيني للتجارة، الذي وقعت المرحلة الأولى منه يوم الأربعاء الماضي، من المتوقع أن يكون محفزاً لانخفاض سعر الدولار عالمياً، حيث من المفيد للولايات المتحدة الأمريكية تخفيض سعر عملتها لرفع درجة تنافسية صادراتها في الأسواق الخارجية،

خلال عام 2019، وأشارت إلى أن البنك المركزي خفض سعر الفائدة الرئيسية بمقدار 350 نقطة أساسية ليصل سعر الفائدة إلى 12.25% منخفضاً عن مستوى المارس، مضيفة أنه من المحتمل أن ينخفض هذا المعدل مرة أخرى إلى حوالي 11.5% قبل نهاية الشهر.

ونشرت بلومبرج توقعات البنك «سوسيتيه جنرال» الفرنسي، بأن الجنيه المصري سوف يرتفع بنسبة 3.7%， لتصل قيمته بحلول نهاية العام 15.35 جنيه للدولار الواحد.

مؤشرات إيجابية

لا تكاد تخلو كافة المؤشرات الاقتصادية وأراء خبراء الاقتصاد والمصارف، من التأكيد على أن الجنيه المصري سيواصل أداءه القوي أمام الدولار وبقية العملات الرئيسية خلال العام الجديد 2020، وذلك نتيجة النجاح الكبير الذي يحققه البنك المركزي في إدارة ملف السياسة النقدية والسيطرة على معدلات التضخم واتباع سياسة السوق الحرة في سوق الصرف، بدافع

معدل الزيادة

أعلن البنك المركزي أن إجمالي تدفقات النقد الأجنبي إلى مصر بلغ حوالي 1.7 مليار دولار منذ يوم الأربعاء قبل الماضي وحتى اليوم الاثنين الماضي، وأوضح البنك، أن هذه التدفقات انعكست إيجابياً على سوق الصرف حيث واصل سعر صرف الدولار تراجعه أمام الجنيه اليوم ليسجل 15.82 للشراء، 15.93 للبيع ليقف الدولار حوالي 14 قرشاً.

هذا التراجع يأتي كنتيجة لزيادة ملحوظة في موارد البنوك من النقد الأجنبي وخاصة من استثمارات صناديق النقد الأجنبي في الأسواق المالية المصرية، وتتأتي هذه الزيادة بعد أقل من شهر من الزيادة الأخيرة التي كان قد سجلها الجنيه في يوم 16 ديسمبر الماضي، والتي بلغت نحو 6 قروش.

وقالت وكالة «بلومبرج» الأمريكية، المتخصصة في الاقتصاد، إن الجنيه المصري كان أحد أفضل العملات أداء في العالم

حجم صادراته تقريراً.

لذلك فمن المنطقى أن تكون سياسة رفع القوة الشرائية للجنيه، وتنفيذ توجيهات الرئيس السيسى للحكومة، لدعم الصناعة المصرية وخفض فاتورة الواردات وتشجيع التصدير عبر إنتاج مستلزمات الإنتاج محلياً، ورفع جودة المنتج المصرى واستغلال الميزة النسبية لمصر في بعض المجالات هي الطريقة الأفضل لرفع قيمة الصادرات المصرية، وليس خفض سعر العملة المحلية.

فاتورة دعم الوقود

شكلت قيمة دعم الوقود صداعاً مزمناً للموازنة العامة، ورغم الزيادات الكبيرة التي طرأت على أسعار المشتقات البترولية خلال السنوات الأربع الأخيرة وتحرير أسعارها فإن الحكومة لم تتمكن من خفض القيمة الإجمالية لفاتورة الدعم في ظل انخفاض قيمة الجنيه أمام الدولار الذى يستخدم في الاستيراد، لكن مع تواصل ارتفاع قيمة الجنيه من المتوقع أن تخفض فاتورة الدعم لأننى مستوياتها.

بلغت تكلفة دعم الوقود في السنة المالية السابقة 2018-2019 حوالي 85 مليار جنيه مقارنة مع 120.8 مليار خلال سنة 2016-2017، وهي السنة المالية التى حدث بها التعويم ورفعت فيها الحكومة أسعار الوقود مرتين بنسبة تخطت 100%.

فيما كانت مخصصات دعم الوقود في العام المالى 2015-2016، بلغت نحو 61 مليار جنيه وهو العام الذى سبق التعويم مباشرة، وهو ما يشير إلى أن انخفاض سعر الجنيه المصرى، جعل كثيراً من القرارات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة لخفض فاتورة الدعم، عديمة الجدوى، بل مضرة بالنسبة لخضىدة دعم المنتجات البترولية. وتوقع وزير البترول المصرى، طارق الملا الأسبوع الماضى، أن تبلغ فاتورة دعم المواد البترولية بالبلاد نحو 30 مليار جنيه (1.90 مليار دولار) خلال السنة المالية الحالية 2019-2020.

الدين العام

يعد ارتفاع فاتورة أعباء خدمة الدين في الموازنة هي المعضلة الأكبر التي تلتزم أكثر من 50% من إيرادات الموازنة العامة للدولة، بما يضطر الحكومة للاستمرار في الاقتراض من الداخل والخارج لسد العجز بين الإيرادات والمصروفات، ومن ثم زيادة الدين العام.

تأثرت فاتورة خدمة الدين العام، بشدة نتيجة تراجع سعر الجنيه المصرى خلال السنوات الثلاث الماضية، حيث أدى هذا التراجع إلى ارتفاع تكاليف الاقتراض نتيجة ارتفاع سعر الفائدة بنسبة كبيرة، وهذا ما بات واضحًا في مشروع موازنة 2018-2019، إذ بلغت فوائد الدين العام حوالي 530 مليار جنيه وفقاً لموقع وزارة المالية، مقابل إجمالي فوائد خدمة الدين في مشروع الموازنة العامة للدولة للعام المالى 2016 - 2017 نحو 292,520 مليون جنيه، ويعنى ارتفاع سعر الجنيه انخفاض قيمة فوائد الدين بالنسبة للموازنة.

■ الاقتصاد يجنى ثمار صعود القوة الشرائية بعد أن التهم التعويم ما وفرته الحكومة من دعم المحروقات



العالمية وفق تعادل القوة الشرائية في عام 2011، تلك القائمة التي يصدرها صندوق النقد الدولى سنوياً، وهي القائمة التي تعبّر عن القوة الحقيقية للاقتصادات العالمية وهي القائمة التي يتقدّرها الاقتصاد الصيني كأقوى اقتصاد في العالم.

خشن الواردات

ولعل من أهم المكاسب التي يمكن أن يتحققها الاقتصاد جراء زيادة القوة الشرائية للجنيه، تتمثل أيضاً في انخفاض فاتورة الواردات بالعملة المصرية، حيث إنه بالنظر لافتورة الواردات في عام 2015، قبل التعويم، وفاتورة الكبير الذي تسبّب فيه خفض سعر الجنيه.

فقد بلغ حجم الواردات بالعملة المصرية في عام 2015 قبل التعويم، نحو 570 مليار جنيه 73 «مليار دولار»، بينما ارتفعت هذه الفاتورة الكبير إلى نحو 1.022 تريليون جنيه 57 «مليار دولار» في عام 2017، وذلك نتيجة خفض سعر الجنيه المصرى، حيث يتضح من الأرقام أن الفاتورة انخفضت على مستوى المدفوعات بالدولار لكنها ارتفعت بشكل كبير على مستوى سعرها بالعملة المصرية.

ولكن رغم هذه الأرقام الواضحة، يلجأ بعض المصدررين إلى الادعاء بأن خفض قيمة العملة المصرية يأتي في صالح الاقتصاد، بزعم أنه يدعم تنافسية المنتج المصري في السوق الخارجية، متناسياً تماماً، أن سياسة خفض العملة لدعم التصدير لا يمكن أن تكون سياسة ناجحة في اقتصاد حجم وارداته أكثر من ضعف

خاصة أن الرئيس الأمريكى دونالد ترامب يتبنّى هذه السياسة، وقال في أكثر من مناسبة إنه ليس سعيداً بقوة الدولار، نتيجة ارتفاع العجز التجارى الأمريكى لأكثر من 600 مليار دولار سنوياً.

ورجح كثير من خبراء الاقتصاد والمصارف أن يهبط الدولار إلى مستويات تقترب من 14.90 جنيه خلال النصف الثاني من العام الجديد.

مكاسب اقتصادية

مكاسب كثيرة يمكن أن يجنيها الاقتصاد جراء هذه التغيرات، يأتي على رأسها زيادة الناتج المحلي الإجمالي لمصر المقوم بالدولار، وهو ما يعني رفع ترتيب الاقتصاد المصرى عالمياً، وربما لا يعرف كثيرون مننا أن عملية تعويم الجنيه التي تمت في مطلع نوفمبر 2016، أدت إلى تراجع ترتيب الناتج القومى المصرى عالمياً، حيث كان قد انخفض بأكثر من 90% مiliار دولار بعد خسارة الجنيه لأكثر من 50% من قوته الشرائية.

بعد أن كان الناتج القومى المحلي لمصر يصل إلى 332 مليار دولار في عام 2015 قبل التعويم، تراجع ليصل إلى 235 مليار دولار في 2017، وذلك وفقاً لإحصائيات البنك الدولى نفسه، لذلك فإن ارتفاع القوة الشرائية للجنيه المصرى، يساعد في استرداد هذه الأرقام الكبيرة التي كانت تقرب مصر من الدخول ضمن قائمة أكبر 20 اقتصاداً في العالم، خاصة أن مصر كانت تحت المركز الـ 21 في قائمة الاقتصادات

على مدار نصف قرن ظل معرض القاهرة الدولي للكتاب قبلة للمثقفين العرب، باعتباره المعرض الأكبر على مستوى الحجم ومشاركة دور النشر، إضافة إلى أنه يمثل تأكيداً على دور مصر الثقافية سواء في المنطقة العربية أو القارة الإفريقية.

وفي 23 يناير الجاري يفتح المعرض أبوابه في دورته الـ51، بالقاهرة الجديدة للعام الثاني على التوالي، وتقام هذه الدورة تحت شعار «مصر إفريقيا.. ثقافة التنوع»، وجمهورية السنغال ضيف الشرف، والمفكر الكبير جمال حمدان شخصية المعرض.

إقبال الجمهور يرد على اتهامات إثارة الفوضى:

أمانى أسامة

كما يشارك هذا العام في المعرض 38 دولة، و900 دار نشر، ويتضمن 925 فعالية ثقافية وفنية.

على الجانب الآخر فإن الإقبال الكبير على معرض سور الأزبكية للكتاب المخصص خلال العامين الماضيين، جعله ينكرر العام التالي، وتكرار التجربة للمرة الثالثة على التوالي، رغم إعلان إدارة معرض القاهرة الدولي للكتاب، عن مشاركة 41 مكتبة من السور، فإن بائعي السور أعلنوا هذا العام عن تنظيم الدورة الثالثة لمعرضهم، وسط عروض وتخفيضات كبيرة على الكتب في العام 2020. والذى ترجع بدايته لعام 2018، حيث قررت وقتها بائعي الأزبكية تنظيم معرض مستقل احتجاجاً على عدم المشاركة بمعرض القاهرة الدولى للكتاب لأول مرة منذ عقود، بعد أن قرر اتحاد الناشرين المصريين والعرب عدم مشاركة أى بائع يقوم بعرض وبيع الكتب الممزورة، حماية لحقوق الملكية الفكرية، واستبدل الاتحاد خيمة الأزبكية في المعرض بجناح كبير للكتب المخفضةتابع لهيئة الكتاب تبدأ ساعره من جنيه واحد، إضافة لاتفاق مع دور النشر المختلفة لتقديم خصومات على الكتب الأصلية التي يقبل عليها الجمهور.

لإقامة عدد من الفعاليات المختلفة، للإعلان عن «معرض سور الأزبكية المخفض للكتاب»، والذي يستمر مدة شهر كامل، فيبدأ قبل معرض القاهرة الدولي للكتاب بأسبوع، ويستمر عقب انتهاءه أسبوعاً آخر.

مع دقات العاشرة صباح الأربعاء الماضي، تداخلت أصوات باعة السلع المختلفة في أرجاء ميدان العتبة، بين بائعي الملابس والأحذية، لكن الصوت البارز كان لأصحاب المكتبات المصطفة بجوار بعضها بمحيط سور الأزبكية، ملئتين عن انطلاق النسخة الثالثة من معرضهم المخفض، من عروض على الكتب، إضافة لكتب الأطفال وأدوات التلوين والرسم، وكتب المدارس المستعملة والحديثة.

في بداية اليوم، لم يكن الإقبال كبيراً، إذ تزامن الوقت مع اختبارات الجامعات والمدارس، لكن المشهد تغير تماماً بعد وقت الظهيرة، فبدأت وفود شبابية مختلفة الأعمار على التوالي، وسط تفاعل كبير من قبل البائعين حاولين جذب الزبائن للمكتبات بالصوت المرتفع.

«عمر سعيد» صاحب الـ10 سنوات، أنهى اختبار الفصل الدراسي الأول، بمدرسته القريبة من سور الكتب القديم، واصطحب رفيقه للعتبة استغلالاً للفرصة التي سمع عنها من خلال والدته منذ أسبوع: «علمت أمي بشأن معرض سور الأزبكية المخفض من خلال الفيس بوك.. وعرضت على فكرة الذهاب في أى وقت لاقتناء عدد من الكتب التي أحببت القراءة بها».

لم يأت عمر بحثاً عن كتب الأطفال فقط، «أعطيتني أمي مبلغاً جيداً لاقتناء مجموعة كتب جديدة مناسبة اقتراب نهاية العام الدراسي كالقصص المصورة وكتب التلوين، لأننى أحب القصص والرسومات، كما طلبت مني جلب بعض الكتب الخاصة بالمطبخ أيضاً، لذلك

بعد عامين تحول المعرض الذي نشأ في الأساس احتجاجاً على عدم المشاركة في المعرض إلى إحدى فعاليات السور السنوية الدائمة، وتقديم تخفيضات كبيرة على الكتب، ما جعله إحدى المحطات المهمة التي يتوقف عندها زوار القاهرة فترة معرض الكتاب، وقبلة مستقطنة لمريدي الكتب القيمة. ومنذ بداية شهر يناير لا يقتصر بيع الكتب في السور على نداءات الباعة فقط، بل تتحول مواقع التواصل الاجتماعي إلى منصة دعائية لمعرض الأزبكية والعروض المقدمة، إضافة



أتيت أنا وصديقي.

أما «أميرة رفعت» فقد وافقت على المجيء للمعرض للعام الثالث، للمشاركة في فعاليات اليوم الأول «منذ بداية معرض الأزبكية في 2018 وهو يمثل مصدر سعادة خاصة بالنسبة لي.. كما تمكنتى الأسس المخفضة من اقتناء عدد كبير من الكتب بميزانية أقل النصف تقريراً من شراء الكتب في أوقات متفرقة من العام». أما عن معرض القاهرة الدولي للكتاب فتقول أميرة: «اعتدت الذهاب لمعرض الكتاب بأرض المعارض، بميزانية كبيرة جداً أحاول تجميعها على مدار شهور، ولا أتمكن من شراء كل احتياجاتي في النهاية، لكن بعد انتقال

الأمر لم يختلف كثيراً بالنسبة لـ «حسام طه» والذي حاول ادخال جزء من راتبه ليوم 22 من يناير الجاري، حيث معرض القاهرة الدولي للكتاب، لكنه لم يتمكن من التمسك برأيه أمام إصرار أصدقائه على زيارة السور للعام الأول بدلاً من المعرض، فاستسلم لرغبتهم وجاء لمعرض السور بناء على رغبتهما.

تغيرت وجهة نظره عن السور: «وجدت الكتب المترجمة التي أبحث عنها بجودة جيدة وأسعار زهيدة لم تتعذر على 10 جنيهات، واشترىت حتى الآن 10 كتب ولم أصل لربع الميزانية التي حدتها».

الإقبال الجيد على معرض سور الأزبكية
المخفض للكتاب جعل البعض يرى أن بايئعى السور يشهدون إنشاء معرض مواد للكتاب وهو ما يرد عليه «حربى»، شيخ بايئعى سور الأزبكية قائلاً: «إن فكرة إقامة مهرجان للسور ابتدأ ليست جديدة، فقد سبق أن نفذناها في 2011، لكنها لم تستمر أكثر من سبعة أيام، نظراً للظروف الأمنية وقتها».

ويتابع: «عدنا لتنظيم المعرض مرة أخرى عام 2018 بعد منعنا من المشاركة في المعرض الكبير، حيث طلبو مشاركة 33 تاجراً فقط من بين 118، لذا اعترضنا على العدد، واعتراضنا على المفاضلة بيننا، لأننا مثل المزارعين ننتقل الموسم، وظفوفنا ومعاناتنا مشابهة، كما اعترضنا أيضاً على قيمة الحجز، حيث وصل المتر إلى 1500 جنيه ثم تم تخفيضه لـ 1200، بينما عضو الناشرين يمنح المتر 960 جنيه، فمن هنا أولى بالدعم؟! نحن بظروفنا اليسيرة أم الناشرون الذين هم في وضع مالى أفضل منا؟».

وعن افتتاح المعرض في دورته الثالثة قال حربى: «رب ضارة نافعة، فقد أقمنا المهرجان ونجح، وكشف عن مدى حب الشعب والناس سور الأزبكية».

من جانبه قال أحمد خير، أحد باعة الكتب في الأزبكية: إن الإقبال على المعرض هذا العام معقول جداً لافتًا لزيادة الإقبال عن الأعوام السابقة: «نعتبر أنفسنا نجحنا في إقامة المعرض، نحن لا ننافس ولا نوازي المعرض الرسمي وإنما نتكامل معه».

ويضيف أحمد: «جمهور الأزبكية يختلف عن جمهور معرض الكتاب من حيث مستوى الدخل والاهتمامات، مثل البحث عن الكتب التراثية والقديمة والموسوعات ومجموعتات الأعمال الروائية الكلاسيكية، مخضفة السعر، والكتب المستعملة التي لا يمكن أن تشتري إلا من مكتباتنا، كما أن الفكرة نشأت بسبب أننا اشترينا كميات هائلة لبيعها في المعرض، وعندما اختلفنا أصبح علينا أن نجد منفذاً لبيعها، ولو اقتصر الأمر على هذا فيكون أنها حلت المشكلة».

مشيراً إلى أن أسعار الكتب في معرض الأزبكية تبدأ من 5 جنيهات، وحتى 50 جنيهها، والمجلدات أقل من السعر الأساسي بنحو النصف تقريباً، إضافة لعروض خاصة كانت لكتب الأطفال واستثناءات التلوين.



■ البائعون: لا نهدف لمنافسة معرض الكتاب وجمهورنا مختلف

المعرض للتجمع الخامس، وبات الأمر صعباً جداً والطريق شاقاً بالنسبة لى، أصيابنى الإحباط في البداية رغم توافر مواصلات كثيرة، ثم أعلن سور الأزبكية عن معرضه، فقررت الذهاب لخوض التجربة». وتتابع: الأجزاء ذات جميلة للغاية، من احتفالات العرائس ذات الأشكال الكرتونية التى تستقبل الوافدين، والأسعار التي لا يتعدى ثمنها 30 جنيهًا للكتب التي أريد شراءها فى قائمة العام الأول، ومن وقتها قررت الذهاب لمعرض الأزبكية كل عام بقائمة جديدة، خاصة يوم الافتتاح لما يحويه من فعاليات متنوعة موجهة إلى جانب الكتب.



بريشة الرسام السوري:

تمام درويش

الإخوان المسلمين..
~~الإخوان المسلمين..~~



«الثقة بالنفس»
و«التفاعل مع الآخرين»..
أهم مقاييس المسابقة:

ملكات جمال براءة..

روز 2

إشراف:

حسام سعداوي

ROSE AL YOUSSEFI

حكاية 3
أشخاص ومبوا
حياتهم لتعليم
الأطفال القراءة:

فتى دب الحروف!





كيف نجح الموظفون في كشف أسرار العائلة الحاكمة في بريطانيا:

فضيحة القصر في الملكي!

آلاء البدري

بإمكانية العيش مجاناً في أسرة ملوكية وفرصة مشاهدة عالم الترف والسحر للعائلة الملكية الأكثر شهرة في العالم.

في السنوات الأخيرة، تمكن عدد من الصحفيين من اقتحام القصر الملكي عن طريق الوظائف الشاغرة وكان أنجحهم مغامرة الصحفي الشاب ريان باري من صحيفة ديلي ميرور الذي تسلل إلى قصر باكنجهام باعتباره خادماً، بعد أن تخلى كل اختبارات الوظيفة التي يخضع لها من خلال شركة التوظيف Royal Collection Trust الخاصة بالقصر وكان الاختراق واحداً من كبرى الفضائح الأمنية التي أصابت الأسرة الملكية، وسمحت له التجربة التي استمرت 8 أسابيع بالتواصل الوثيق والشخصي مع أفراد العائلة الملكية، واكتشاف الثغرات في أمنهم وتزويد العالم بكل ما في وسعهم لمعرفة كيف تعيش العائلة الملكية.

تمكن الصحفي باري خلال فترة عمله كخادم بالقصر من نشر سلسلة من المقالات حول أسرار القصر وصور حصرية وخاصة جداً للتقطت لمعظم أفراد العائلة، وكشف تفاصيل العيشة المتدينة

العائلة المالكة البريطانية تمتلك أكبر عدد خدم بين العائلات الملكية في العالم: حيث وجد في قصر باكنجهام أكثر من 1200 موظف بخلاف القصور الشتوية والصيفية الأخرى، وأغلب الموظفين والخدم مقيمون في غرف متواضعة داخل القصر، ويحصلون على رواتب متدينة مقارنة بمتوسطات الرواتب في إنجلترا في المؤسسات الخاصة وال العامة، فضلاً على ساعات العمل الطويلة.

وظائف شاغرة

العائلة المالكة تخوض معركة مستمرة لمنع الموظفين من تسريب وكشف أسرارها الشخصية من خلال الالتزام باتفاقات بشأن السرية وقانون حقوق الطبع وبنود الأسرار الملكية، إلا أن العمل في القصر الملكي البريطاني ليس بالأمر الصعب؛ حيث تنتشر إعلانات الوظائف في قلاع وقصور الملكة إليزابيث، فلا يكاد يمر أسبوع دون أن تعلن الصحافة البريطانية عن وظائف شاغرة داخل القصر الملكي وتغيري المرشحين المحتملين

لم تكن واقعة تنازل الأمير هاري عن ولاية العرش هي أغرب وقائع العائلة المالكة في المملكة المتحدة، فللعائلة تاريخ طويل من الفضائح المجنونة، بدءاً من الرشوة والخيانة والخروج عن البروتوكول الملكي للفضائح الجنسية؛ حيث تورط عدد كبير من أفراد العائلة في تشويه اسم وصورة العائلة الملكية، وجرى تسريب معظم الفضائح والأسرار الخاصة عن طريق موظفي وخدم القصور الباحثين عن الشهرة والمال.

اقرابها من الملكة إليزابيث للحديث في أمور الطلاق وندمها على الطلاق من تشارلز، وكان من المفترض عرض التسريبات ضمن فيلم وثائقي عن أميرة ويلز بالتزامن مع الذكرى العشرين لوفاتها على التليفزيون البريطاني لكنه نُفِّع من العرض وعرضت مقتطفات من الأشرطة على التليفزيون الأمريكي «إن بي سي»، وفي أغسطس 2017 تم عرض لقطات أخرى من الأشرطة على التليفزيون البريطاني.

أما باتريك جفسون الذي خدم لمدة 8 أعوام كأمين خاص أول (رئيس الأركان) لديانا أميرة ويلز، فقام بنشر كتاب تحت عنوان «ظل الاميرة»، يتضمن أسراراً دقيقة وخاصة عن أميرة ويلز، حيث صورها في الكتاب بامرأة وحيدة وأحياناً متبردة منتفقة وأفشي أسراراً جميع زيارتها؛ حيث كان مسؤولاً عن تنظيم زيارات ديانا الدولية وسفرها معها جميع أنحاء العالم، وأدار علاقات الأميرة مع مجموعة واسعة من المؤسسات البريطانية بما في ذلك قصر باكنجهام ودانونج ستريت والبرلمان والمدينة والشرطة وخدمات الأمن وببي بي سي وITN وFleet Street وصناعات السينما والتلفزيون.

الخائن الأشهر

يعتبر بول بوريل موظف القصر السابق الخائن الأشهر، حيث عمل لعدة سنوات ك كبير خدم أملا للأمير تشارلز والأميرة ديانا قبل طلاقهما، وهو أكثر موظفي القصر الملكي شهرة، وحصل الأموال من فضائح البلاط الملكي، حيث ألف كتاب A royal duty في عام 2003 وتم تحدثه في إصدار ورقى الغلاف في عام 2004 ويعتبر أكثر الكتب مبيعاً في العالم وواحد من أكبر المشكلات التي يعاني منها النظام الملكي البريطاني.

يذكر بول في الكتاب عن سيرته كضو في طاقم خدم العائلة المالكة ويتناول بالتفصيل وقته كخادم للأمير والأميرة في ويلز في Highgrove House ثم انتقاله إلى موظفي ديانا في Kensington Palace بعد طلاقها من تشارلز، حتى إنه ادعى في كتابه أن ديانا أميرة ويلز وصفته بأنه الرجل الوحيد الذي ثقت به على الإطلاق وتشير الكتب التي أنتجهها بوريل إلى أنها كانت مغرمة جداً به وأنها تصفه بأنه صخرة. لا تزال العائلة البريطانية تنتهم بوريل بعدة تهم وتصفه أنه المسؤول عن الفضائح التي تتعلق بديانا، بالإضافة إلى أنه في عام 2002 اتهم بسرقة متعلقات ديانا الملكية وإفساء الأسرار الملكية، وبعد انتهاء معظم القضايا ظهر مرة أخرى في يناير 2008 كشاهد وحيد في التحقيق بوفاة ديانا.

وادعى بوريل أن ديانا كلفته بالاتصال بكاهن كاثوليكي حول زواج خاص بين ديانا وجراح القلب الدكتور حسنات خان، ساخراً من الشائعات حول أن ديانا كانت على وشك الإعلان عن خطوبتها مع دودي الفايد وتم استحواده عن رسالة وجهة إليه من ديانا في أكتوبر 1993 قالت فيها إن زوجها كان يخطط لقتلها لإفساح الطريق أمامه للزواج من كاميلا باركر. ■

كتابها ان الملكة إليزابيث تجلس على ثروة تقدر بأكثر من 1.8 مليار يورو وتعيش في قصر، إلا أنها تتصف بالبخل وتميل إلى كل ما هو رخيص واقتصادي.

وأوضحت أنجيلا في كتابها، أن الملكة لا تحب إنفاق الكثير من المال على الأقمشة وتنستخدم قطعاً قليلة في اليوم لا تتدنى لـ 6 وتحرص على غلق كل الغرف وتعيش في عدد قليل من الغرف، غرفة نومها وصالتها الخاصة وغرفة ملابسها وقاعة الضيور التي تلتقي فيها رئيس الوزراء وكبار الشخصيات وقاعة Empire وهي غرفة انتظار.

تسجيلات ديانا

الأمر تكرر مع الأميرة ديانا: حيث قام مدرب الخطابة الخاص بها بيتر ستيبلين، بتصوير وتسجيل لقطات لها في قصر كينزنجتون عامي 1992 و1993، وبعد مرحلة قضائية مع العائلة المالكة حصل المدرب على الشراء التي تتحدث فيها ديانا عن حياتها الجنسية مع تشارلز وقصة

للخدم والموظفين من غرف صغيرة وبسيطة ودورات المياه والاستحمام المشتركة ووجبات طعام من بقايا ما يقدم إلى أفراد العائلة المالكة في اليوم السابق، فضلاً على المعاملة المعاملة السيئة التي يتعرض لها الموظفون من أفراد الأسرة.

الغريب أن باري غادر القصر وترك الوظيفة دون أن يكتشفه أحد، قام بتبني أغراضه في مقصوريتين وترك النزى الرسمي على السرير في غرفته وخرج من بين الحراس المسلمين ومر ببوابات قصر باكنجهام كما دخل إليها.

مريبة الملكة

لم تكن محاولة باري بفضح ما يدور داخل القصر الملكي، جديدة على العائلة المالكة البريطانية؛ فقد عانت عبر التاريخ من خيانة موظفي البلاط، وكانت مذكرات ماريون كراوفورد مريبة الملكة الأشهر منذ بداية الحقبة الحديثة، بعد أن قامت المريبة بشعر مذكرياتها عن سنوات عملها الى 17 خادمة ملكية في كتاب تحت عنوان «الأميرات الصغيرات»، ربحت من بيعه أموالاً طائلة وصلت 30 ألف جنيه إسترليني.

وقامت الخياطة الشخصية للملكة إليزابيث الثانية «أنجيلا كيلي» بشعر أسرار خاصة من الحياة الملكية في كتابها «الجانب الآخر من الغرفة»، بعد أن عملت مع الملكة لمدة 25 عاماً، بدأت حياتها العملية داخل القصر كمستشارية شخصية وصاحبة الجلة، وذكرت في

تسريب تسجيلات عن حياة ديانا الجنسية مع تشارلز.. وقصة «الخائن» الذي ثقت به أميرة ويلز



كيف يقضى الرؤساء السابقون حياتهم
خارج السلطة:



الحياة تبدأ بعد ترك الرئاسة

آلاء البدري

إذا كان هناك من يقول أن «الحياة تبدأ بعد الأربعين» وثمة من يقول أنها تبدأ بعد الستين، فإن فريقاً مغايراً تماماً من الناس يرون أن «الحياة تبدأ بعد الطلاق»، لكن هل تصور أحد أن هناك من يقول أن الحياة الحقيقية تبدأ بعد مغادرة كرسى الرئاسة؟ هذا المقام الأرفع الذي يصبو إليه أي سياسي، والطريق إليه دائمًا مفروش بالتحديات وأحياناً بالصراعات، وقد يأتي الوصول إليها عبر المرور على الجماجم أحياناً؟

قد يظن بعض الناس أن الأضواء والتفوّه والثروة تنحسر عن الرؤساء بمجرد خروجهم من قصور الحكم، لكن الواقع يقول أن العديد منهم ظلوا جزءاً من الحياة العامة، بل عادوا ليتصدرّوا الصفحات الأولى للصحف المحلية والعالمية أيضاً من خلال أعمالهم الجديدة سواء في المجالات الخيرية أو الاجتماعية أو السياسية أو الفنية وليثتوا للعالم أن هناك طرقاً متعددة للتكيّف مع «حياة ما بعد الكرسي».

بوش يكفر عن ذنبه بالأعمال الخيرية

عمل بوش الابن أيضاً على ترسيخ صورته من خلال مكتبة ومتحفٍ خاصين به ومركز أبحاث ومن خلال نشر مذكراته في عام 2010 وتجاربه كرئيس كما كان العمل الخيري الذي قام به بوش منذ تركه لكرسي الرئاسي واسعاً للغاية حيث كرس جهوده لجمع التبرعات للمحاربين القدامى والجرحى كما قام برحلات إلى إفريقيا لرفع مستوى الوعي بسرطان عنق الرحم.

يرى بعض المراقبين أن ما يقوم به بوش من أعمال خيرية وعارض فنية بمناسبة محاولة للتکهير عن ذنبه في جر الولايات المتحدة فيما أسماه الحرب على الإرهاب وشن غزوات على أفغانستان والعراق في عامي 2001 و 2003 على التوالي قتل فيها حوالي 7 آلاف جندي أمريكي في النزاعين وأصيب أكثر من 50 ألف شخص.

أوباما ينتج أفلاماً وثائقية

في نفس العام الذي سلم فيه مهام أقوى منصب في العالم إلى خليفته دونالد ترامب راح الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما ينظم جولة سياحية عالمية وبدأ يكتب الكتب ويلقي الخطابات وأنشأ مؤسسة أوباما كمنظمة غير ربحية تدير برنامجاً للمنح الدراسية في جامعة شيكاغو إلى جانب شركة إنتاج متخصصة في البرامج التصورية والأفلام الوثائقية بالشراكة مع Netflix وترشح أول إنتاج لها لنيل جائزة

أعادت المعارض الفنية الرئيس الأسبق للولايات المتحدة جورج دبليو بوش إلى واجهة الحياة العامة مرة أخرى .. إذ مارس الرئيس الـ 43 لأمريكا هوابته من خلال تنظيم عدد من المعارض الفنية وكان أشهرها سور الشجاعة الذي أقيم في مركز جورج دبليو بوش الرئاسي في دالاس بولاية تكساس عام 2014 وضم 66 من اللوحات المرسومة بالزيت لمحاربين عسكريين أمريكيين وأيضاً عرض فن القيادة الذي ضم عدداً كبيراً من صور قادة العالم ومن فيهم الدالاي لاما القائد الديني الأعلى للبوذيين والرئيس الأفغاني الأسبق حامد کرزی ورئيس الوزراء الإنجليزي الأسبق توني بلير .. كما ضم جميع أعماله في كتاب مصور حصلت عائداته لمركز جورج دبليو بوش الرئاسي ومبادراته الخدمية العسكرية التي تدافع عن المحاربين

تولى كوفور أيضاً رئاسة منظمة التنمية الإيطالية ومؤسسة التحالف من أجل إفريقيا التي تعهدت بدفع بمبلغ 15 مليون دولار للتنمية في قطاعي الصحة والتعليم في القارة على مدى خمس سنوات وخصصت المؤسسة بالفعل 350 ألف دولار لإعادة تأهيل المدارس في غانا و تبحث في برامج الرعاية الصحية المجتمعية الأخرى وأصبح أيضاً رئيس مجلس إدارة Interpeace منظمة استثنائية دولية غير حكومية تقدم مساهمات ملحوظة نحو السلام من إدارة النزاعات بطرق غير عنيفة وبناء سلام دائم.

رؤساء سيئو السمعة

رؤساء آخرون لا تزال أخبارهم تتتصدر الصفحات الأولى للصحف المحلية والدولية ولكن بشكل مختلف فمثلاً رئيس المكسيك السابق فسيقني فوكس استمر يتصدر عناوين الصحف المحلية عقب تركه لكرسي الرئاسة ولكن بشكل منفرد حيث كرس جهوده لمهاجمة قوانين مكافحة المخدرات وأجرى عدداً كبيراً من المقابلات الصحفية والتلفزيونية تبني خاللها فكرة تقويض المخدرات على الرغم من أنه ليس مستخدماً لها. أيضاً رئيسة كوريا الجنوبية السابقة بارك جيون هاي التي لاتزال قضية فسادها التي

هزت كوريا وكانت سبباً في إقصائها من الحكم تشغله الرأي العام الكوري الجنوبي وألزمنتها بدفع غرامة قيمتها نحو 17 مليون دولار والسجن لمدة 24 عاماً بسبب استخدام نفوذها لاجبار شركات كبيرة مثل عملاق التكنولوجيا سامسونج وسلسلة التجزئة لوطى على إبرام صفقات ضخمة ودفع تبرعات لمؤسسات تدیرها صديقتها شوي سون سيل وتضمنت الاتهامات أيضاً اجبار بارك العديد من الشركات على منح هدايا لشوى وابنته.

وكذلك الرئيس البرازيلي الأسبق لوال دى سيلفا الذي تحول من رمز للنجاح الاقتصادي في البرازيل إلى متهم محكوم عليه بالسجن بعد أن قضت المحكمة بسجنه لمدة 8 سنوات وعشرين أشهر قضى منها عاماً ونصف العام فقط قبل خروجه من السجن في قضيّا الفساد وكان الحكم عليه بمثابة صدمة كبيرة بالنسبة لمؤيدي الرئيس البرازيلي الذي استطاع أن يحقق لفترة اقتصادية هائلة وتمويل البرامج الاجتماعية ونقل الملايين من البرازilians من الفقر إلى الحياة الكريمة وتوسيع الدور الدولي لأكبر دولة في أمريكا اللاتينية. ■



لمتحف بيرغرودين كما أنه الرئيس الفخرى لمجلس الرابطة الألمانية للشرق الأدنى والشرق الأوسط (NUMOV) و عضو لجنة التحكيم لجائزة ويلي براندت الدولية.

بان كي مون يكف عن القلق أخيراً

منذ انتهاء ولاية الرئيس السابق للنمسا هاينز فيشر في العام 2016 ابتعد تماماً عن الساحة السياسية رغم أنه يطلق عليه السياسي المحترف ولكنه ظل مشغولاً للغاية وظل جولات العالم تجذب وسائل الإعلام وأيضاً رواد مواقع التواصل الاجتماعي بل حصل على شهرة عالمية خاصة في دول إفريقيا والشرق الأوسط بعد أن تركت جهوده على حفظ السلام و المحافظة على البيئة فقد أنسن هو والأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون مركز المواطنين العالميين في 2017 وهو مؤسسة غير ربحية تهدف إلى تمكين النساء والشباب من خلال جهود حفظ السلام ومبادرات التعليم والسلامة والقضاء على الفقر ونشر العدالة

وحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم. قد يعتقد البعض منا أن الرؤساء في بعض دول العالم الثالث لا يغادرون السلطة إلا إلى القبر وهذه حقيقة في بعض الحالات لكن هناك أيضاً رؤساء أفارقة تمكنوا من النجاح بعد ترك المنصب، أحد هؤلاء الرئيس الغاني السابق هو جون أجيكوم كوفور، فمنذ مغادرته منصبه انضم





د. حسين عبد البصیر* يكتب:

المجهول من تاريخ حكم البطالمة (٣):

الضعف يضرب أركان دولة البطالمة

استكمل الملوك البطالمة ما بدأه الإسكندر الأكبر في مصر من خلال منظور واقعى سعى إلى تكوين إمبراطورية وراثية في الشرق الأدنى القديم، ودخلت مصر خلال ذلك العصر في صراعات وتحالفات عديدة مع القوى الدولية الفاعلة في المنطقة. ولعبت دوراً عسكرياً متميزاً في أحياناً كثيرة، ومالت إلى استخدام الدبلوماسية وتبادل الهدايا مع القوى الخارجية المحيطة بها كى تؤمن مصالحها في المنطقة، ومنيت بالهزيمة في أحياناً أخرى.

تغير النظام الإداري في مصر عما كان الوضع عليه في نهاية العصر الفرعوني، واختلف النظام الاقتصادي في مصر، وحدث انتعاش اقتصادي كبير، وأيضاً انكسارات في بعض الأحيان وفقاً لقوة أو ضعف الملك البطلمي، وتنوع المجتمع في مصر بشكل كبير في ذلك الوقت، وتتنوع العناصر البشرية الفاعلة فيه، ووصلت مصر إلى مستوى ثقافي متقدم، وأصبحت مدينة الإسكندرية ومكتبتها العامرة من أهم المراكز الثقافية والحضارية في عالم البحر المتوسط.

وكان سلف القول، مات بطليموس الخامس إبيفانس تاركاً حكم مصر لزوجته كليوباتر الأولى وولدين وبنت، فانتقل الحكم إلى ابنه الأكبر بطليموس السادس الذي حمل اسم قيلوميتور أي «المحب لأمه». ولما كان في مرحلة الطفولة بعد، وكانت أمه الملكة كليوباتر الأولى الوصية عليه، وعندما ماتت، انتقلت الوصاية إلى اثنين من عبد القصر المحررين: يوليوس ولينيابوس.



عروض البحر المتوسط بحق وحاضرة العالم القديم، وانتقلت قيادة العالم اليوناني الثقافية إلى مدينة الإسكندر الجديدة. وكما أراد لها مؤسسيها أصبحت كما شاء وفي فترة زمنية قصيرة.

وفي مدينة الإسكندرية، تأسست جامعة، جلب الملوك البطالمة لها كبار العلماء في كل فرع من فروع المعرفة الإنسانية، وطوروا الديانة المصرية القديمة وفق الفكر العالمي البيزنطيي وقدموها للعالم الذي كان يعيش فراغاً روحيّاً كبيراً آنذاك. وبإنشاء البطالمة للموسىن (ويعني «دار ربات الفنون»)، الذي كان مركزاً للدراسة والبحث، أحرقوا به مكتبة كبيرة جمعوا فيها الكتب بكميات كبيرة جداً. وكان المؤسس للموسىن هو الملك بطليموس الأول سوتر. وتنظم فيها أغلب علماء الإغريق مثل العالم الرياضي والهندسي إقليدس، أرشميدس صاحب قانون الطفو، وإراتوستينيس، صاحب المحاولة الكبرى لقياس محيط الكرة الأرضية ، الذين كانوا من علماء الإسكندرية في العصر البطاطمي.

بداية الصعف ثم الانهيار

ويمكن القول أنه بموت الملك بطليموس الثامن، بدأ الانهيار الشامل يعمّ البلاد والأحوال تسير من سبي إلى أسوأ، وكانت روما تعمل دائماً على فرض نفوذها على مصر والاستيلاء على ما تبقى من ممتلكاتها في الخارج، وربما الذي ساعد أكثر على ذلك التصرف غير العقلاني الذي قام به كليوباترا الثالثة خمسة أيام: ولدان وثلاثة من الأبناء، وترك لها حرية تولي العرش لمن تريده بعد وفاته، ومن إحدى المحظيات، كان له ابن اسمه بطليموس أبيون الذي تولى حكم برقة، وكتب وصية أن تتوول برقة إلى روما بعد وفاته.

أما في مصر، فحكمت العواطف الشخصية اختيار الملكة الأم لأحد ابنتها لتولي الحكم:

فتنتقل الحكم إلى ابنتها بطليموس التاسع الذي

حمل لقب سوتير الثاني، وزوجته من أخيه

كليوباترا الرابعة التي كانت تملّك طموحاً كبيراً

لم تقبله الأم التي طردت هذه الفتاة من مصر،

وزوجت ابنتها من أخيه كليوباترا الخامسة، غير

أن الأم هذه المرة غضبت من ابنتها: فطردتها

إلى قبرص، وعيّنت بدلًا منها بطليموس

العاشر الذي حمل لقب الإسكندر الأول، ولكنه

لم يكن ملكاً عادلاً من ناحية، ومن ناحية أخرى

كان المصريون يملكون الجرأة للثورة ضدّي

ملك ظالم. وبالفعل ثاروا ضدّ بطليموس العاشر،

الذي انفرد بالحكم بعد موت أخيه، وطروه خارج

البلاد حيث مات.

وعاد بطليموس التاسع مرة ثانية إلى الحكم،

وليس له أية أعمال تذكر سوى السعي الحثيث

لارضاء المصريين الثائرين أبداً والذين كانوا

يعترضون على أي عمل للملك حتى لو كان

صحيحاً، وترك بطليموس التاسع الحكم لزوجته؛

إذ لم يتزكّ أبناء، غير أن هذه الزوجة لم تستقر

طويلاً على العرش إذ ماتت، وأصبح حكم مصر

فارغاً، وهنا تدخلت روما بقوة، وأعلنت عن

وجود ابن بطليموس العاشر في روما، وأن هذا

الابن من حقه العرش. ■



انتهت دولة الإسكندر بشكل متساوٍ برحيل كليوباترا السابعة وتحول البلد إلى جزء من الإمبراطورية الرومانية ثم البيزنطية



حاكم سوريا يغزو مصر

حين بلغ بطليموس السادس سن الرشد، تزوج من أخته كليوباترا الثانية، وتزوج عام 172 قبل الميلاد ولم يكن قد بلغ سن الخامسة عشر بعد، أصبح العوبة في يد الوصيين والموظفين، فتشجع حاكم سوريا أنتيوخ على غزو مصر، بل وصل إلى حدود الإسكندرية التي تمكنت من مقاومته على الرغم من وقوف الملك في الأسر وانتقال الحكم إلى أخيه بطليموس الثامن.

انتهت غزو حاكم سوريا بقيوں وساطة بعض السفراء الأجانب في مصر، ولكن ما لبث أن نقض الاتفاق وعاد إلى مصر غازياً، فتدخلت روما وأعلنت نفوذها في مصر ورسم المندوب الروماني دائرة على الأرض حول الملك السوري وطلب منه الخروج من مصر والرُّد قبل الخروج من الدائرة، وعندئذ لم يكن أمام الملك السوري سوى الانسحاب. وبمجرد خروج حاكم سوريا قامت الثورة في الإسكندرية، ويبعد أن زعم الثورة كان ذا أصول مصرية غير أن الملك الذي خرج من الأسر تمكّن من إيقاف هذه الثورة بمساعدة شقيقه الأصغر. لكن هذا الأخير ما لبث أن أعلن نفسه ملكاً على البلاد وطرد أخيه الذي لم يكن أمامه سوى اللجوء إلى روما التي أصبحت من ذلك العصر قبلة الملوك الغاربين، وتنشير المصادر إلى أن الملك بطليموس السادس خل إلى روما بملابس بالية لكس طرف الرومان. ويقال أنه أقام في بيت تاجر إسكندرى يعيش في روما بعد أن فر إليها، الأمر الذى يدل على سوء الأوضاع الاقتصادية فى مصر آنذاك.

وكان الشقيق الأصغر الذى حمل الرقم ثمانية فى قائمة الملوك البطالمة غير أنه قام بالعديد من الأعمال السيئة التى أغضبت المصريين فثاروا عليه، وانتهزت روما الفرصة وأعادت بطليموس السادس إلى الحكم فى مقابل أن يتولى بطليموس

الإسكندرية عاصمة العالم

ولقد حول الملوك البطالمة مدينة الإسكندرية إلى مدينة ثقافية عالمية وأصبحت في عصرهم

* مدير متحف الآثار - مكتبة الإسكندرية

«الثقة بالنفس» و«التفاعل مع الآخرين». أهتم مقاييس المسابقة:



ملكات جمال ببراءة

فاطمة مرزوق

يتمايلن كالفراشات على المسرح، ترتدي كل منهن تاجاً على رأسها فتبدو مثل الأميرات، الضحك لا تفارق وجههن والفرحة تحتاج قلوبهن بالحصول على لقب ملكة الجمال، لم تكن رحلة الفوز باللقب سهلة منذ بدايتها. فالمنافسة كانت قوية والجمال ليس معيار الفوز وحده، فالمطلوب أن تكون كل منهن لديها موهبة حقيقة وقدرة على التفاعل مع الآخرين.

وراء كل طفلة حظيت باللقب كانت هناك أم تؤمن بها وقدراتها، تشجعها وتدعها للتصبح الأفضل دائماً، حتى باتت متفوقة، واثقة بذاتها ولديها القدرة على خوض المزيد من التجارب والتحديات.. في السطور التالية نتعرف على قصصهن.

«مليلة» ملكة مصر 2019

تمثل موهبتها الأولى في التمثيل، حينما كانت في الحضانة كانت تحصل على أدوار البطولة في المسرحيات التي تعرض خلال الحفلات، ثم اتجهت إلى عالم الموضة وصارت (موديل) مشهورة، هي الآن طالبة في الصف الرابع الابتدائي، تسعى دائماً للتطوير من ذاتها بدعم من والديها، لا سيما والدتها التي تركت عملها في الطب للتفرغ إليها.

تقول والدتها: «مليلة» موديل من أكثر من سنتين، طورت نفسها إنها بتحب الرؤوس وباتت يتقنها أكثر من 3 سنين، أنا وباباها طول الوقت بشجعها وفيه ناس بتحب طبعاً بس الحمد لله ولا أنا ولا باباها بنسمع للناس المحطة، وأهم حاجة بنتي بتعلّم حاجة بتحبها ويكون ببسوطه فيها».

تعمل «مليلة حمدي» 8 سنوات لدى العديد من البراندات، كما اتجهت إلى التمثيل والإعلانات أيضاً، كما شاركت في ديفيليه للأطفال: «شاركت

في مسابقة ليتل مس إيجيبت وفازت بها، هي موهوبة جداً في التمثيل وتقليل الشخصيات والموديلينج، غير إنها تتدرب على السباحة ورقص الباليه والعزف على البيانو، مؤكدة إنها تقضي يومها في المدرسة ثم تذهب إلى جلسات التصوير، وبدأت تطلع في برامج كثير وأعلانات وكلبات وبدأت تعمل مسلسلات. توضح الأم أن طفلتها شاركت في مسلسلات: «الوصية» و«أبو جبل» و«صانع الأحلام» وهو مسلسل لبناني مصري.

«أيسيل» ملكة الدلتا 2019

احتذىت موهبتها الأولى في التمثيل، تهوى تكوين الصداقات، تخطف الأنفاس أينما ذهبت، بارعة في الباليه، وموهوبة في الرسم، هكذا تؤكّد والدة «أيسيل» صاحبة الـ 7 أعوام، وهي تتحدث عنها بكل فخر قائلاً أنها علمت بالمسابقة من خلال السوشيال ميديا فقررت أن تخوض التجربة مع طفلتها لتكتسب خبرة، تقول: «إحنا من محافظات الشرقية، خضت التجربة وكانت ممتازة ليها ولبنتي مكناش نعرف إن ممكن حد برا المنصورة

«ميلا» ملكة في كن جن 1

عاشرة للرسم والفالشون، تميزت في الجمباز واتجهت أيضاً للباليه. تتنتمي «ميلا»



حيث إنهم يختارون المطلقة الواثقة بذاتها التي لديها قدرة على التفاعل مع الآخرين: «بنختار الأفضل وليس الأجمل، لازم لغة الجسد تكون كويسيّة». وعندها مهارات ويتبع رياضة أو يمارس نشاطاً معيناً، أسرتها تتبع معاها عشان يخلوها بنت قوية، الشكل والجمال والمظهر عليها 10 درجات من 100 في لجنة التحكيم».

يوضح «محمد» أنهم يختارون مجموعة من المشاركات يتم تأهيлен للنهائيات من بين المتقدمات للمسابقة. وتكون المتابعة في البداية أونلاين من خلال موقع التواصل الاجتماعي: «بنعمل جروب على الواتس آب، وبنطلب منها أنشطة كل أسبوع، مرة في الدين مرة في عبد الأم بيرسمن حاجة للأم، مرة للمجتمع، ومرة الرفق بالحيوان، بعدها بشهرین بنعمل فوتوسيشن ليه رسالة زي الأزياء المصرية والأفريقية».

خلال الأيام الثلاثة الأخيرة من عمر المسابقة تكون عبارة عن عرسك فى فندق تجتمع فيه المتسابقات برقة أمهاتهن، يبدأن فيه يومهن بالاستيقاظ مبكراً ثم تناول الإطار والسباحة: «نعودهن على سلوكيات سليمة، الالتزام بالمواعيد وسماع الكلام واحترام الآخرين، بعدها محاضرات في الثقة بالنفس والاتباع والتعامل مع الآخرين، نعلمهن يعني إيه منافسة، يعني إيه أبقى أتنى قوية، عملنا محاضرة لمقاومة التحرش السنة دى ووصلنا الفكرة بطريقة تتلاءم مع سنهن».

أما يوم إعلان النتيجة فيكون فى حضور لجنة التحكيم، ونقوم كل مطلقة بعمل «برزنيشن» تناقشهم اللجنة فيه وبناء عليه يتم اختيار الملكة. ■

«ملكة» راقصة باليه وموديل وتعشق التمثيل.. «أيسل» اجتماعية وموهوبة في الرسم.. و«ميرا» ملكة في «كن جن 1»



وترجع تعلم الهوم ورك وتروج التمارين وتحفظ القرآن والتصوير أيام الإجازات فقط، ظهرت في إعلانات كبيرة وظموحة تبقى رى باباها ناجحة في شغلها».

صاحب الفكرة: نختار الأفضل لا الأجمل

لدى «محمد الطويل»، شركة لتنظيم الفعاليات منذ عام 2006، تهتم دائمًا بكل ما يخص المرأة والأسرة والطفل: «عندنا فرع في المنصورة والثانى في القاهرة، فى 2016 عملنا مسابقة «الدلتا ليتل كوين» كانت معنية بـ8 محافظات طلعننا منها 4 ملكات جمال وكان الناس يتبعوننا على السوشيوال ميديا وقتها، مؤكداً أن المسابقة ليست للجمال:

6 سنوات، إلى محافظة المنصورة، طفلة اجتماعية ومتلعة رغم أنها مازالت فى كى جى 1، علمت والدتها بالمسابقة من خلال إعلان فى أحد الفوايد هناك، لكن عمرها لم يكن مطابقاً لشروط المسابقة حينها، لذا انتظرت للعام الذى يليه والتحق بها، تقول: «كانت من الـ 11 المؤهلات للنهائيات، كانت حابة تقدمها فى المسابقة كتجربة جديدة خصوصاً إنها كانت موديل فاشون فى الوقت ده، ميرا كانت عفوية جداً وده سبب اختيار الحكم ليها، مكتنثش بدربيها على الكلام، سيبتها تتكلم بطبيعتها، لكن كنت بدربيها على الماشية على الاستيدج والوقفة لكن غير كده كله بطبيعتها».

تختصر شروط الحصول على اللقب فى المسابقة فى الbalance والكاريزما والاهتمام بالرياضة والتميز فى أحد المواهب. مؤكدة أن «مير» كانت أصغر مشركة فى المسابقة.

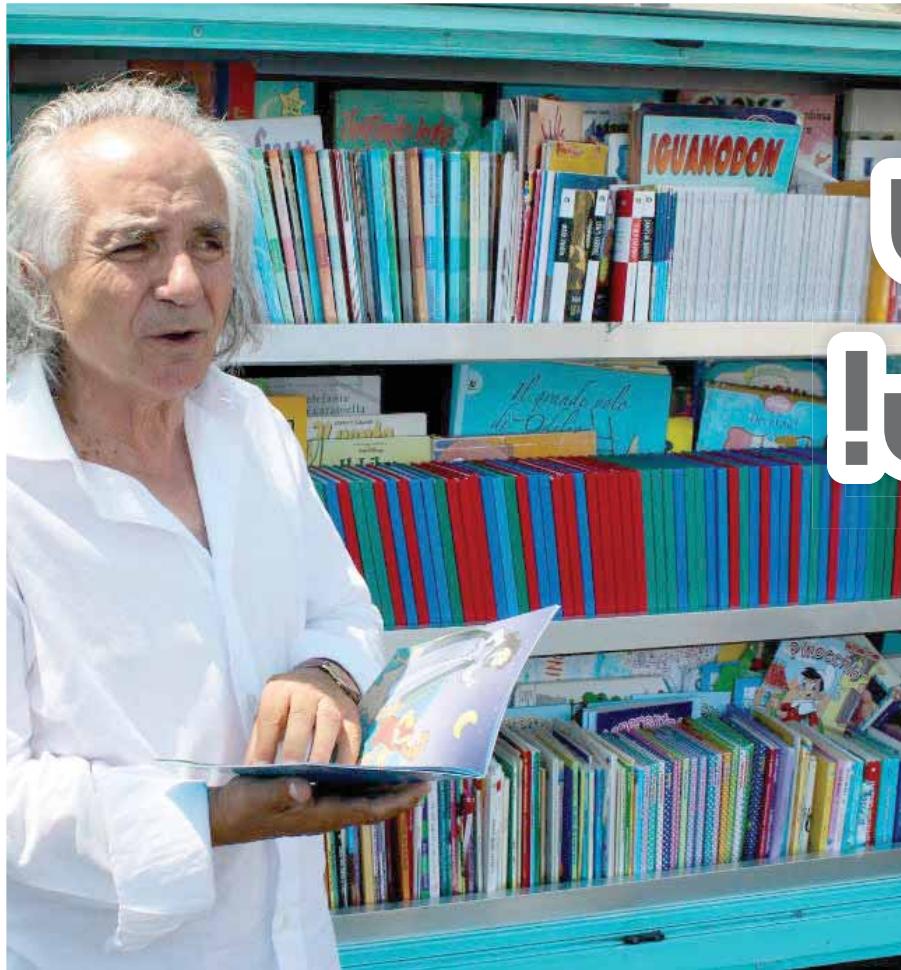
لم تنس والدة «مير» تفاصيل اليوم الذى فازت فيه باللقب، وكانت تراها مثل الأميرات وهي ترتدى التاج: «كنت فرحة بيها أوى وأنا شايفاها صفينة كده ولا بس التاج شبه الأميرات بالظبط وأتمنى إنها تحقق حلمها وتشوف دنيا سمير غانم دا حلمها الكبير اللي نفسها تبقى مشهورة عشانه عشان بس تشوف دنيا سمير غانم وتصور معهاها»، وتضيف: «فى الدراسة يومها روتيني بتصحى 7 الصبح، تروح المدرسة

**حكاية 3 أشخاص
وهي حياتهم لتعليم
الأطفال القراءة:**

في الدروف!

أمانى أسامة

«القراءة غذاء الروح والعقل..
فكم يحتاج الإنسان إلى الغذاء
لاستمرار حياته وتطوره الذهني
والجسدي، فالعقل يحتاج
لعناية واهتمام خاص من خلال
القراءة.. التي لا تُعد مجرد غذاء
للفعل؛ بل فضاءً واسع من
المعرفة والمهارات والتجارب،
وتتشكل القراءة للنشء أهمية
خاصة في تطوير مداركه وقدراته
الذهنية والحياتية».



مبادرته تلخصت في مركبة صغيرة، تحمل
أشكالاً متنوعة من الكتب، جعل منها مكتبة
منتقلة يجوب بها المناطق النائية في إيطاليا
ليقدم الكتب للأطفال والكبار منذ نحو 20
عاماً، ورحلته لا تزال مستمرة، حيث يقدم
في مشروعه الثقافي الذي سماه «إلى أقصى
الحدود»، ورشات عمل متعلقة بالقراءة للأطفال
وغيرها من الأنشطة الثقافية، إضافة لتوزيع
الكتب عليهم.

يبدأ أنطونيو يومه حين يصل إلى بلد
مجاور في المدينة ليس بعيداً، في الساعة
8.30 صباحاً، يجتمع بالأطفال في القاعة
الرئيسية لقراءة نصوص سردية ومشاهدة
الأفلام القصيرة الأدبية التي يتم إنتاجها
أحياناً بواسطة طلاب المدارس الابتدائية.
أما عن الكتب الموزعة، فيتوزع أكثر من 500
كتاب في الأسبوع، يشتري بعضها من ماله
الخاص، والبعض الآخر يحصل عليه من
تبرعات المهنئين.

ما زال صاحب العقد السابع يتلقى
معاشه، لكنه يوظفه في شغفه بنسبة كبيرة،
فالتقاعد سمة الضعف في رأيه. لا يفضل لا
كافا الكتب الإلكترونية، لأنها تجعل القارئ
كالعبد أمام جهازه، لكنه يفضل الكتب

يتمتع بحماس هؤلاء الحالين القادرين على
صناعة ثورة ثقافية جامحة، ويتجاوزون أي
صعب بطريق طموحهم، وحتى إن كانت غير
واقعية، بلغ عقده السابع، لكنه لا يفرط يوماً
في كتابه، وإنما يخذلها قرباناً تقارب الصغار
بمدن إيطالية الريفية، منذ أكتوبر عام 1999
في حي الفلاحين القديم في البلاد.

شغف القراءة بدأ للمسن المرح منذ أن
كان في الثامنة، بعدها التفت لقراءة الكتب
المصورة، فقد كانت والدته تطفئ نور المنزل
عند تمام السابعة مساءً، فيذهب في ليالٍ
شتوية للجلوس بين المزارعين في قريته،
والقراءة على ضوء الشموع: «منذ ذلك الحين،
لم تخرج تلك الشمعة من داخلِي أبداً».
«لا تنسى أن تعيد للأطفال الصغار ما
تعلمنته»... كانت تلك الجملة الشارة التي
أشعلت رغبة أنطونيو لتنفيذ مبادرته تجاه
صغار القرى، فقد ولد لأسرة فقيرة لم تتمكن
من الصرف على تعليميه، لكن تدخل إلهي
بهيئة أستاذة مدرسية أنقذه، وحثت المعلمة
الأم على توفير احتياجات نجلها ليتمكن من
التعليم مهما كلف الأمر، فاستجابت السيدة
وجعلته معلمًا جيدًا، لكن طلب منه أن يعيد
ما تعلمه إلى الأطفال ليتوارث علمه بينهم.

خلال بناء من كل عام لا حدث في مصر
سوى عن القراءة، فمعرض القاهرة للكتاب
يفتح أبوابه في نهاية الشهر الأول من كل
عام ويستمر لما يزيد على 15 يوماً، ينهل
في رحابه كل عشاق القراءة، ويفد إليه
المطالعون من كل حدب وصوب، مستثمرين
قصص عشاق القراءة والحرف من كل أنحاء
العالم.

معلم الشارع

في إيطاليا، يستيقظ أنطونيو لا كافا،
المدرس المتقاعد والبالغ من العمر 75
عاماً، في تمام السابعة صباح كل يوم،
لا يفارقه فكر تحطيم كل معتقد اعتقاده أي
شخص حول المتقاعدين عن العمل، فلا تزال
روح الشاب تدب به مع طلة شمس كل يوم،
يسقبل الحياة بروح مرحة ونشاط مبهج،
يسائق سيارته السماوية اللون ذات العنوان
متعدد الألوان «bibliomotocarro»، ويبدا
جولته بين حارة وأخرى، لتوزيع كنزه
المحملة على عنق سيارته، كتب مجانية
لأطفال المدينة.

يُعرف نفسه بأنه «معلم شارع»، على الرغم
من أنه لم يكن مدرساً لفترة طويلة، مع ذلك،

باعتبار أن تحويل المعرفة والمعلومات إلى سلوكيات أمر ضروري. موضحاً أن الفكرة بدأت تشهد تطويراً من خلال تنظيم ورش خاصة: « يأتي الأطفال ليتمكنوا من الحصول على كتاب ملون أو مجلة صوره».

أما عن الدعم فيوضح هيثم، أن هناك عدداً من دور النشر قامت بدعم الفكرة من خلال التبرع بعدد من الكتب وهي دار المصرية اللبنانيّة ودار نهضة مصر، بالإضافة إلى المركز القومي للطفل برئاسة مرفت موسى وتبرعت بحوالى 6 آلاف كتاب كدفعة أولى ونفذت الدفعة الأولى 4 آلاف كتاب، وكرم هيثم مؤخراً بمؤتمر شباب العالم من قبل الرئيس عبدالفتاح السيسي لاسهاماته الثقافية الواضحة.

اقرأ مع زينب

من الصعيد إلى طنطا، لكن بطل المبادرة هنا فتاة صغيرة، جعلت الكتاب هدفاً لها، وتوظيفه من أجل الأطفال، حلم عاشت من أجله منذ عام تخرّجها 2013 من كلية الآداب قسم المكتبات، من خلال «اقرأ مع زينب» عنوان صغير يحمل في طياته أنشطة كبيرة عملت عليها الفتاة العشرينية عدة سنوات، فشغفها الثقافي بالقصص بدأ منذ خليقتها، حين قشت عليها الأم قصصاً متنوعة تعلقت بها، وعام بعد الآخر، أخذت دور الأم على شقيقتها الصغرى، فتعلمتها ما تعلّمته، وفاضت عليها قصصاً متنوعة وأصدقائهما، فأغمرت بما تقدم، وجعلته مشروعًا يلينفع به برامع طنطا.

الخطوة الأولى كانت حين بذلت التبريس في مدرسة خاصة ببلدتها كمعلمة مكتبات، لكن لم تعد حصة المكتبة للطعام والنوم في انتظار القادم في جدول اليوم، حرّكت الكتب المصطفة بالأركان الخشبية، ودبّت بها الروح مرة أخرى، بدأت في تناول كتاب كل حصة تشرح ما فيه للصغار، تفتح باباً للمناقشة والمجادلة بينهم، ورسم ما سمعوا تواً في أحياناً كثيرة.

بدأت زينب تطور فكرتها لتشمل الأطفال خارج الإطار المدرسي، وبمراحل مختلفة تصل للمرحلة الثانوية أحياناً، تطرقـت لتأجير أماكن صغيرة، وتنظيم مجموعات للقراءة، تشرح فيها كتبًا متنوعة، ومرات أخرى تجعل الصغار يمثلون مسرحية عن كتاب ما، أو إجراء تجربة علمية شرحتها لهم من كتاب علمي في إحدى الحصص. في البداية لم تحصل زينب على عائد مادي من المبادرة، لكن زيادة كهل المصروفات، جعلها تبدأ مؤخراً في الحصول على مبلغ رمزي يشمل تأجير مكان الحصة فقط، للتمكن من استكمال مبادرتها.

رروف الكتب بمنزل زينب تتعدى 400 كتاب، جمعتها بمصروفها الخاص، وتحتّط نحو 100 كتاب مشاركة في المبادرة حتى الآن، قصتها على آذان الصغار، في محاولة منها لجعل الأطفال قادرين على التأليف، والمشاركة في مسابقات بحجم مسابقة «تحدي القراءة» بالإمارات المتحدة. ■



٩٩

«أنطونيو» مدرس إيطالي كرس حياته لتوزيع الكتب على الصغار. وهيثم يحول «عربة الحواديت» إلى طاقة نور لصغار قرى الصعيد.. وزينب تحلم بنشاء قادر على التأليف

٦٦

الفرق بين عربة الحواديت والعربات المتنقلة سواء في أوروبا أو الدول الإفريقية أن المشروع تطوعي وخدمي من الدرجة الأولى فالعربة تقوم بعمل ورش حكى ورسم وصناعة، أما العربات الأخرى فكانت تستخدم في أغراض تجارية لبيع الكتب أو استعارتها. يصف «هيثم»، «عربة الحواديت» بخط الدفاع الأول ضد الأفكار الإرهابية والعنفية،

الورقية، فلها بريقها الخاص مهما جار الزمن عليها.

عربة الحواديت

قصة أنطونيو لا كافا، أعيد إنتاجها بشكل مصرى منذ بضع سنوات بصدفة غريبة، لكن هذه المرة تحت عنوان «عربة الحواديت» ترجع القصة لصاحب المبادرة هيثم عبد مدرس اللغة الإنجليزية بالصعيد الذي وصف قريته بأنها على حافة الكون ليس بها خدمات أساسية للعيش كحال معظم قرى الصعيد.

استشعر المعلم مدي البوس الذى يعيشه أطفال قريته الذين لا يعلمون شيئاً عن تخصص الأطفال، خصوصاً في القرى والنجوع التي لا يصل إليها الكتاب مثل العديد من الخدمات الأساسية، فقرر تكوين فريق عمل لعربة الحواديت لتوزيع الكتب مجاناً من خلال تبرعاتهم الشخصية.

استقدم هيثم الفكرة من ألمانيا تحديداً عام 1927 الذي ظهرت به المكتبة المتنقلة، وهي عبارة عن سيارة صممت للاستخدام المتنقلة، وغالباً ما تستخدم مكتبات متنقلة لتقديم الخدمات المكتبية للقرى وضواحي المدينة أو لتوسيع الكتب إلى كبار سن.

«شارع مصر».. واجهة حضارية تجمع شباب العارضين بالأسر في مكان واحد:

عندما يصبح المستحيل ممكناً!



مشروعات شباب أكتوبر الصغيرة، بين محال الاكسسوارات، العصائر، الطعام والتوايل وغيرها، تنوعت معروضات المحال والتي تقدم منتجاتها بأقل التكاليف، إضافة لخصوصيات وهدايا من أصحاب الأكشاك الصغيرة للزوار بمناسبة الافتتاح.

يوم الافتتاح

ورغم أن الطقس لم يكن في أفضل حالاته يوم الافتتاح، حيث «الزعابيب الشتوية» أعلنت تواجدها؛ رياح شديدة وأمطار غزيرة، لكن الأمر لم يمنع «عيّن» من الذهاب رفقة أطفالها لحضور عروض افتتاح شارع شباب أكتوبر، ففرق الفنون الشعبية والتنورة وغيرها من الفقرات، كانت دافعاً لاصطدام أطفالها لقضاء يوم جيد، مع توفر الطعام والشراب المنوع والممسعر بشكل جيد في حالة الشعور بالرغبة في التناول: «قرأت إعلان افتتاح الشارع على جروب 6 أكتوبر على الفيس بوك، تواصلت مع الصفحة المختصة بتنظيم اليوم، وعلمت

العام أو الحكومة، وأن يكون المتقدم غير مؤمن عليه، مع الالتزام بإخلاء الموقع المصرح به فور إنهاء التصريح من جهاز المدينة. ويحضر تشغيل السماعات ومكبرات الصوت، ويشترط تقديم صحيفة الحالة الجنائية، والحفاظ على مستوى النظافة مع توفير سلة للنظافة، والالتزام بتوفير رز موحد للعاملين. القرعة أجريت علينا على المشروع في 8 سبتمبر 2019، بين المتقدمين والذين بلغ عددهم 300 شاب على موقعين تم إجراء القرعة عليهما. الأول منطقة المعاهد بجوار مدينة الثقافة والعلوم وتم اختيار 50 فائزاً و45 متقدماً في قائمة الانتظار في حالة إخلال أي من المتقدمين الخمسين بالضوابط والاشتراطات.

في الأيام الأولى من العام الجاري، 2020، افتتح المهندس شريف الشريبي، رئيس جهاز مدينة 6 أكتوبر، الموقع الأول لمشروع شارع مصر- شباب أكتوبر، والذي يضم 50 شاباً ومتلهم فتيات، وقع عليهم الاختيار لتمثيل

أمانى أسامة

لافتة معلقة على واجهة أحد المحال ملونة الإطار على بوابة شارع مصر بمنطقة السادس من أكتوبر تحمل عبارة «اسع كما لو أنه من المستحيل أن تفشل».. وحدها كفيلة بالتعبير عما يدور من حركة خلف تلك البوابة الصغيرة، السعى كان عنواناً ونهجاً لعدد من الشباب، قرروا خوض تجربة المخاطرة من أجل مستقبل أفضل، لم تكن الوظيفة الثابتة هدفهم يوماً، فرغم اختلاف الشهادات التي حصلوا عليها بين التعليم المتوسط والجامعي، فإنهم أجمعوا على أن إدارة العمل هي القانون الفائز اليوم.

العديد من شباب مشروع شارع مصر بأكتوبر والذى افتتح رسمياً مؤخراً، يحملون خلف الأبواب الصغيرة أحلااماً كبيرة، بأن توسيع مشاريعهم البسيطة إلى مشاريع كبرى وتكون لهم عدة فروع في مختلف محافظات مصر، ويعطون نظراً لهم الشباب أملاً في البحث والسعى، حتى لا يكونوا رقمًا في إحصاء العاطلين، مثلاً أعاد شارع مصر الحياة إلى أهم مناطق مدينة السادس من أكتوبر.

بداية القصة

في يوليو الماضي، تم فتح باب تلقى طلبات الشباب الراغبين في الحصول على أماكن في مشروع شارع مصر بأكتوبر، في الفترة من 10/7/2019 إلى 1/8/2019 باشتراطات وضوابط محددة منها: أن تتراوح السن في 10/ يوليو 2019 بين 21 و40 عاماً، وأن يكون محل الإقامة مدينة 6 أكتوبر، وعدم تغيير النشاط إلا بعد الحصول على موافقة كتابية من جهاز مدينة 6 أكتوبر، مع الالتزام بعدم العمل بالقطاع الخاص أو

والحقائب، حيث أعمل منذ 15 عاماً في تلك المهنة مع مجموعة من العاملين والمساعدين، لكن هذه أول مرة يكون لي مكان خاص أتمكن من عرض مشغولاتي به، خاصة أنتي أعمل بهذا في شيء أحبه وأستمتع به، خاصة مع تسهيل المرافق والكهرباء».

المكتبة، كانت المكان الذي جذب الأطفال بنسبة كبيرة يوم الافتتاح، حيث تواجدت الألعاب المختلفة، متنوعة الألوان والأحجام على واجهتها، فترت الأسر عليها بشكل ملحوظ، إضافة للأسعار الجيدة التي تقدمها المكتبة، بمناسبة الافتتاح، وتنوع المعروضات، من إسكتشات التلوين والرسم، والأبحار المتعددة، وألعاب الأطفال القطنية والعرايس، ومكاتب صغيرة لجلوس الأطفال في سن الطفولة المبكرة.

نكات مميزة

أطباء بين تخصص الأسنان والرعاية التنفسية، كانت تلك كنية «حازم وأحمد» أصحاب عربة لتقديم المأكولات السريعة لسكان أكتوبر: «وجدنا في العروض المقدمة من جهاز تنمية السادس من أكتوبر فرصة لا يمكن تفويتها لعمل مشروع خاص، فنحن نقدم الطعام بشكل مناسب، ومرافق جيدة، إضافة لدعم المثال «البرج» دون إضافات، ويضع الزبون الإضافة التي يريدها بيده من خلال «أنيوبة حفنة»، إضافة لبعض السنديونيات التي تعتبر ابتكاراً خاصاً بمحلنا، فرغم قلة عدد السنديونيات المعروضة بالمنيو؛ فإنها ذات جودة جيدة جداً، يستحسنها الزائر، ونأمل في تطور الأمر، متى يرى أنها لم يتركا الطبع، ولكن المشروع لإرضاء الشغف جانب مهنتهما الأساسية».



**شباب أكتوبر
يجذبون الأنظار
بجودة الأعمال
ورخص الأسعار
والتنظيم الجيد**



أطباء أسنان ونفسية يتذكرون سندويتشات جديدة في «أنيوبة حفنة»

أسعار تدل على ما ينتجه المبني القصير «شاي، قهوة، حلويات»، فلم يكن شارع مصر وليد مشروع رهام، قبل سبقته من خلال التسويق عبر الإنترنت، منذ بضع سنوات، وحالاتها التوفيق، وقرأت إعلان شارع مصر في مراحله الثلاث الجديدة، وقررت خوض التجربة والتقديم، رغم عدم رؤية نماذج سابقة للشارع في أماكن أخرى، إلا أن ذلك لم يمنعها من التسجيل، لاسيما أن تكلفة المشاركة كانت مناسبة لميزانيتها، وإيجار مناسب، ومرافق جيدة، إضافة لدعم جهاز التنمية.

مفروشات مدام نسمة

«مدام نسمة» كانت صاحبة المساحة الأبرز بشارع مصر، مفروشات ممزخرة متنوعة الألوان طفت على واجهة المكان الذي اتخذته للعمل به، إضافة لمجموعة من الأكسسوارات ذات التكوين اليدوى الواضح: «على كل هاند ميد من الأقمشة، مفروشات، واكسسوارات، وأنتيكات، سجاد يدوى، إضافة لبعض أعمال الفخار

أنه سيكون هناك عروض جيدة وفقرات يشاهدها الأطفال، وألعاب أيضاً، فأحببت الفكرة، وقررت قضاء اليوم هناك، وبالفعل أبنائي منبهرون جداً». أما «أحمد» فتوارد مع غروب الشمس رفقة زوجته وشققته بعد مشاهدة «يفنت» الحدث على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك: «المكان لطيف جداً، والطعام جودته هائلة، وال فكرة جديدة بـ أكتوبر، فأصبح مكاناً جيداً للتنزه مع الأصدقاء في مساحة قريبة من حدود السكن، حيث كنا في الأغلب نخرج من المدينة لنجد مكاناً جيداً لتناول الطعام أثناء أي نزهة، سواء كانت مع العائلة أو الرفاق، فقرب الشارع هكذا كان خيراً مبهجاً جداً».

شاي.. قهوة.. حلويات

بطلة تقليدية وحجاب وجه قصیر، وقفت رهام أمام كشك صغير، مزين بألوان فاتحة، ومقولات بعضها كوميدي والبعض الآخر يصنف في بند مواعظ الحياة، وفي الواجهة كانت قائمة

تطبيقات «قراءة الطالع» تقتسم عالم الشباب:



رحمة سامي

«أَبِينْ زَيْنْ وَأَوْشُوشْ الْوَدْعِ.. أَقْرَأَ
الْكَفُوفْ قَرْبَ وَشَوْفَ.. حَسْمَعْ
حَكَاوِي بِطَعْمِ الْوَجْعِ.. عَبَارَة
رَبِّمَا سَمِعَهَا الْبَعْضُ عَنْ قَرْبِ
مِنْ إِحْدَى الْعَرَافَاتِ الْلَّاتِي كَنْ
يَطْفَنُ الشَّوَارِعَ وَالْحَارَاتَ قَدِيمًا
فِي مَحَاوِلَةٍ لِاستِمَالَةِ الْزَّبَائِنِ،
أَوْ رَبِّمَا سَمِعَهَا وَشَاهَدَهَا بَعْضُنَا
الْآخَرُ فِي الْأَفْلَامِ الْقَدِيمَةِ.. تَلَك
الْمَهْنَةُ الَّتِي تَطَوَّرَتْ مَعَ الزَّمْنِ،
رَغْمَ اتِّهَامِ الْكَثِيرِيْنَ لَهَا بِأَنَّهَا نَوْعٌ
مِنَ الْتَنْجِيمِ؛ فَإِنْ لَهَا الْكَثِيرُ مِنْ
الْمَرِيدِيْنَ الْمَتَلَهِفِيْنَ لِمَعْرِفَةِ مَا
يَخْفِيهِ الْمُسْتَقْبِلُ لَهُمْ فِي الْحُبِّ
وَالْمَالِ وَالصَّحَّةِ، وَلَوْ مِنْ قَبْلِ
الْتَسْلِيَةِ.

تطور شكل العرافات وأصبحن ضيوفاً على البيوت يقرأن الكف أو الفنجان ثم بدان يقرأن الطالع كما يدعى من خلال «الكتوشنينة»، ومع التقدم التكنولوجي أصبح هناك ما يعرف «بالعراف الإلكتروني»، فلم يتوقف الحال عند استئنان البعض بـ«اللاب توب» في قراءة الطالع.. بل وصل الأمر لقراءة الفنجان أو الكف عبر كاميرا موبايلك بخطوات بسيطة؟ من خلال تطبيقات الكمبيوترية يستطيع أي شخص تحميلاً على هاتفه، ومن ثم بيباً في قراءة فنجانه، بعد تصويره ورفع الصورة إلى التطبيق، وذلك فقط لمرة واحدة في اليوم، كل ذلك دون مقابل مادي، ليصبح الأمر طقساً يومياً للكثيرين.

موقع «gizmodo»، أحد أهم المواقع التي تغطي القضايا التكنولوجية، كشف عن تفاصيل دراسة حديثة توكل مدى جدية المتابعين في معرفة التنجيم الإلكتروني، وأشارت الدراسة إلى دور التطبيقات الخاصة بالأبراج مثل تطبيق «كو ستار بيرسونالاين» والتي تطرح نفسها للمستخدمين، على أنها تطبيقات تستخدم الذكاء الاصطناعي للتنجيم، وتستند إلى نتائج وكالة «ناسا» لتوقع الأبراج. وكتب المستخدمون على صفحة التطبيق، أنهم يصدرون الرؤية الفلكية التي يقدمها التطبيق لأنه أذكي من المنجمين الحقيقيين، وتتوافق توقعاته مع أحداث يومية يعيشونها، لكن ما يؤكد أن جميعها تطبيقات تشغله الشباب.

قراءة الكف

أما نور فكان دافعها لقراءة الطالع والكاف الإلكتروني إشاع الشعور بالشغف والفضول أثناء انتظار الإجابات والذى يبعث فيها الأمل من جديد بعد مرورها بالكثير من الضغوطات الحياتية، فمعرفة ماذ يخبئ لنا المستقبل شيء يستحق المتابعة.

بعد أن شارت على اليأس من كل شيء، وجدت نور في هذه التطبيقات منتفساً عما يداخليها ورغم أن الأمر قد يبدو مكفاً للبعض خاصة أنها أموال تذهب هباء: «أفضل أن أدفعها في التطبيق ولا أذهب لطبيب بنفس المبلغ لا قول له ما يداخلي ولن يخبرني هو ولو على سبيل التنجيم كما يفعل التطبيق عما ينتظري». وتضيف الفتاة الجامعية صاحبة 23 عاماً: «قراءة الكف الإلكتروني جعلتنيأشعر بالسعادة وأشبعت فضولي الدائم في زيارة العرافات والمنجمين، رغم علمي بمدى خرافته ذلك لكن لا يمكن إيكار أنه ترقى إلى، وطمأنني على تحقيق النجاح العلمي وإن كان على سبيل الدعم الزائف فأنا راضية به».

روتين يومي

ولع عدد كبير من الشباب والفتيات بهذا النوع من التطبيقات، ساهم في انتشارها بشكل كبير حتى أصبح البعض يعتبرها روتيناً يومياً لا غنى عنه، وتصف رباب صاحبة الـ 28 عاماً وتعلم في إحدى شركات الدعاية والإعلان الأمر بأنه أصبح جزءاً من يومها: «أبدأ صباحي بشرب فنجان القهوة ومن ثم تصويره لتطبيق ابصر لي يخبرني بما يخبئه لي الفنجان اليوم، فضلاً عن أنني أصبحت خبيرة في تفسير المصطلحات المختلفة التي يخبرني بها الفنجان مثل إن كان فنجاني يظهر أربنا جاسساً في قعده، فيزيد أن يخبرني بألا آخرنى القدوم واتخاذ القرارات في بعض أمورى العاطفية أو المهنية التي ترهقني وهكذا».

الموضوع ليس إيماناً أو تصديقاً -حسب رباب- فقط مشاركة وتحصيص جزء من يومي لشيء، فالتطبيق يخبرني كل صباح بتناول فنجاني حتى يقرأه لي، ربما لأنني أفتقد الاهتمام في حياتي كما أرغب فيه، حيث يمنح التطبيق المستخدم الحق في الحصول على «قراءة كاملة» أي قراءة أكثر تعمقاً، عندما يحوز جائزة «النفل الذهبي» Golden Clover كلما استخدم التطبيق 12 مرة.

وأوضح، أنه تم تطوير التطبيق من قبل شركة استوديو شدياق Chidiac MA في لبنان بهدف تسليمة المستخدمين بعد شرب فنجان القهوة، وتتوفر القائمة الرئيسية للتطبيق باللغة الإنكليزية، فيما تحدث نذيره مع المستخدمين باللغة العربية وباللهجة اللبنانية. ■



والمراهقين وهواء التنجيم فإنه لو استخدمنا تطبيقياً مختلفين عن بعضهما البعض في قراءة الفنجان ذاته لتجد أن لكل منها تفسيراً مختلفاً عن غيره.

قارئة الفنجان

فقدان الثقة دفع «نور» لتجربة «الفنجان الإلكتروني». والفضول وإقدام «نور» على «قراءة الكف». ورباب تحولت لخبيرة في تفسير مصطلحات المنجمين

يخبرني الفنجان بذلك عبر التطبيق، لم أركز كثيراً ولكنني استمتعت وقررت أن أخذ خطوة أكبر من خلال شراء عضوية ذهبية عبر التطبيق تجعله يقرأ لي الفنجان يومياً وبعض الأمور الأخرى مقابل 300 جنيه فقط، ورغم علمي أنه كله صدفة لكنني أصبحت أصور فنجاني يومياً ليخبرني بطابعى عبر التطبيق».

دعاء توضح أن الفضول كان دافعها الأساسي، وربما لأنها كانت بحاجة لسماع كلام مثل ما يصدر عن التطبيق من مصدر ثقة: «كونه لن يفشى أسراري فيما بعد، أصبحت أجاً لكل ما هو شبه ذلك لكل تطبيق يمكنني محادنته أو أتشارك معه مشاعرى ويجبينى عما يدور فى ذهنى».

دعاء 32 عاماً تعلم طيبة في أحد مراكز التجميل تقول «ظهر أمامي إعلان التطبيق الخاص بقراءة الفنجان صدفة أثناء تصفحي بعض الواقع، وشعرت برغبة في تجربته على سبيل الهزار والمتعة، وبالفعل حلت تطبيق «قارئة الفنجان» تطبيق متعدد اللغات، منها التركية، والعربية، والإنجليزية، والإسبانية، وهو منتشر بشكل كبير في العالم، ويندوله أكثر من 25 مليون مستخدم، وأكثر من 750 مليون قراءة فنجان، والذي يتطلب مني مشاهدة فيديو إعلاني لمدة 30 ثانية وفي المقابل أحصل على أول قراءة جائزة، وبالفعل شاهدت الفيديو وبدأ التطبيق يطلب مني قلب الفنجان حتى يزيد وبعد ذلك أقوم بتصويره وإرساله لقارئته ما زادني شوقاً للتجربة». وتسكمل: بعد إرسال صورة الفنجان للتطبيق أنتظر بعض الدقائق ويبلغني التطبيق أن الخبراء يقومون بقراءة فنجاني، وبالفعل ظهر لي بعد ذلك كلام عام ولكنه موضح بعض تفاصيل أعناني منها مثل الأرق الشديد والضغط في العلاقة العاطفية وكنت على مشارف الانفصال العاطفي، وكان مفاجئاً لي أن

كاركاتير

2 روبي

د ه خلیکی اسرايلا لو ما قولیش
کتی فین؟!



الدینا برد ، الحرب هتفوّم ، اسرايلا بتولع ..
برضوا هتروح امتحانات نص السنه !





عاطف بشای

Atef.beshay@windowslive.com

الأديب المتشائم

يرى أنه تشاوٌم غير الكاره للحياة.. ولكن تشاوٌم العاطف الذي يرثى للناس من تعسف المقادير.. ويحب لهم حياة خيراً من هذه الحياة أقل تعاسة وشقاء..

«وللمازني» قصة طريفة تعكس، كما يرى «رجاء النقاش»، واقعاً اجتماعياً وعاطفياً كان يعيش فيه الجيل الرائد من أدباءنا.. حيث كانوا يعملون بإلهام داخلي نابع من ذاتهم.. فلم يكن المجتمع قد سمح بعد للمرأة بالخروج إلى التعليم والعمل ومن ثم المشاركة العقلية والوجدانية للرجل.. فقد وصلت «المازني» رسالة إعجاب وود من قارئه تطلب منه بعض كتبه لطالعها في شغف.. ووquette على رسالتها بـ«إداهن واسمها فاخرة»، فرد عليها بمجموعة من الرسائل التي توهم أنها تصلها مع خادمها الذي يأتي بالرسائل منها ويأخذ الرد.. وبدأ «المازني» في التعلق بها.. وبدأ قلبها يهفو إلى حب تلك الملهمة التي داعت عواطفه وكشفت بنوع من «التعريمة النفسية» عن حقيقة ما كان يعانيه من جفاف عاطفي مفروض عليه وعلى زملائه بسبب ذلك المجتمع المغلق الذي كانوا يعيشون فيه، والذي لم تكن تهبه فيه نسمة من نسمات الوجдан الصادق أو المشاعر الإنسانية التي كان لا بد منها كفادة أساسى لوجدان هؤلاء الأدباء الحساسين الذين عاشوا حياتهم في فراغ عاطفي أليم.

وبعد شهور من كتابة «المازني» رسائل حب ملتهبة لهذه السيدة المجهولة يقول في إداتها «أنى أتمنى أن أنقلب زفراً.. تنهيدة تحطير إليك على جناح النسيم وتشعرك بما في قلبي.. إن حبى لك مفخرة لي.. ورفعة لنفسى وسمو».. يكتشف «المازني» أن الشاب الذى كان يحمل إليه رسائل المرأة المجهولة ويدعى أنه خادمها يخدعه.. وأنه هو نفسه الذى يكتب تلك الرسائل.. وقد انتهى به الأمر إلى أنه ذهب بما حصل عليه من رسائل «المازني» إلى إحدى المجالس لنشرها.. وادعى أن دافعه إلى ذلك هو أن يحصل على رسائل أدبية راقية من «المازني» عن طريق تحريك عواطفه وأنه لم يكن يقصد إيهاد الكاتب الكبير ولا جرح مشاعره.

كان «المازني» ذلك الأديب الساخر والشاعر الفيلسوف.. يائساً وحزيناً ورومانسياً باللغة التشاوٌم.. وجودي النزعة.. ذا تركيبة نفسية دقيقة.. يشبهه «أنيس منصوري» بأنه مثل نسخة الحرير.. دقيق العقد.. فقد أحمس منذ الصغر أنه ضئيل الحجم، بينما إخوته أطول وأعرض وأجمل شكلاً: حتى إن والده كان يخاف على أخي له من الحسد.. أما «المازني» فلا خوف عليه.. ولا خوف منه.. كأنه لا شيء.. أو كأنه أسوأ شيء.. ثم أنه سقط فانكسرت ساقه فهو القزم الأعوج.. وكان حجمه الضئيل يجعله مثل «صفر» إذا سار إلى جوار رقم (1) الذي هو «العقاد» صديقه الصدوق.. وكان الناس يسمونهما معاً: العشرة.. وكان «المازني» يعيش في حالة دائمة من الخوف والقلق، يسلبهانه أي متعة في الحياة.. خوف غامض.. وقلق غريب يمتدان من نفسه إلى العالم من حوله، ليشملوا الوجود كله.. فهو عاجز عن السيطرة على خوفه وقلقه، بل إنه يجاهر بهما.. فهو يحكى مثلاً عن تلك الحارة التي كانت تنتهي إلى بيته.. أنها مظلمة وضيق.. يدخلها الناس بصعوبة، حتى أنه أحمس في إحدى المرات وهو يتسلل خائفاً من تلك الحارة، أنه اصطدم بجسده امرأة.. وأنها احتضنته حتى وصل إلى باب بيته ولم يجدها بعد ذلك.. وكان يحس أن هذه الحارة ليست إلا أماء حيوان خرافى مخيف..

وإذا كان القلق هو أحد الأمراض العصابية الشائعة وأكثرها انتشاراً.. وهو حالة مستمرة من العذاب.. فما بالك وقد امترج بالخوف؟

يصف «المازني» خوفه وقلقه المرضي بأنه بدأ خفيفاً محتملاً.. لكنه تفاقم على أثر سقوطه في ظلمة الليل في قبر حرب.. تعلقت بي، فيه العظام النخرة، فخرجت منه حين خرجت بوجهه ميت وأعصاب مخبول.. وصرت بعدها أنواع الموت في كل شيء.. حتى كنت أدعوه أهلى أن يحفوا بي ويسكوني، لأنه كان يكبر في وهمي في تلك اللحظات المشؤومة أن شيئاً مرعباً سيحدث لي وأن قوة مخيفة ستخطفني.

وهكذا فإنك إذا أردت أن تتحدث عن التشاوٌم فلن تجد خيراً من «المازني» نموذجاً له.. وإن كان «العقاد»

يعتبرون مشاكل الطلاب أكبر من قدراتهم.. وبعضهم يعمل بالكانتين:

الإخصائى الاجتماعى.. مهنة «مع إيقاف التنفيذ»!

ابتسام عبدالفتاح

بعد مرور أيام من بداية العام الدراسي الحالى (2019-2020)، أكدت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى، فى بيان لها على ضرورة تفعيل دور الإخصائى الاجتماعى فى المدارس؛ للحد من ظاهرة العنف والمشكلات بين الطلبة وأيضاً لتحقيق الانضباط المطلوب داخل الفصول. إذ يتضمن دور الإخصائى الاجتماعى معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية والنفسية وغيرها للتلاميذ داخل المدرسة وخارجها، إضافة لعمل على رفع مستوى الوعى الفكري والثقافى للطلاب، وتشخيص الحالات الفردية لكل تلميذ، المتعلقة بالجوانب الاقتصادية والتآخر الدراسى والسلوكيات المرتبطة بالحالة النفسية والاجتماعية.

محاولة لمعالجة الأمر. لافتًا إلى أن الأمر لا يتجاوز مجرد إجراءات على ورق وغياب الدور الفعلى على أرض الواقع.

وفي مدرسة الشهيد «هشام شتا» الإعدادية ببنات بالهرم، الطالبات لا يعرفن مكان غرفة الإخصائى الاجتماعى من الأساس، فقط يعرفنون «أبلة عبير» التى تنظم طابور الصباح، وتعاقب الطالبات عند مخالفة الزى المدرسى بالحديث مع « Ubir سالم» الإخصائية الاجتماعوية بالمدرسة. قالت إن انتشار السرقة والعنف هي أكثر المشاكل المنتشرة بين الطالبات، لافتة إلى أن السرقة تتم بشكل يومى، ويصعب عليها تفتيش 4 آلاف طالبة بالمدرسة.

وأضافت: إن الطالبات يعتبرن السرقة شطارة، إذ إن «الحرمان والفقر»، هما الدافع وراء تدنى سلوكيات الطالبات، خاصة فى غياب دور الأسرة وانشغال الآباء. مؤكدة أن نسبة انتفال أولياء أمور طالبات المدرسة تتعدي 50%.



■ إخصائية اجتماعية: مشاكل الطالبات فوق طاقتنا!

أيضاً في حال تأخر الطالب عن الطابور، أو الغياب من دون عذر مقبول والتقصير فى الواجبات المدرسية، كما يجمع كل من الطالب والمعلم وولي الأمر لبحث أسباب كل حالة؛ وتقديم معالجة نفسية للطالب، لافتًا إلى أن العنف هو أكثر مشكلة تواجه الإخصائيين، لهذا نحاول علاج الأمر عبر الندوات والأنشطة المدرسية.

في المقابل، أكد «عصام سعيد»، طالب بالمدرسة، أن دور الإخصائى الاجتماعى يقتصر على كتابة التقارير ضد الطلاب من دون

الآن في نهاية الفصل الدراسي الأول نسأل: هل يقوم الإخصائى الاجتماعى بدوره؟ خاصة أنه أحد العوامل الأساسية في تطوير المنظومة التعليمية.. ذهبنا إلى عدد من المدارس بحثاً عن إجابة للسؤال من أرض الواقع.

في مدرسة «السعيدة بنين» بالجيزة، والتي تعد من أقدم المدارس بمصر، وقبل السؤال عن الإخصائيين الاجتماعيين، قال أحد الإخصائيين بالمدرسة، إن دور الإخصائي لم يتراجع، كل ما في الأمر أن هناك إخصائياً يرحب في أداء عمله وأخر لا، لافتًا إلى أن عدد الإخصائيين يصل إلى 9 ما بين إخصائي علم اجتماع ونفس.

وعن الدور المنوط بالإخصائى القيام به، قال إن دور الإخصائى الاجتماعى والنفسي يتمثل في الجلوس مع الطالب المشاغبين والمتربيين لتشخيص حالتهم وممارسة أنشطة تقويم السلوك، وفي حالة تكرار الواقعة يحول الطالب إلى لجنة الحماية المدرسية للنظر في فعله لمدة أسبوع.

وأضاف أن الإخصائى الاجتماعى يتدخل

■ طلاب: «دورهم إهانتنا وكتابه جوابات الفصل والإذار ضدنا بس!»

حتى إن بعضهم أصبح يقوم بالتدريس في مجموعات التقوية بالمدرسة. وتقول سارة جدي، حاصلة على ليسانس الخدمة الاجتماعية: إنها اندبّت لتدريب الخدمة العامة في إحدى المدارس التجريبية، وفقاً لجواب الشؤون الاجتماعية. لكنها فوجئت باشتغالها في أعمال إدارية، والشخص الاحتياطي لسد عجز المدرسين، مؤكدة أنه لا وجود للتأهيل النفسي ولا الاجتماعي داخل المدرسة.

قررت «سارة» الاستقالة من المدرسة بعد فرض الإدارة عليها كتابة جوابات الفصل والإذار للطلبة. لافته إلى أن دور الأخصائي هو تعزيز الانتفاء لدى الطلاب، من خلال مشاركتهم مشكلتهم والعمل على حلها.

من جانبها، قالت شيماء على، مؤسسة أئتلاف «تبني بلدنا بتعليم ولادنا» إن انشغال الإخصائيين الاجتماعيين بالأعمال الإدارية تسبّب في غياب دورهم. لافته إلى أنهم في السابق كانوا معنيين بتنظيم الأنشطة الاجتماعية كزيارات الهلال الأحمر، والمعسكرات وغيرها من الأنشطة التي تجعل الطلاب يتظرون للحياة بشكل إيجابي. وأضافت: إن الأخصائي الاجتماعي هو همزة الوصل بين المدرسة وولي الأمر، يقوم باكتشاف المواهب لدى الطلاب والعمل على تنميتها بالمشاركة مع أولياء الأمور، إضافة للعمل على تهيئة جو نفسي إيجابي للطلاب داخل المدرسة.

الدكتورة إيمان عبدالله، استشاري علم الاجتماع، أكدت على أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة، مشيرة إلى أن غياب ذلك الدور تسبّب في الكثير من الآثار السلبية، خاصة بالنسبة للطلبة الذين يعانون من بعض الاضطرابات السلوكية والنفسية نتيجة المشاكل الأسرية، والتي لا يقدر على اكتشافها سوى الأخصائي الاجتماعي، وقد يتسبب عدم علاج بعض الأمراض النفسية والسلوكية مبكراً في تدهور الحالة النفسية للطفل تتستمر معه طوال العمر.

وأضافت: إن دور الأخصائي يتتركز في كسر الحاجز النفسي بين الطالب والمدرسة، لافته إلى أن قيام الإخصائي الاجتماعي بمهام إدارية، يتنافي مع مهمته كصديق للطلاب ومعالج نفسي لهم، إضافة لغيب نظرية التقيير من الطلاب بعد أن يقوم بالدخولاحتياطي بدلاً للمدرس أو بائعاً داخل الكائنتين وحارساً للمدرسة. ■



وعن محاولات الانتحار أشارت لزيادة نسبة محاولة انتحار الطالبات وقطع الشريان، ويرجع السبب لمعظم تلك الحالات إلى فشل علاقات عاطفية في سن المراهقة أو ما يسمى «الانتحار العاطفي». ■

بينما وصلت الأمور لأسوأ حال في مدرسة «الشهيد محمد محمود عبدالعزيز الإعدادية للغات» بشعار الهرم، رغم أنها مدرسة حاصلة على «الجودة» من وزارة التربية والتعليم، لكن المدرسة معروفة بزيادة حالات الانتحار من الطلاب.

«أسماء» إحدى الطالبات بالمدرسة، قالت إنه لا يوجد أي نوع من الأنشطة بالمدرسة. لافته إلى أن دور الإخصائيين ينحصر في كتابة جواب الرفت والإذار للطلاب، وجعل الطلبة يقومون بإزالة القمامنة من الحوش.

تحدثنا مع «هالة» مشرفة الدور والتي تعمل بالأساس إخصائية اجتماعية بالمدرسة، والتي أكدت أن المدرسة تهتم بالتأهيل الاجتماعي والنفسي للطلاب، ومشاركتهن

النفسيون .. والإخصائيون خارج التأمين!



وفاء شعيرة

عبر عدد من الإخصائيين النفسيين عن اعتراضهم لعدم وجود تخصصاتهم بالمنظومة الخاصة بالتأمين الصحي الشامل، رغم قيامهم بالعديد من المهام في التأمين الصحي حالياً وأهمها إجراء اختبار الذكاء للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية والمراد دمجهم في المدارس العادية مع باقى الأطفال، وعمل اختبارات ذكاء لمن يريد الحصول على معاش من ذوى الإعاقة من التضامن الاجتماعي.

خلال الأسبوع الماضي تقدم الإخصائيون النفسيون بذكرة لوزيرة الصحة والسكان الدكتورة هالة زايد مؤكدين مفاجأتهم باستبعادهم بأمراض تحتاج لعمل جلسات علاج الشامل رغم عملهم بالتأمين منذ عشرين

للاتحاد الأوليمبي لدخول المسابقات العالمية، هذا كله بالإضافة إلى عملهم الأساسي في العلاج النفسي للمرضى المصابين بأمراض تحتاج لعمل جلسات علاج مقابل الأدوية التي يقدمها الأطباء النفسيون.

يجري الإخصائيون أيضاً اختبار ذكاء لمن يريد زراعة قوقة من الأطفال فاقدي السمع للتتأكد من نسب ذكائهم نظراً لتكلفة زرع القوقة التي تزيد على 90 ألف جنيه، بالإضافة إلى إجراء اختبارات للمنضمين

استبعد الاخصائيين النفسيين ويحمل رقم 2 لسنة 2018 صدر في خمس مواد مهمته الارقاء بصحة الإنسان جسدياً وعقلياً واجتماعياً وتقدم جميع أنواع العلاج الطبي المبني على البرهان العلمي والمتعارف عليه لعلاج الأمراض المختلفة سواء عن طريق الأدوية أو التدخلات الجراحية وغيرها، وتقدم جميع الخدمات الطبية والفحوصات الطبية والمعملية وكل ما يساهم في التشخيص والمتابعة.

تقدم الرعاية الصحية عبر ثلاثة مستويات، الأول الاهتمام بالجانب الوقائي ومكافحة انتشار المرض في مرحلة ما قبل الإصابة به، وتنولى العيادات تقديم خدمات الرعاية الصحية الشاملة، والمستوى الثاني للرعاية الصحية يشمل مرحلة تشخيص المرض وعلاجه وتتواله المستشفيات.

والمستوى الثالث يشمل مرحلة إعادة التأهيل للحالات الخاصة من المرضى وتتواله مراكز الكلى التخصصية ومراكز القلب والمعاهد ذات الطبيعة المماثلة.

ورغم أن قانون نظام التأمين الصحي الشامل لم يذكر مباشرة استبعاد الاخصائيين النفسيين منه إلا أنهما قلقون بشأن ما سيحدث معهم في الأيام المقبلة.

الدكتور محمد سمير عبدالفتاح أستاذ علم النفس الاجتماعي بجامعة عين شمس قال لنا: لابد أن نعترف أولاً أن الإخصائين النفسي في الدول الأوروبية يلعب دوراً نفسياً واجتماعياً واقتصادياً وصحيّاً في هذه المجتمعات، فهو الذي يقوم بتحديد التاريخ المرضي للمريض واستبعاده من منظومة التأمين الصحي الجديد قد يكون نتيجة لعدم المعرفة بأدواره المختلفة رغم أن له دوراً كبيراً في تهيئة المرضى الذين يعانون من أمراض خطيرة.

ورغم أن جميع أطباء الجراحة العامة يؤكّدون أن 80% من نجاح أي عملية جراحية تتوقف على الحالة النفسية للمريض، وهذا يعني أن للإخصائي النفسي دوراً كبيراً.

كثيراً ما نجد بعض من حولنا يشكّون من آلام في جسدهم وعندما يذهبون للطبيب يؤكّد لهم أنّهم ليس لديهم مرض عضوي، وأنّهم يعانون من حالة نفسية هي التي تسبّب لهم الآلام.

والنتيجة يقوم بعض الأطباء بكتابه مهدئاً للمريض، رغم أن الإخصائي النفسي يمكن أن يقوم بعلاجه بدون أيّ أدوية من خلال عقد جلسات نفسية له كما يحدث في أوروبا ودول العالم المتقدمة.

ولهذا فانا أقول - الكلام مازال على لسان الدكتور محمد سمير عبدالفتاح - إن خروج الإخصائي النفسي من منظومة التأمين الصحي الجديد قد يكون بسبب عدم المعرفة بدوره وعدم المعرفة بالحالات التي يعمل بها، وعلينا أن نعلم أن الطبيب النفسي يعالج الخلل العصبي، أما الإخصائي النفسي فيعالج الخلل النفسي. ■



■ القانون صدر في خمس مواد ومهمته الارقاء بصحة الإنسان جسدياً وعقلياً واجتماعياً

الصحي القديم رغم أهمية المعالج النفسي، واستطرد: نعمل حالياً حيث لم تطبق منظومة التأمين الصحي الشامل في محافظة القاهرة بعد للمرافق المتخصصة النفسية للطلاب ونقوم بعمل اختبارات نفسية للأطفال المعاقين وذوي الاحتياجات من وزارة التضامن الاجتماعي، حيث تشرط المجالس القومية المتخصصة إحضار اختبار ذكاء من هيئة التأمين الصحي.

وطبقاً لملفات الإخصائيين النفسيين في التأمين الصحي والذين بدأ تعينهم منذ عشرين عاماً تحت مسمى إخصائي نفسي ثالث، يختص شاغلو هذه الوظيفة بالمساعدة في إنجاز أعمال التحليل النفسي للمرضى.

أما الواجبات والمسؤوليات التي تقع عليهم فيقوم بأعمال التحليل النفسي للمرضى بالمستشفيات ويقوم بتنفيذ التعليمات الخاصة بخطة العمل بالعلاج النفسي، وإعداد التقارير والبحوث بنتائج التحليل النفسي للمرضى ويشترك في إعداد التقارير والإحصائيات المتعلقة بمجال شغله.

قانون نظام التأمين الصحي الشامل الذي

عاماً وأن خروجهم مخالف للقوانين المنظمة للعمل ويعد إهاراً لحقوق ذوى الاحتياجات الخاصة أو أصحاب الهمم لأن فحوصاتهم وتقاريرهم النفسية هي التي تؤهلهم نفسياً للعمل.

وأكّد الإخصائيون النفسيون للوزيرة أنّهم توجّهوا لمكتب الدكتور أحمد السبكي المسؤول عن منظومة التأمين الصحي الشامل وقابلوا مديرته مكتبه وتم إبلاغهم بأن الخدمة التأهيلية التي يقومون بها خارج منظومة التأمين الجديد.

وكتّف الإخصائيون للوزيرة عن أهمية دورهم وأن القوانين كشفت عن أهميتهم فاجتمعوا لجنة الشؤون الصحية بمجلس النواب في ديسمبر عام 2013 برئاسة الدكتور محمد العماري ناقش المادة 41 من مشروع القانون المقدم من الحكومة بشأن تعديل بعض أحكام قانون رعاية المرضى النفسيين رقم 71 لسنة 2009 والتي تنص على إنشاء صندوق الصحة النفسية، وتمت الموافقة على بعض بنوده وأقر هذا القانون بمهنة العلاج النفسي لغير الأطباء النفسيين أيّاً كان موقع عملهم، وأرفق الإخصائيون بمذكرة للوزير ما يثبت كلّهم.

د. أمين فتحى إخصائي نفسي بالهيئة العامة للتأمين الصحي بالقاهرة قال لنا: فوجئ زملاؤنا في محافظات بورسعيد والإسماعيلية والأقصر بأنّهم خارج المنظومة، وتم إبلاغهم بأنه سيتم نقلهم للصحة المدرسية، فذهبوا للدكتور أحمد السبكي وقال: أنا لا أعرف عنكم شيئاً، وهم الآن في حالة انتظار ولا يعلمون ماذا سيفعلون.

أضاف فتحى: عندما سألت في التأمين الصحي بالقاهرة قالوا لي: أنتتابع التأمين

فَنْ مَنَا لَا يِرَاوِدُهُ الْحَنِينُ إِلَى أَصْدِقَاءِ الطَّفُولَةِ وَأَصْدِقَاءِ الْمَدْرَسَةِ وَالجَامِعَةِ.. فَنْ مَنَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَى الْفَيْسِ بُوكَ لِيَبْحَثَ عَنْ أَصْدِقَائِهِ الْقَدَامِيِّ الَّذِينَ تَرَكُوا أثْرًا طَبِيعًا فِي نَفْسِهِ وَقَلْبِهِ وَذَاكِرَتِهِ.. فَمَعَ ضَغْوَطِ الْحَيَاةِ.. وَانْتِشَارِ الْعَلَاقَاتِ الْزَائِفَةِ صَرَنَا بِحَاجَةِ مَلْحَةِ لِعَلَاقَاتِ إِنْسَانِيَّةٍ صَادِقَةٍ.. وَمَشَاعِرِ نَابِعَةٍ مِنَ الْقَلْبِ دُونَ زِيفٍ أَوْ مَصْلَحةٍ.. وَهَذَا الصَّدْقَةُ لَمْ يَجِدْ سَوْيَهُ عِنْدَ أَصْدِقَاءِ الطَّفُولَةِ وَالْمَدْرَسَةِ وَالجَامِعَةِ.. حِيثُ الْبَدَائِيَّاتِ وَالْبَرَاءَةِ وَالصَّدْقَةِ.. وَقَدْ سَاهَمَتْ مَوَاقِعُ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ فِي التَّقَاءِ الْأَصْدِقَاءِ الْقَدَامِيِّ.. فِي جِرَوْبَاتِ وَمَنْتَدِيَّاتِ تَطَوُّرِ إِلَى لِقَاءِاتِ حَقِيقَيَّةٍ وَتَجَمُّعَاتِ لِأَبْنَاءِ الْمَدْرَسَةِ الْوَاحِدَةِ أَوْ الدَّفَعَةِ الْوَاحِدَةِ.. لَا سَتِعَادَةَ أَجْمَلِ الْذَّكَرِيَّاتِ وَالتَّوَاصُلِ مِنْ جَدِيدٍ بَيْنَ أَصْدِقَاءِ الطَّفُولَةِ.

سامية صادق

جروبات على موقع التواصل الاجتماعي تجمع الأصدقاء القدامى:

أَخْبَارُ الْمَصْدَاقَةِ فِي الصَّغْرِ.. نَقْشٌ عَلَى الْحِجْرِ!

رجل أعمال يبحث عن أقرب أصدقائه ليجد «بقالاً» .. فيتحققه بإحدى شركاته

في فهم دروس الكيمياء الصعبة.. ولا بد أن ينسى منصبه ومركزه ويتعامل معه كصديق فقط.. كما يصارحه أنه يحتاج صديقاً حقيقياً في حياته يكون مخلصاً وصادقاً معه.. يستأنمه على أسراره.. يغضض معه دون خوف أو قلق.. ورغم ذلك ورغم كل ما قاله له وحرصه أن يلتقي بصديق حسن وبأن يدعوه على العشاء ويجلس معه على المقهى.. محاولاً أن يذيب الحواجز بينهما.. فإن حسن الصديق القديم لم يستطع أن يتعامل ببساطة مع صديقه الذي صار رجلاً مهما.. بل يعامله رسمياً كأنه رئيسه في العمل.. وباحترام مبالغ في لا يليق بالآصدقاء..

ويحزن الصديق من موقف حسن.. لقد فشل أن يستعيد صداقتها القديمة.. إن مركزه

الثلاثي.. يبدو أنه ابنه.. ويتصل به.

وبالفعل يتضح أنه ابنه ويدله على صفحة والده.. إن والده له صفحة أيضاً على الفيس بوك، ولكن باسم مستعار.. ويحصل به ويعرف منه أنه بعد أن تخرج في كلية التجارة عمل محاسب بشركه خاصة.. وتم بيع الشركة وتسرير الموظفين وأنه حزن ومرض بعد ذلك وأصيب بالسكر والضغط.. ولم يجد عملاً آخر ففتح بمكافأة نهاية الخدمة التي حصل عليها من الشركة محل بقالة يعيش منه.

ويطلب منه الصديق القديم رجل الأعمال أن يلتقي به.. ويلتقيان ويقصد الصديق حين يشاهد حسن صديق ثانوى.. لقتصر عجوزاً حانياً.. زاغت عيناه وتحف جسده وغرت وجهه التجاعيد والمهوم.. رغم أنه لا يزال في الخمسين من العمر.. ذلك يعكسه تماماً.. فهو رغم مسؤولياته يبدو شاباً في منتصف الثلاثينيات على الأكثر.. كما لم يصدق حسن أن صديقه الذي صار رجلاً منها وثرياً لا يزال يتذكره بعد كل هذا العمر.. وبعد أن أصبح شخصية عامة في المجتمع.. ولكن حسن الذي يعمل بقالاً ولا يستطيع أن ينادي صديق ثانوى باسمه مجرداً.. إنه يهابه كما يهاب كبار المسؤولين!!.. ويستخدم في حديثه معه كلمات رسمية مثل: حضرتك وسيادتك ويا أفندي.. ما أشعر صديقه رجل الأعمال بالضيق.. وكيف أن صديقه القديم يتعامل معه بكل هذا التلكف؟!

ويطلب منه أن ينادييه باسمه مجرداً.. وأن يستمعي ذكرياتهما معاً وأيام المدرسة ويتذكر كيف كان صديقاً مقرباً له وكيف كان يساعديه

أيام ثانوى

يشعر أنه بحاجة لإجازة طويلة بعد سنين من العمل الشاق لم يحصل خلالها إلا على إجازات قصيرة ربما يوماً أو يومين في الشهر.. إن العمل المستمر جعله أشبه بالآلة.. ويشعر بحنين لإنسانيته لهواياته القديمة.. لمباراة كرة قدم مع أصدقائه القدامى.. لقدر حقق الكثير من النجاح والثروة وصار معروفاً بين رجال الأعمال ويلتف حوله الكثير من الناس، يتوددون له ويتقربون منه ويلقون فيه قصائد الشعر.. لكنه لم يكن سعيداً بهم.. فهو يدرك جيداً أنهم منافقون وغير صادقين وأنهم يسعون لمصالحهم فقط.

ويعلم أنه في أول أزمة مالية تقابله سينفسون من حوله وينقلبون عليه.. إن الملايين التي جمعهاه جذبت إليه كثيراً من المزيفين.. وصار يشعر أنه بحاجة ملحّة لأناس صادقين يحبونه بلا مصلحة.. ويشعر بحنين أكثر لأصدقاء الطفولة والمدرسة.. ووحبه الحقيقي الصادر من القلب.. ويفكر أن يبحث عن أقرب صديق له في أيام المدرسة ويدعى حسن.. تعرف عليه في المرحلة الثانوية وربطت بينهما صدقة وثيقة وكانت لا يفترقان أبداً.. وحسن شاب اسمه طويل ذو ملامح دقيقة وعيان واسعات.. كما أنه كان ذكيًّا ل Maher.. متفوقاً.. وكثيراً ما كان يستعين به ليذاكر له الكيمياء فكان عاشقاً للكيمياء والتجارب المعملية والتفاعلات بين العناصر.. ويبحث عنه على الفيس بوك فربما يجده.. إنه بالفعل يتمنى لو يراه ويستعيد صداقته به.. ويجد صفحة باسم شاب يحمل اسم حسن

بحث عن صديقتها فوجدها في السعودية.. فأرسلت لها الأخيرة دعوة لأداء العمرة

توفى في حادث طريق. أبناؤها مازالوا أطفالاً وأنها تحملت مسؤولية تربيتهم بمفردها. وينفق الصديقان على لقاء قريب.. وتبخرها صديقتها أنها ستاتي من السعودية في أقرب وقت من أجل رؤيتها.

ولم يمض شهور حتى تحضر الصديقة إلى مصر.. وتدعوها صديقة عمرها ليتها كى تعرفها على أبنائهما فطالما حدثنهم عنها وعن ذكرياتها الجميلة معها.. وتعد لاستقبال صديقتها أنواعاً وأصنافاً من الطعام.. كما تحرص أن ترتدي أضفلي ثيابها.. كما تتصف شعرها وتتجمل.. فتريد أن تراها صديقتها جميلة كما كانت أيام الجامعة.. رغم أنها تدرك جيداً أن الزمن غير ملائمها وقوامها.. ولكنها ستحاول بقدر الإمكان أن تبدو أمامها في صورة جيدة.. وتظل تنتظرها في شوق وفرحة.. عيناهما على باب الشقة.. وحين يدق الباب تندفع إليه فرحة ومضطربة. إنه لقاء انقلبه طويلاً.. وحين تفتح الباب تجد أماماً سيدة بدينية منتبة تضع نظارة طبية على عينيها التي تبدو من خلف النقاب.. في البداية تظن أن تلك السيدة أخطأت في الشقة التي تريدها.. لكنها فوجئت بأن السيدة تعانقها بحب وتنقول لها:

كما أنت لم تتغيري.. إنه صوت صديقتها.. لا تصدق نفسها.. إن صديقة الجامعة مختلفة تماماً.. فكانت رشيقية تلك الرشاشة التي تغيل للنحافة.. وكانت مرحة منطلقة محبة للحياة.. تصافحها وهي تحوال أن تخفي دهشتها، بل صدمتها.. وترحب بها في حفاوة.. ثم تعرفها على أبنائهما الذين كانوا في انتظارها أيضاً.. فبدت عليهم الصدمة أيضاً.. لقد توقعوا أن يشاهدوا شبيهة الفنانة شريهان.. فوجدوا سيدة بدينة تنشق بالسواد..

وحيث انفردت الصديقتان ببعضهما.. وخلعت الصديقة القادمة من السعودية الحجاب.. شعرت صديقتها بالراحة أكثر.. إن ملامحها لا تزال بها بقايا جمال ومرح وشبة من فتاة الجامعة التي كانت تعرفها منذ 25 عاماً.. وظلت تتحدىان وتحكىان وتستعيدان الذكريات في سعادة وفرح.. ورغم تغير الملامح فإن قلبيهما لم يتغيراً.. وتوطدت صداقتها من جديد.. وتظل الاتصالات مستمرة.. وبعد أن عادت الصديقة للرياض ترسل لصديقة الجامعة دعوة لعمل عمرة. ■



الدليل وتعطيه اسم صديقتها الثلاثي فربما يكون لديها تليفون باسمها.

وبالفعل تجد تليفوناً باسم صديقتها وتشعر بفرحة غامرة.. حتى إنها ترف بالرقة ولكن لا أحد يرد عليها شاب صغير وأخبرها أنه ابن صديقتها وأن والدته في السعودية برفقة أبيه.. وأنه في سياحة لمصر مع بعض أصدقائه.. وتحصل منه على تليفون والدته في السعودية.. وحين تتصل بها لم تصدق أنها تسمع صوتها.. فكانت مفاجأة سارة لصديقتها التي صرخت فرحاً بها أيضاً.

ظلتا تتحدىان بالساعات عن ذكرياتهما أيام الجامعة.. وكيف كانت أجمل أيام العمر.. وتبخرها صديقتها أنها تزوجت بعد تخرجها مباشرة من شاب سعودي ابن صديق والدها.. وقد أحبته وسافرت معه لتنيس بالملكية.. وأنجبت منه أربعة أبناء أكبرهم يدرس الطب بالمانيا وأصغرهم بالنصف الأول الإعدادي.. كما تحكي هي لصديقتها أنها تزوجت بعد تخرجها باربعة أعوام من زميل لها في العمل وأنجبت منه ثلاثة أبناء: ولدان وبنت وأنه

الكبير ووضعه الاجتماعي حال بينه وبين صديق ثانوى.. ويساعد رجل الأعمال صديقه الذى صار بقلاً ويلحقه للعمل بإحدى شركاته.. ولم يعد يسعى لاستعادة صداقتها.

الصديقات

كانت دائماً تحدث أبناءها عن أعز صديقاتها التي ارتبطت بها طوال أيام الجامعة ثم انقطعت أخبارها منذ التخرج.. إنها لم ترها منذ 25 عاماً.. وكانت دائماً ما تصف صديقتها بأنها جميلة.. مرحة.. منطلقة.. تشبه الفنانة الاستعراضية شريهان بشعرها الطويل الأسود وملامحها المصرية كصور الملائكة على معابد الفراعنة.. كما أنها كانت ضحوكه تهوى عمل المقالب والمفاجئات.. وكانت دائماً ما تصطحبها لـ(جروبي) وتطلبان البسيوسية بالقططة.

وهكذا تظل تذكرها وتحكى ذكرياتها معها أمام أبنائهما حتى أحبوها صديقة والدتهم وتمنوا لو شاهدوها.. ومع ظهور الفيس بوك.. اقترحت عليها ابنتها أن تبحث عنها على الفيس فربما يكون لها صفحة باسمها.. ولكنها لم تجدها على صفحات التواصل الاجتماعي.. وتطرق برأسها فكرة أخرى.. فتتصل بخدمة

المجلة

أخبار إلى أوله «٥ حايل» آخره استقرار!

بات اختيار شريك الحياة أمرًا يحتاج إلى كثير من الحسابات.. وأصبح الوصول إلى قرار صائب بعيدًا عن التسرع في هذه المسألة الفارقة في مستقبل كل شخص أمرًا يخضع لكثير من التعقيدات؛ لا سيما وأن الأسباب التي من الممكن أن تسبب في إنهاء علاقات عاطفية قبل بدايتها، أو على حافتها، أصبح بعضها غير منطقي مع وضع معايير قياسية لزوج وزوجة المستقبلي.

أمانى أسامة

البعض يخطط بوعى لاختيار شريك حياته.. وآخرون يخاطرون:

الفروق الثقافية بين الزوجين وغيب التكافؤ يؤديان إلى خلق فجوة فكرية بين الطرفين

في فرقته الأخيرة - حين تقدم لخطبة زميلته من الفرقه نفسها، حاولت الفتاة تعديل شريكها بالشكل الذي رغبت فيه، متأثرة ببطال الأفلام والمسلسلات، فطالبته في البداية بـ«تطويل الذقن» ثم الاهتمام برشاقة جسده، واستجابة، وفي النهاية رفضت الزواج لعدم قدرته على جلب «الشبكة» بالسعر الذي حدنته بناءً على ما رأت في صديقاتها من حولها.

ومؤخرًا، أحدثت بعض الفنانات الشابات جدلاً بين الشباب، بسبب معاييرهن من أجل الزواج، مثل الفنانة الشابة ياسمين صبرى، التي ظهرت في ضيافة الفنانة إسعاد يونس

من إبراز شيء طفيف من تلك الغمازة، لكن المفاجأة أنها لم تحصل عليه حتى بعد ما فعلته، وتزوج من أخرى، وتزوجها شخص آخر لم ينظر إلى وجهها بقدر ما نظر إلى عفويتها وطيبتها، حتى إنه لم يتطرق لغمارة الوجه المصطنعة.

أما عن هناء - الطالبة بكلية الحقوق جامعة عين شمس - فكانت على علاقة جيدة مع زميل لها يفوقها بعام دراسي واحد بالكلية نفسها، وعرف الجميع أن الثنائي سيمقظ خطبته، عقب التخرج مباشرةً، لكن شروط «الشاب» كانت مضحكة وصادمة في الوقت ذاته بالنسبة للفتاة والزملاء كافةً، فعقب حصة حب دامت قرابة السنوات الثلاث، اشترب الشاب على زميلته «حرق دون جسد» لأن والدته لن تتقبل بزوجة مرتفعة الوزن، فمن معايير جمال المرأة أن تكون بحجم وزن صغير وقوام مشوشق، وهو ما رفضته الفتاة، وقررت لا تغير من ذاتها من أجله لأنه لم يحبها لذاتها؛ بل لجسدها، ومن المفترض أن تكوين أسرة سوية وسعيدة، لا يكون بالشكل والجسد.

زوج مثالي

فى الآونة الأخيرة، وضعت الفتيات مواصفات يجب ألا يختلف عنها شريك المستقبل من حيث الشكل والمظهر والوظيفة التي تضمن لها حياة حلمت بها.

أحمد - طالب بكلية العلوم جامعة عين شمس

يضع الرجال بعض المعايير القياسية لاختيار شريكة الحياة، ومن أهم المعايير هي الجمال المناسب، رغم أن علامات الجمال في جسم المرأة تختلف بحسب المجتمعات والأفراد، فمع تعدد المعتقدات، تختلف الأذواق والآراء، في الآونة الأخيرة، توصل الباحثون في جامعة إنتربر في بلجيكا إلى أن 11 ميزة في جسم المرأة قادرة أن تمنحك جرعة رائدة من الجمال والجاذبية، بعض هذه السمات قد تعتبرها بعض النساء عيوناً فتهرع لإيجاد الحلول للتخلص منها، بينما وجودها يعتبر من بين أبرز علامات الجمال، رغم التأكيد على مر العصور أن ما من أحد يستطيع أن يضع معايير الجمال وأن يحددها، فجمال المرأة لا يقتصر على بعض العلامات الممنوحة من قبل الأفراد، بل تختلف مع الأذواق والعصور.

تروي «منى» - بالعقد الثالث من العمر - روايتها ومعايير الجمال، فلم تتمكن من جذب رفيقها بالجامعة إلا حين حاولت «ففر» غمازات الوجه على مدار شهور، فنصحتها صديقة لها أنه لا بد من تغيير بوجهها لتحصل على حبه، وتنكم من الزواج منه، مؤكدة لها أن الاستمرار في الضغط على مكان معين في «الخددين» سيؤدي إلى «موت» خلايا هذه المنطقة وتتحول لغمارة وجه.

حاولت الفتاة تنفيذ الخطوات حتى تمكن

لا تشبه الجميلات في شيء واحد، ووهبت حياتها للمنزل والأطفال فقط، إضافةً لعدم توافر معيار واحد يشير إلى كونها سيدة جميلة قوية يتبااهي بها مثلكما كان يريد.

المعايير ضرورية

في هذا الإطار، أوضح الدكتور وليد رشاد، أستاذ علم الاجتماع، أن معايير اختيار الزوج والزوجة ضرورية بالبداية في حالات كثيرة، حيث إن الفروق الثقافية والفكريّة بين الزوجين وغياب معيار التكافؤ بين الزوجين، يؤدي إلى خلق فجوة فكريّة بين الطرفين، لذلك لا بد من وضع معيار اختيار الشريك في تلك النقطة لمنع حدوث انفصال سريع عقب الزواج، مؤكداً أنه وفقاً لنشرة الزواج والطلاق التي يصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أثبتت أن عدد حالات الطلاق وصل إلى 198 ألف حالة خلال عام واحد، وكانت 47% من الحالات طلاقاً مبكراً.

وأشار إلى أنه يجب أن تكون معايير اختيار الزوج أو الزوجة واضحة من البداية لكل الطرفين، وسن القوانين والتشريعات التي تحافظ على تمسك وكيان الأسرة المصرية.

في السياق نفسه، قالت الدكتور هالة منصور، أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس، إن سوء معايير اختيار الزواج أحد الأسباب المهمة لفشل العلاقات الأسرية. موضحة أن المفاهيم والعادات الاجتماعية هي العدسة التي ترى بها الأشياء في اختيار شريك الحياة، لذلك دائماً تنتصر الفتيات بمعايير الزواج الصحيحة ليعيشن حياة سعيدة ومدمجتة باطفال أصحابها. لافتة إلى أن الزواج مؤخراً أصبح مشروعًا تجاريًا.

من جانبه، أكد الدكتور أحمد حامد أستاذ علم الاجتماع، أن أسباب وضع معايير للزواج بين الشباب يرجع إلى الضغوط الاجتماعية من أفراد المجتمع، للارتباط بشخصيات مشابهين لهم ولأسرهم.

وتتابع: «ينشأ الضغط الأكبر عند المجموعات التي ترغب في الحفاظ على ثقافتها أو ثقافتيها أو هويتها العرقية، ويشعرنون كما لو أن الزيجات بين المجموعات العرقية المختلفة ستؤدي إلى تغيير موروثهم الثقافي أو الضياع في دروب الماضي، فيسعون إلى الحفاظ على ثقافتهم المميزة الخاصة والاعتزاز بها».

وأشار إلى أن ضمن الأسباب التي وضع الشباب المعايير على أساسها، ترجع للمسلسلات التركية والأفلام الهندية التي جعلت الفتيات يرسمن صورة مثالية لأزواجهن، وتترفع عن قبول شاب أقل ملائمة للمسلسلات حلمها، وكذلك متابعة الشباب للمسلسلات العربية والأجنبية، يجعلهن يرون أن فتيات جيلهم وبدهم أقل جمالاً وثقافة من شخصية الممثلات اللاتي اعتادوا رؤيتها، فلا يقبلن بفتاة أقل منهן، مؤكداً أن الاختيار على هذا الأساس لا يجعل العلاقة قوية فيما بعد، فتتلاشى الجماليات عقب الزواج وتبقى الروح فقط، إما أن تستكمل معها، أو ترهق ويحدث الانفصال.



بعض الأسر تمارس ضغوطاً كبيرة على أولادهم للارتباط بأشخاص مشابهين لهم ومن دوائرهم

ببرنامجهَا «صاحبَةِ السعادة» وتحدث خالد اللقاء عن مواقفه فتى أحلامها، لتصبح خالد دقائق «ترند» الشباب على موقع التواصل الاجتماعي.

و هنا قالت «باسمين» إنها تفضل الارتباط برجل «طويل ومن غير شنب ومن غير كرش ورياضي أسمر أو قمحى اللون وعينه سوداء وشعره ناعم، وله لحية خفيفة»، وأضافت «يجب أن يكون «هادى» و«راسى» و«متفتح لكل حاجة مختلفة» ورومانسى ويجب أن يكون «حساس».

ومن هنا بدأ الشباب تداول المواقف، ليفاضوا بين طلبات الفنانة وبين ما يتواافق لديهم بالفعل من هذه الطلبات، وبين السخرية والجدية، حاول الشباب الوصول للمواقف القياسية للشباب من وجهة نظر ياسمين صبرى، حيث إنها نموذج الفتاة الأكثر جمالاً في نظر الشباب اليوم.

كما كانت الإعلانات على موقع التواصل الاجتماعي سبباً قوياً يدفع الفتيات لتقيد الصورة المثالية للفتيات العارضات على الأغلفة، ليتمكن من الزواج من فارس الأحلام المنشود لهن، ربما تشاهد إعلاناً في موقع إلكترونى، أو مسلسلاً على التليفزيون، فتجذبهن جاذبية أجسام العارضات، وتحاول في شهر رمضان المبارك، وحين وبخته على ما حدث لوجهها، هددتها بالانفصال: لأنها إلى عملية جراحية. وهو ما فعلته «أم عمر»

عكس
الاتجاه

هنا فتزد

ميجان التي ثارت لـ «ديانا» وحررت قلب إليزابيث



انتظرها طويلاً كي ينفذا معًا خطته ويهربا إلى جنة لم يخترها هو بعد.. أى مكان لن يكون أسوأ من سجن الملكة.. وهو في الغالب لن يصبح ملكاً فالأمور أكثر تعقيداً وصعوبة.

ليس صحيحاً أن ميجان ماركل هي من خططت للزواج بحفيد إليزابيث ثم الهروب به وبكونز القصر إلى كاليفورنيا - كما قالت صاحفته - لأن ميجان، أولاً: امرأة ثرية مليونيرة.. وثانياً هي لم تهرب من بريطانيا إلى بدها بل ذهبت إلى كندا واشتهرت للعودة وللعيش في أمريكا أن لا يكون ترامب رئيساً للولايات المتحدة لذا فقد استقرت في كندا مبدئياً حتى تبت الانتخابات الأمريكية نهاية هذا العام في أمر ترامب - عندما زار ترامب المملكة العام الماضي رفضت ميجان لقاءه - ثالثاً: لأن الأمير هاري سيلحق بها في كندا وهو بلا عمل - لا شغلة ولا مشغلة - كان ضابطاً في الجيش البريطاني هكذا يقولون مع أنها لم نشاهد له صورة بالزئي العسكري - لكنه كان بالفعل في باده ببريطانيا أميراً.. وهي وظيفة لا تجد لها سوقاً ولا عائداً مادياً في كندا وأمريكا.. سيظل هاري يتلقى المصروف من والده تشارلز - ٣، ٢ مليون استرليني كل عام - حتى يجد وظيفة ليتفق على زوجته وابنه.. ستتولى الزوجة الإنفاق حتى يحدث ذلك فلا مكان في أمريكا ولا في كندا للأيدي الناعمة.. فالشعب البريطاني هو الذي يصرف من جيبيه - الضرائب المدفوعة - على «الأسرة الملكية».

تستطيع أن تقول أن هاري قد أخذ بثأر والدته من والده وجده.. فهو الأقرب لوالدته من أخيه.. وديانا لم تتركه لحظة لا في الحلم ولا في الحقيقة ومنذ ارتباطه وزواجه بميجان كانت ديانا حاضرة ترسل للزوجين رسائل حب ورضا - الأمير وزوجته ميجان قالا ذلك - حتى أن خاتمة خطبة ميجان تحتوى على فصي الماس من خاتم ديانا.

منذ دخول ميجان القصر والملكة لم تكن يوماً مرحباً بها - كسلفتها - ولا بأسرتها.. فوالد ميجان لم يحضر زفافها ولم يزور ابنته في بيتها مرة.. والدة ميجان الإفريقية السوداء لم تظهر في حياة ابنتها داخل القصر سوى في مناسبتين: الزواج والولادة.. فالأسرة الملكية التي تعاملت مع عائلة ميجان بكراء و«الألة» قد ارتد الفعل إلى قلوبهم المحروقة على غياب الأمير التي اختطفته الحدأة وطارت.. وصاروا يستجدون زوجة الحفيد كي تعدل عن قرارها بالفار من القصر الموبوء والموسوم بالتأج المغشوش الملطخ بالدم وأشياء أخرى.

ليس صحيحاً بالمرة، أن المواطن الأمريكية «ميجان ماركل» والمتزوجة من ابن «ديانا» قد غررت بزوجها الأمير «هاري» وحرّضته على الهروب من القصر الملكي البريطاني إلى كندا لفقت ولتفزق ولتبغز كيان الأسرة الصلبة المتناسكة.. وليس صحيحاً أنها ضاقت بعيشة الملوك والملكات في بريطانيا وملت من الرغد والبغدة وانحازت وانساقت وعادت إلى «عيشة أهلها» من أبناء العامة والدهماء.. أى أنها قد حلت إلى عيشة الفقر.

الحقيقة أن الممثلة الأمريكية وسيدة الأعمال ميجان ماركل قد هالها الأمر لما دخلت القصر وعاشرت الناس اللي فوق.. ورأى كيف يبدو الملوك.. فضحت من هذه الأسرة الملكية ذات السمعة السيئة، فتقرباً جميعهم «رد سجون وسابق».. ميجان ماركل هربت من الحياة داخل حجرة حجز مكتظة بمسجلين خطر: ديانا المغدورة وتاريخها الحال بالعشاق والخيانات.. تشارلز قاتل زوجته والخائن.. «أندرو» زير النساء والعلم والضابط في البحرية البريطانية والمتورط في قضية مقتل الأميركي الملياردير وناجر الحريم والجاسوس لدى دولة الاحتلال الإسرائيلي «جيفرى أبستاين».. والأمير «فيليب» زوج الملكة والجد والمنتبب في إصابة امرأتين بسيارته العام الماضي في حادث مروري.. وأما الملكة إليزابيث الثانية - يا سيدى يا سيدى - تستطيع أن تقول بكل أريحية أنها العقل المدبر لكل مؤامرات القصر وكوارثه.. ريا وسكنة بဏعتنا كده.. ناهيك عن ست الستات ذات السيرة العطرة «كاميليا».

لقد نجت ميجان ماركل من قضبان زنزانة ملكية وخرجت إلى شوارع أكثر برآحا ونقاء.. وبالمرة أنقذت ابتها «أرتشي» من مصرير وحياة والده البائسة للغاية.

الحقيقة الأصح هي أن الأمير هاري زوج ميجان ووالد «أرتشي» هو المستفيد من ذلك الانقلاب في المملكة، الانقلاب غير المتوقع الذي أحدهاته «ميجان».. بل تستطيع القول أن هاري هو من حرضها للفرار - ليه لا؟!! - ربما عاش عمره كله قبل أن يلتقيها متمنياً أن يلتقيها لنكسر طوق الحديد الضاغط على رقبته ولتنزع عنه القناع الجرياني البرار كالثلج: ماسك الأمهات والملوك.. حيث كل الأشياء محسوبة وموزونة: الضحك والبكاء والموت.. حتى الموت.. لا يموتون إلا بقرار.. لكن «هاري» - ابن أمه - والذي انظر امرأته الأسطورية المستحيلة لتهرب به وبروحه الحيرى والمعذبة والوحيدة منذ مقتل الأميرة ديانا في أغسطس من العام ١٩٩٧ قد تحقق حلمه الأبدي ووجدها على ذات الصورة والهيئة التي رسماها.. لقد



للفن hööd

إشراف: شيماء سليم

ما بعد رحيل

رحيل
فنانة شجاعة



عفاف راضي:

بلغ حمدى
كان يتهمنى بالكسل!

ذواطر



مفيد فوزى



- في مسلسل ما أنه ليس عادل إمام، بل محمود ياسين لفتر جديته!
- الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسيّة بدأت في خطوة جريئة - تقدم في حفلات موسيقية ترانيم كنسية، لكنها - الكنيسة - لم تعرف بالسينما مثل الكنيسة الكاثوليكية! فالكاثوليكية لها مهرجانات وجوائز لنجوم سينما محترمة (لها مضمون أخلاقي).
- زمان، كان يتكلّم باسم الفنانين محمد عبدالوهاب وأم كلثوم. الآن: من؟!
- تقلص نجوم الشر: فريد شوقي، محمود المليجي، عادل أدهم!
- الأمير أباذهة جدير بمكانه في مهرجان الإسكندرية المتألق دائماً.

■ عندما تدخل فيروز في موجة إحباط، فأنا أتفهم أسباب هذه الحالة. إنه حزن بلا حدود على ما جرى لوطنها الذي غنت له وتغنت باسمه طول العمر، ورغم الشدو الطويل لأرض لبنان لستين طويلاً فإن أغاني سفيرة النجوم فيروز لم تصدح في المظاهرات التي اجتاحت كل بقعة في لبنان وهي التي أسعدت لبنان واللبنانيين داخل لبنان، وحيثما كان هناك لبنانيون عبر العالم.

فيروز في بيتها بأنطلياس في «وصلة صمت»! ■ أغضبت بعض النجوم من أصدقائي المقربين.. منهم فاتن حمامة فقد وصفت فيلمها (يوم حلو ويوم مر) بـ «يوم مر ويوم أكثر مرارة»! وأغضبت عادل إمام حين قلت عنه هناك لبنانيون عبر العالم.

حكمة: اعمل لفنك لأنك تعيش أبداً..
واعمل لدنياك لأنك تموت غداً!



ريثلة: سامي أمين



الاسم:
أسماء أبواليزيد

عندما سمعت اسمها لأول مرة ظننتها طيبة أسنان وعيادتها في شارع الفلكي. ثم عرفت أنها فنانة وتصورتها شقيقة المتألق هبة الأباصيري، وثبتت لي أنها ليست طيبة ولا تمت بصلة للأباصيرية... أسماء - وهذا اسمها، ممثلة شابة من جيل جديد يدق الباب ويريد أن يحضر اسمه. وجه صبور تعلوه عينان متسائلتان وأندهاشة دائمة! نالت في مهرجان جائزة وهي بمثابة تشجيع لمشوار يبدأ.

شاركت في فيلم الممر. لا بد أن شريف عرفة رأى فيها شيئاً ما. أسماء تحمل مشاعر طفلة ومراهقة وأنثى. ولا بد أن تميز ولا صارت مثل بنت جيلها، تسريحة شعر واحدة وتقاطيع متشابهة وماكياج واحد.

داخل أسماء أبواليزيد إمكانيات تبدو أنها خريجة مدرسة الألم رغم «عيناها المبتسمتان». لابد للنجمة الجديدة من ثقافة وقراءة لفهم النصوص المعروضة عليها وتلحس جماليات العمل الفني، فربما (حصدنا) نجمة كبيرة، يشار إليها. لا يهمها اللوك ولا المشى على السجادة الحمراء، عارية الظهر! أسماء أبواليزيد: خدي الفن بجدية.

عمير



■ الناس تذهب لمسرح محمد صبحى رغم ندرة الإعلان عن المسرحية مضافاً إلى جغرافيا المسرح فى الصحراء!

■ نبيلة عبيد، نادية الجندى، سمحة أيوب وهالة فاخر أربع نساء (قادرات) وأن يجتمعن فى مسلسل واحد (نساء من دهب) يثير شهية الفرجة... فى الحقيقة هن (نساء من لهب)!

■ الفنان محيى إسماعيل: حالة فنية يتخللها جنون الفن العاقد.

■ أبحث عن القصائد المغناة. اشترت لفن لا يعرف «ملطشاً القلوب»! لقاء سويدان...

رسائل على المobil

1 - مدحت البنا (المحامى): «ثبت أن سماعة الإذاعة أكبر من متفرجي التليفزيون فاهتموا بمحوى الراديو يا سادة. الله يكرمكم».

2 - ثريا شوقي (مراسلة): «أجمل ما يفعله عادل إمام أنه مازال يريد إسعادنا بمسلسل رمضانى متهدياً بالعمر. وهبه الله الصحة والعافية».

3 - سعد عبدالحفيظ (ممرض): «أحب أن أسمع تقديم جلال معوض لحفلات كوكب الشرق. إنه لا يقل جمالاً عن شدو ثومه».



عاشت في عصر امتلاً بالأيقونات
في الجمال والريادة والإبداع،
نساء حملن على أعناقهن
النهوض بالحركة السينمائية،
وآخريات ضحين بكل أموالهن
من أجل الفن، وكثيرات لم
يشغلن سوى التمثيل الخالص
من أي أغراض مادية أو معنوية
فلم يحققن أرباحاً أو يلهنن وراء
الشهرة والنجومية.. وتمكنت
الفنانة العظيمة «ماجدة» التي
توفيت عصر الخميس الماضي
16 يناير عن عمر يناهز 89
عاماً أن تجمع كل تلك السمات
الرائعة.

شيماء سليم

فهي التي حققت كل الأهداف الفنية والإبداعية الخالصة، قامت بتمثيل الكثير من روائع السينما الكلاسيكية، أنتحت عشرات الأفلام المهمة، جربت الإخراج والكتابة فوّقعت باسمها كمخرجة وكاتبة سيناريو فيلم (من أحب) عام 1966. منحت عمرها كاملاً للفن دون انتظار المقابل، وتمكنت من أن تكون إحدى رائدات الفن السابع: ليس فقط بابداعها في مجال التمثيل والإنتاج، ولكن الأهم دورها في إرساء الأهداف الحقيقية لفن السينما من طرح الأفكار البناءة ومحاولة البحث على ضرورة المتغيرات الاجتماعية المطلوبة لمواكبة العصور، بل وأيضاً تسلیط الضوء على الأحداث التاريخية الجسامية.

مثل معظم بنات جيلها كانت بداية «ماجدة» في عدد من الأفلام التي كان معظمها كوميديا شاركت فيها نجم الكوميديا «إسماعيل ياسين»، مثل (ليلة الدخلة، فلفل، والأنسة حنفي) وأفلام أخرى قدمت فيها أدواراً ثانية مع عدد من النجمات مثل أدوارها مع «فاتن حمامه» في أفلام (أنا بنت ناس ولحن الخلود). ورغم أنها كانت في سنين البداية، فإنها تذكرت من المشاركة في عدد من الأفلام المهمة سواء التاريجية أو الدينية مثل (مصطففي كامل، الله عينا، انتصار الإسلام وبلال مؤذن الرسول). كانت تلك المرحلة والتي امتدت منذ أول ظهور لها في فيلم (حبابي كثير) عام 1950 وحتى 1956

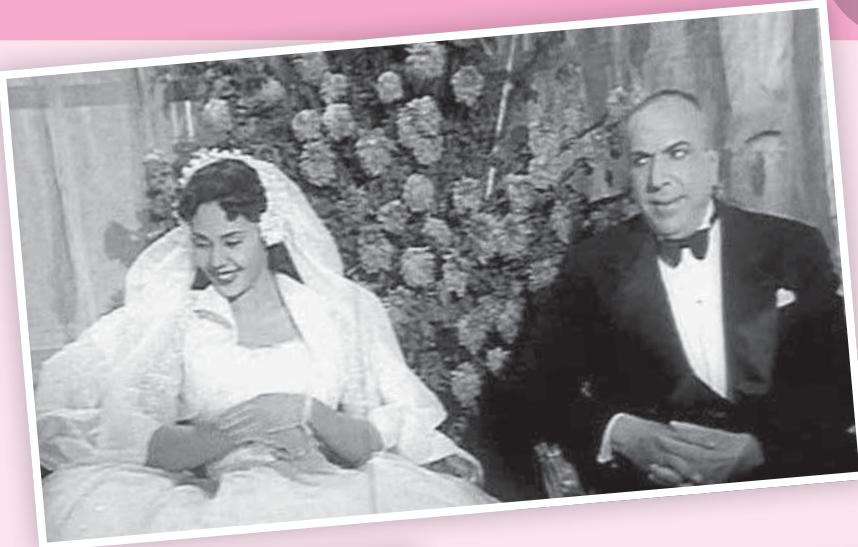


نسية إنها امرأة.. ومندت السينما عمرها:

**ماجدة..
رجل فنانة شجاعة**

للفن فقط

65



وليلي) عام 1960 . وتعد «ماجدة» من أكثر الفنانات الالئى دعمن الحركة الأدبية بنقل إبداعاتها إلى الشاشة، خاصة أنها اختارت أعمالاً خاصة جداً كانت تحمل الكثير من الجرأة في تصمونها في نوع من الشجاعة التي تحسب لـ«ماجدة»، فمن الأدب العربي قدمت (السراب) لـ«نجيب محفوظ»، (الرجل الذي فقد ظله) لـ«فتحى غانم»، (النداهة) لـ«يوسف إدريس»، (العمر لحظة) لـ«يوسف السباعى»، ومن أدب «إحسان»، اختارت بالإضافة إلى (أين عمرى) كلاً من (أنف وثلاث عيون) وأخر فيلمين فى مشوارها الفنى (عندما يتكلم الصمت) عام 1988 (ونسيت إنى امرأة) عام 1994 .. آخر ظهور لصاحبة الصوت والأداء الذى لن ينسى أبداً.. ■ ماجدة».

اللائى اهتممن بكل التحولات السياسية التى عاشتها مصر، وحاولت تسجيل كل تلك اللحظات المهمة فى أفلامها، بداية من (الحقيقة العارية) عام 1963 والذى سجل مرحلة بناء السد العالى، ثم (ثورة اليمن) عام 1966 وصولاً إلى الفيلم الذى أنتجه وكان عالمة بارزة من علامات سينما نصر أكتوبر (العمر لحظة) عام 1976 . لم تهتم «ماجدة» فقط بالأعمال السياسية ولكنها اهتمت أيضاً بالأعمال الدينية، فقدمت بالإضافة إلى مشاركتها السابقة فى فيلمى (انتصار الإسلام وبلال مؤذن الرسول) فيلمين دينيين قامت بانتاج وبطولة فيلم «حجرة الرسول» عام 1964 كما أنتجت فيلم «من ظلماء الإسلام» عام 1970 ولم تشارك فى بطولته .. ولم تتوجه لبطولة فيلم التاريخية، حيث قامت ببطولة فيلم (قيس

تمهيداً للانطلاقـة الحقيقية لـ«ماجدة» فكرًا وفناً من خلال رائعة «إحسان عبد القدوس»، (أين عمرى) والذى مثل البطولة الأولى لـ «ماجدة» كممثلة ومنتجة.

أهمية (أين عمرى) لم تكن فقط فى قيمته الفنية ولا الأداء الذى كان من الصعب جداً أن تقدمه أي ممثلة أخرى كما قدمته «ماجدة» التى جسدت فيه شخصية فتاة من عمر المراهقة وحتى سنوات النضج، مروءاً بكل التحولات من التخلص من عباء كاد أن يدمرها لمحاولة عودتها للحياة التى حرمت منها سنين طولية .. قبل (أين عمرى) الرواية والفيلم كان الهدف الذى تسعى من أجله الفتاة المصرية هو الزواج والإنجاب. لا توجد ببارى التعليم، العمل، وتحقيق الذات .. ولكن بعد (أين عمرى) الذى حاول يواكب المتغيرات الاجتماعية التى أحدثتها ثورة 1952 بدأت المرأة المصرية تقاوم الفكر التقليدى العقيم بحصر دورها فى الزواج والإنجاب. وهو ما يؤكّد ويرسخ رياضة «ماجدة» فى إعلاء شأن هذه القيم من خلال الوسيلة الأكثر انتشاراً - فن السينما .

ولكن لأن الهدف النبيل الإيجابى دائمًا تصاحبه بعض السلبيات بسبب سوء الاستيعاب الجيد، كان يصاحب النساء بحرية المرأة بعض الأمور التى كانت من الممكن أن تقود المجتمع لمنحدر كبير، من هنا فكرت «ماجدة» فى توضيح مفهوم الحرية عند الفتيات بأنها لا تعنى الانحلال ولكنها تعنى تحمل المسئولية والحفاظ على القيم الأخلاقية. من هذا المنطلق جاء فيلم (بنات اليوم) إخراج «بركات» فى نفس العام الذى عرض به (أين عمرى) 1956 .

أيضاً أدركت «ماجدة» وفى مرحلة مبكرة من حياتها الفنية ضرورة الاهتمام بقضايا وطنها الأكبر - الوطن

العربي - ومع مساندة مصر لثورة الجزائر وقبل نهاية الاحتلال الفرنسي لها قدمت ثانى إنتاج لها (جميلة) أحد أروع إبداعات السينما المصرية فكرًا وفناً والذى أخرجه «يوسف شاهين» عام 1960 عن حياة المناضل شارك فى الدورة الأولى لمهرجان موسكو واستقبلت «ماجدة» وأسرة الفيلم بحفاوة هناك، ولم يتوجهل «شاهين» فى ثانى فيلم من سيرته أن يستحضر اللحظة والحالة التى عاشها مع «ماجدة» أثناء المهرجان؛ حيث شاركت كضيفة شرف بشخصيتها الحقيقية فى فيلم (حوتوة مصرية) عام 1982 ويسجل «شاهين» «الحوار الطريف الذى دار بينهما عندما وجدها مرتبة فستانًا أحمر فقال لها «إيه الأحمر ده كله» لترد «مش شيو عيin يا أهبل» .

«ماجدة» كانت أيضًا من أكثر الفنانات

رقة ممزوجة بدفع، كانا جواز مرور «عفاف راضى» إلى قلوب ملايين من البشر، فكانت أغنياتها العاطفية بمثابة وقود يشعل بداخلكم نار الحب، بينما أحيت الوطنية منها لهيب الحماس فى نفوسهم، أما أغانيتها الموجهة للأطفال فقد شكلت وجданهم، وساهمت فى جزء كبير من تكوينهم.

فى منزلها، وعلى كرسى البيانو الخاص بها جلس عمالقة التلحين فى مصر، عارضين عليها ألحانهم لتنفس الروح فيها بصوتها الشجى، أما أسرتها فتجعلك تؤمن بأن الموهبة تنتقل عبر الجينات الوراثية؛ فأولاد عمها هما المخرجان «السيد راضى»، و«محمد راضى»، وإخواتها هما المخرج «منير راضى»، والمصور السينمائى « Maher Rashed ». وإذا كان «بلغ حمدى» هو المحطة التى انطلق منها قطار موهبتها مسرعاً، فإن هذا القطار تكرر وقوفه فى محطات لا تقل أهمية عن محطة الانطلاق، فكان «كمال الطويل، عمار الشريعي، مرسى جميل عزيز، وسيد حجاج»، فى الغناء، وكان «حسين كمال» فى السينما، و«كرم مطاوع والأخوان رحبانى» فى المسرح، جميعهم ساهموا فى أن يصنعوا لها بصمة خاصة بها لا تشبه فيها أحداً، كانت سبباً فى أن تجعلها باقية مهما طالت سنوات الغياب، عن كل هذه المحطات، وعن قرارها القريب بالعودة، تحدثت «عفاف راضى» فى هذا الحوار بذات الرقة وبنفس الصوت الدافع.

كانت بديلاً لعبدالحليم فى (الباقي هو الشعب):

عفاف راضى:

بلغ حمدى كان يتمون بالكسى!



مع «بليغ حمدي»

انتصار أكتوبر حدثى من فرنسا، وكان حزيناً جداً لأنه لم يتمكن من تقديم أغنيات جديدة في الحفلة كما اعتاد، وبعدها اتصل بي ليسمعني لحن أغنية (وحشتني يا مصر) التي يقول مطلعها (رغم البعض عنك، عمرى ما أنسى إنك، أمى وأنا بننك، وكلى حنة مننك) وقد كانت هذه الأغنية من كلماته، وتعبر عن حالي وقتها، بعدها أرسل لي النوت الموسيقية مع أحد الأصدقاء القادمين من فرنسا إلى مصر، وطلب مني أن أغنّيها في الحفل، وعكفت على حفظ اللحن والكلمات رغم أنه لم يكن يتبقى سوى ثلاثة أيام على الحفل، وغنتها وحققت نجاحاً كبيراً، وكانت المرة الأولى التي لا يشهد فيها نجاح لحن من أحانى، ثم عاد بعدها إلى مصر ليحضر جلسة الحكم عليه، وحصل على البراءة، وعاودنا العمل سوياً، لكن كانت علامات المرض قد بدأت في الظهور عليه، ولم يعد إنتاجه بالغزارة المعتادة منه، حتى سافر للتلقى العلاج ثم رحل.

■ تعاونت مع «كمال الطويل» في ثلاثة ألحان جميّعاً أغاث وطنية؛ فما السبب؟

- صدفة بحثة، فقد كان لقاونا الأول في أغنية (الباقي هو الشعب) حيث حدثني تليفوني وأطلب مني أن أحضر إلى الاستديو لتسجيل أغنية وطنية، قلت له كيف وأنا لا أعرف الكلمات ولم أحفظ اللحن، قال لي «تعالى وسنجري كل ذلك في الاستديو»، ذهبت ووجدت الفرقة في انتظارى، وكل شيء مجهز، لكن زالت دهشتي بعد أن علمت أن الأغنية كانت معدة لـ«عبدالحليم حافظ» الذي اعتذر عنها في اللحظات الأخيرة، فكنت أنا البديل.

■ ماسر اعتذاره؟

- بحكم خبرته شعر بالقلق من كلمات الأغنية التي كان بها نوع من الثورية؛ حيث كانت كلماتها تقول (الباقي هو الشعب والباقي هو الشعب، ولا فيه قوة ولا فيه صعب، يصدوا زحف الشعب) وبالفعل حدث ما توقعه، وواجهت الأغنية رفضاً



مع زوجها وابنته

كل ليلة، فرغم أن مواعيده لم تكن منتظمة؛ فإنه كان يلتزم جاداً في هذه المساحة لأنّه عاشق المسرح، وكان حلم حياته أن يكون عنده مسرح غنائي، فقد كان شعلة نشاط، وفي المقابل كان يتهمنى بالكسل، ولم يكن لديه أي مشكلة في أن أحصل على الأغانى من غيره، فلم يحتكر صوتي كما يدعى البعض، أما علاقتى بأسرته فقد كانت قوية جداً، وكانت تربطنى صداقة بأختيه «صفية، وأسماء»، وزرت منزله كثيراً بعد زواجه بـ«وردة».

■ تحدثتين دائمًا عن دور «بليغ» في دعمك، ولا تتحدثين عن دورك في حياته، لا سيما وقت ازمه بعد أن أقيمت المطربة الغربية «سميرة مليان» من شرفة منزله عارية، وما استتبعه ذلك من اتهامات قضائية وأخلاقية لحقت به لوقت طويلاً حتى حصل على البراءة؟

- كما تعلمى، فقد غادر «بليغ» مصر وقت الأزمة لمدة تزيد على ثلاث سنوات، وكانت دائمة التواصل معه تليفونياً، وكان يسمعني الأحان عبر التليفون، وأذكر قبيل إحدى حفلات

هبة محمد على

■ والدك هو مكتشفك الحقيقي وسبب رئيسى فى امتهانك للفناء؛ أحك لنا عن دوره فى حياتك؟

- كان والدى يطمح دائمًا فى أن يكون أحد أبنائه يمتلك صوتاً جميلاً يصلح للغناء، وكان يطلب من إخواتي الكبار أن يغنووا له، ويجرّب صوتهم فى أكثر من أغنية، وفي إحدى المرات، بينما كنت لم أجذبوا الثائمة من عمرى قالت له (أغنى لك أنا) فقال (سمعينى) وبالفعل غنت، وأعجب كثيراً بصوتي، وكان يدعوا أصدقاءه إلى منزلنا و يجعلنى أغنى أمائهم، وأرسلنى بعدها إلى القاهرة لكي أتحقق بالكونسرفاتوار؛ حيث هنا نعيش فى محلة الكبرى، وكانت طفولتى صعبة بعض الشيء لأنّى كنت أذهب إلى المدرسة، وإلى الكونسرفاتوار فى نفس الوقت، بالإضافة إلى مشاركتى فى برامج الأطفال، لكنّى كنت سعيدة لأنّى أحقق طموح والدى، الذى كان سعيداً جداً بنجاحى، وكان يشجّعني فى كل خطواتي، حتى توفى بعد عرض فيلم (مولد يا دنيا) بفترة قصيرة.

■ ماذا عن دور بقية أسرتك فى دعم مسيرتك الفنية، خاصة أنّ بهم أسماء لامعة فى عالم الفن؟

- كان تعاونى معهم محدوداً بحكم الظروف الإنتاجية وقتها. فقد أخرج لى «السيد راضى» مسرحية (على فين يا دوسة) وتعاونت مع «محمد راضى» فى أغنية (آخر قرار)، حيث أخرج لى الفيديو كليب الخاص بها، وكانت تربطنى بهم جميعاً علاقة طيبة.

■ كان «بليغ حمدي» هو أول من وضع قدمك على سلم النجومية والشهرة، وقدمت معه أكثر من ستين لحناً معظمها نال شهرة واسعة؛ ففى رأيك ماذا منحك «بليغ» كل هذا الدعم؟

- «بليغ» شخص استثنائي، وي يكن سر نبوغه في موهبته الكبيرة، وإنتحاجه الغزير، فقد كان لديه قدرة عجيبة في إنتاج لحن جديد كل يوم، بعكس ملحنين كبار آخرين، كان التردد هو عنوان حياتهم، فكان اللحن الواحد يستغرق منهم شهوراً، أما هو فلا ينتظر أن يكافه أحد، بل كان يضع رأس الأغنية، ويتوافق مع أحد المؤلفين ليكملها، وبعد أن ينتهي من تلحينها يعرضها على كبار المطربين الذين كانوا يسعون خلفه في كل مكان ليقوزووا بالحن قبل غيرهم. أما أنا فكنت محظوظة لأنّه هو من سمع عن صوتي، وطلبني للقاءه، وكانت (ريدا السلام) باكورة تعاوننا، حيث قدمت بها في حفل عبد الحليم حافظ، وقاد لى الأوركسترا حتى يطمئننى، وبعد ذلك وقف خلفي بكل قوته، ومثلثاً سوياً في الإذاعة مسلسل (حبى أنا) وهي المرة الوحيدة التي يؤذى فيها دوراً تقليلياً. كما لحن لي أغانيات مسرحية (يسين ولدى) التي قدمتها في بداياتي، وكان يقود لى الأوركسترا



مع «عاصي الرجاني»

- في العادة لا أحب التحدث عن حياتي الزوجية أبداً، فقد تزوجت بشكل تقليدي، وأنجبت ابنتي (موي) التي تمتلك صوتاً جميلاً، وأعتبرها امتداداً لي في الغناء، ولم أشعر يوماً أن هناك تعارضًا بين عملى وبيتى، وكان العديد من الملحنين يأتون إلى المنزل، ويقومون بتدريبى على اللحن الجديد.

■ شاركت في ثلاث عشرة مسرحية بينها عدد لا يأس به من المسرحيات الهمة، لكن تعاونك مع «كرم مطاوع» مخرجاً في بدايات حياتك من المؤكد أنه كان له أثر كبير على مسيرتك المسرحية، حدثينا عن دوره؟

- تعاونت مع «كرم مطاوع» في مسرحيتين سياسيتين هما (ياسين ولدى) و(دنبى البيانولا) وكان مخرجاً لاماً ومسطراً، ومنحكمًا في كل أدواته، وقد تعلمت الكثير منه.

■ يقال أن (يوسف السباعي) وقد كان يشغل منصب وزير الثقافة حينها قد غضب من مسرحية (البيانولا) لأنها تهاجم سياسات الدولة على مسرح الدولة، هل أثر ذلك على علاقتك به خاصة أنه من كتب لك كتابة فيلمك الوحيدة في السينما (مولدى يا دنيا)؟

- كنت صغيرة ولمأشهد هذه الخلافات، فقد حضرت إلى المسرحية بعد أن صرحتها الرقابة، أما بخصوص فللمعي معه فلم القى به سوى مرة واحدة، حينما أبلغته الشركة المنتجة بأنه يريد في التعرُّف على الشخصية التي سيكتب لها الفيلم، وبالفعل ذهبت إلى مكتبه مع «بلية حمدى»، ومدير شركة صوت الفن، وكان لقاءً تقليدياً بهدف التعارف.

■ على ذكر (مولدى يا دنيا) كيف كانت علاقتك في كواليس العمل مع المخرج حسين كمال؟

- حسين كمال، كان اختياري الذي تحديت

الأغانيات اخترت منها أكثر من أغنية على رأسها (يتسائل يا حبيبى) التي حققت نجاحاً كبيراً، فقد كانت عشرة عمر، وعندما عرض على فكرة تقديماليوم للأطفال تحمس له جداً، وقررنا إنتاجه بالجهود الذاتية، بمعنى أنه لا أحد هنا سيأخذ مقابلاً على عمله، واستمرت كنا في دفع ثمن إيجار الاستوديو، ومن يقرأ أغلافاليوم (أطفال أيام) الذى يحتوى على تسع أغان سيد مكتوب عليه (هذا الألبوم تم تنفيذه بنظام أوركسترا الرجل الواحد) وكان الرجل الواحد هو «عمار الشريعي»، فلم يكن نملك أموالاً لجلب فرقة موسيقية، وكان هو بواسطة الكى بورد الخاص به يعزف الكمانجا، والعود، وكل الآلات، وبعدما انتهينا من تسجيله، استمع إليه المنتج (محسن جابر)، فتحسّس لإنتاجه، رغم أنه لم يكن قد أنتج ألبومات غنائية من قبل، فكان فاتحة خير على شركة (عالم الفن) التي يمتلكها، وأنتج لنا بعد ذلك ألبوماً ثالثاً للأطفال (سوسنة كف عروسة) واستمر تعاونى مع الشريعي وحباب حتى قدمنا تتر مسلسل (أوبرالعايدة) عام 2000.

■ تعاونت مع عدد كبير من الكتاب والمؤلفين، منهم عبد الرحيم منصور، مرسى جميل عزيز، عبد الرحمن الأبرودى، ومحمد حمزة» وأخرين: من فيهم يعد الأقرب لقلبك؟

- جميعهم أساندة كبيرة، لكن يبقى «مرسى جميل عزيز» موسوعة في كل علوم الدنيا، فقد كان في منزلة والدى، وكنت أحب الحديث معه.

■ هل علاقتك بكل هؤلاء الملحنين والشعراء العظام سبب تواعداً من الغيرة لدى زوجك الطيب «كمال الخلوصي»؟

في طفولتها

سياسياً؛ حيث تمت إذاعتها لمدة أسبوع، ثم مُنعت بعد ذلك.

■ تعاونك الثاني مع كمال الطويل كان في إعادة غناء (مصر هي أمى) بعد أن غناها «فؤاد المهندس» في فيلم (فيغاز لاطا)؛ فهل غصب «المهندس» منك بسبب ذلك؟

- «كمال الطويل» هو من قرر إعادتها بصفته من لحنها، والحكاية بدأت بعد أن توطدت صداقتي به، فطلبت منه لحناً وطنياً آخر بعد (الباقي هو الشعوب) وعندما عرض عليَّ إعادة غناء (مصر هي أمى) رفضت، وقلت له أعطيه لحناً جديداً، لكنه أصر، وقال لي أنه في كل الأحوال سيعيدها، وأمام هذا الإصرار وافقت، فأحضر «عبد الوهاب محمد» ليكتب الكلمات، فلم نأخذ سوى المذهب الأول فقط من الأغنية الأصلية، كما أحضر المهندس «ميشيل يوسف» من أجل توزيعها بشكل جديد، ولا أظن أن الأمر قد أغضبه «فؤاد المهندس» على الإطلاق، وما لا يعلمه الكثيرون أننا نفذنا أغنية (حبك أصيل وكفاية) في نفس توقيت (مصر هي أمى) وتم تصويرهما في يوم واحد.

■ في مرحلة لاحقة كونت مع «سيد حباب» و«عمار الشريعي» ثلاثياً ناجحاً جداً، ظهر نجاحه جلياً في أغانيات الأطفال التي قدّمتها سوياً والتي لا تزال تتردد في البيوت المصرية حتى الآن، حدثينا عن هذا التعاون؟

- «سيد حباب» كتب لى العديد من الأغاني منذ بداياتي، و«عمار الشريعي» كان عازفاً في فرقة «صلاح عرام»، و«هانى مهنى»، ومن يشاهد حلقاتي القديمة سيرى خلفي في الفرقة «عمار الشريعي» على الكى بورد، و«حسن أبوالسعود» على الأوكارديون، وعندما قرر «الشريعي» التلحين، عرض على العديد من



لقطة من فيلم «مولد يا دينا»



عرضناها في عدة مدن بالجزائر، وقد أقام لنا الرئيس «بوتليقة» احتفالاً في قصره، أما في الأردن فقد منحتني الملكة «رانيا» أنا و«نور الشريف» وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى بعد عرض المسرحية، وفي اليمن طلب الملك «عبد الله صالح» لقائنا، وتوجهنا جميعاً في حافلة كبيرة ووجئنا به يسيراً بجوارنا في سيارة مرسيدس ويطلب من الحافلة اللحاق به، وذهب بنا إلى مزرعة ليمون كان ينوي افتتاحها، وجلسنا جميعاً على الأرض في غرفة مبنية داخل المزرعة وقد كان لقاءً جميلاً.

■ لكنك أيضاً في حفلاتك قابلت ملوكاً ورؤساء كثيرين؛ هل تذكرين حواراتك الجانبيّة معهم؟
- غنيت أيام ملك المغرب، والشيخ «زايد»، كما غنيت للرئيس «السدادات» أغنية كتبها له «مرسي جميل عزيز» بعنوان (مدين الحلوة أم الحلوين) ولله العديد من الرؤساء والحكام، لكن أحاديثي معهم جميعاً تقترن على الترحيب الطبيعي، فيما عدا الرئيس «مبارك» الذي كان يتحدث معى، وأنكر بعد إحدى حفلات أكتوبر وهو يصافحنى قال (إيه ما حضرتني الدكتوراه ليه ده كله.. مش تتجدعني شوية.. شدي حيلك) وكانت فعلاً قد تكاملت عن إنجاز الدكتوراه لفترة طويلة، فتعجبت جداً أنه يعلم هذه المعلومة ويتبع خطواتي، وقد منحني دفعة جيدة، وتمكن من الحصول على درجة الدكتوراه بعد ذلك.

■ هل لنتا كجمهور أن نعاتبك على غيابك ونقول لك مثل ما قال «مبارك» (اتجدعني شوية)؟
- ضاحكة.. أتوى العودة قريباً بحفلة في الأوبرا، أما صدور ألبوم جديد فخطوة تحتاج إعداداً كبيراً.

■ بوتفليقة دعاني إلى قصره ومنحتني الملكة رانيا وسام الاستحقاق

أشهر، وكان يتواجد يومياً أوركسترا ضخم مكون من أكثر من مئة عازف، وقد قام بت تصوير الأغانيات من اللهجة اللبنانيّة إلى المصرية الشاعر «أمل دنقل»، الذي اقتنع بصعوبة لانه لا يكتب أشعاراً بالعامية، وقد كتب كل أغاني المسرحية بما فيها أغنية (يا وابور الساعة 12) التي ينسبها البعض بالخطأ إلى «عبد الرحمن الأبنودي».

■ لماذا اختفت هذه المسرحية لأن لم تكن ولا يتم إعادةها؟
- بعد أن أنهينا العرض قدمنا نسخة منه للتليفزيون الذي رفضه حينها بسبب الإسقاطات السياسية، وللأسف لم يففر أحد بعد تغيير العصر السياسي في التصريح بعرضها.

■ (لن تسقط القدس) تجربة مسرحية أخرى شاركت فيها الفنان الراحل «نور الشريف»، وقد حققت لك نجاحاً مختلفاً، لاسيما في الدول العربية، أتحك لتنا عن هذا النجاح؟

- كانت مسرحية سياسية تتحدث عن الوضع في فلسطين، من إخراج «فهمي الخولي»، وقد

سيحقق لى النجاح باعتباره من أفضل مخرجي الأفلام الغنائية والاستعراضية، لكن الشركة المنتجة كانت تعلم أن هذا الاختيار مكلف، لأن لديه طلبات إنتاجية كبيرة ترفع من ميزانية الفيلم، وأمام إصرارى تم التعاقد معه، وكان أهم ما يميزه وجوده في كل تفاصيل العمل، حتى عندما كنت أذهب لأسجل أغانيات الفيلم في الاستوديو كان يحضر معى، ويعبر لى عن الكلمات بوجهه، لكن أقوم بتمثيل الفرح أو الحزن بصوتي، أما في أثناء تصوير الفيلم كان يمثل للجميع مشاهدهم قبل أن يقولوا بها، أذكر أننى حضرت تصوير أغنية «عبد المنعم مدبولي»، (زمان ويا ماما كان)، التي تضمنها الفيلم، وشاهدت «حسين كمال» يمثل «مدبولي» الأغنية قبل التصوير، وقد كان مبهراً في أدائه.

■ ماذا عن علاقتك بـ« محمود ياسين» فتى الشاشة الأول حينها الذي شارك ببطولة الفيلم؟

- «محمود» كان مجرد زميل، وانقطع التواصل بيننا بمجرد انتهاء الفيلم.

■ إذن مع من تواصلين الآن من حيلك؟
- أتواصل أحياناً مع الملحن «حملى يكر» فكل الجيل تقريباً رحل، ولم يعد منها أحد على قيد الحياة.

■ اختبار «الأخوان رحيانى» لك للقيام ببطولة النسخة المصرية من مسرحية (الشخص)، وتقديمك للدور الذى قدمته «فيروز» فى النسخة اللبنانية فرصة لم يحظ بها أحد غيرك، فكيف استقبلتها؟

- بالفعل كانت تجربة ثرية جداً، أخرجها للمسرح «جلال الشرقاوى»، وصمم رقصاتها «محمود رضا»، وكان إنتاجاً عالى التكلفة، حيث قدمناها على مسرح البالون لمدة ثلاثة



أفلام سينمائية على الأرفف بمعرض الكتاب:

سيناريوهات.. للقراءة فقط!

هبة محمد على

أيام قليلة تفصلنا عن بدء فعاليات الدورة الحادية والخمسين لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، ذلك المعرض الذي كان ولا يزال من افتتاحه عام 1969 مقصدًا لصناعة الثقافة والأدب، حيث يتوجه لهم عرض إنتاجاتهم في شتى فروع المعرفة أمام ملايين الزوار، لكن يبدو أنه أيضاً أصبح ملادًا أمام صناع السينما والدراما، على حد سواء، خاصة بعد السياسات التي مورست في السينين الأخيرة، والتي كانت سبباً في توقف العديد منهم عن تقديم أي عمل فني جديد، لهذا فضل أغلبهم أن يقرأ الجمهور إنتاجهم بدلاً من أن يشاهدوه على الشاشة، وفي السطور التالية، حاورنا أربعة من صناع الفن في مصر، للتعرف على أحد إنتاجاتهم الأدبية في معرض الكتاب.



صناعة فيلم بتوقيع علي بدرخان

الكتب التعليمية الموجهة في الأساس إلى شباب السينمائيين الذين لا يزالون يخطون خطواتهم الأولى في عالم السينما، وعن الكتب السينمائية يقول «بدرخان»: «تعتمدت كتابتها بأسلوب يبتعد تماماً عن التنتظير، في محاولة لنقل خبرتي العملية التي حصلت عليها عبر سنوات عمل في السينما منذ السبعينيات، وإن كان وجود كتاب سابق لي عن الإخراج لا يعني أن كتابي الجديد يحمل نفس المعلومات، حيث قررت في كتابي الجديد أن أواكب جميع المستحدثات في علم الإخراج، وأن أصحح كثيراً من الأخطاء التي وقعت فيها في الكتاب السابق». ■

يعد فيلم (الرغبة) لـ«نادية الجندي» الذي تم إنتاجه عام 2002 هو آخر أفلام المخرج «علي بدرخان» صاحب العديد من الكلاسيكيات السينمائية مثل (أهل القمة، الكرنك، وشفقة ومتولي) لكن قرار «بدرخان» بعدم الوقف خلف الكاميرا لمدة ثمانية عشر عاماً دفعه لاستثمار كل هذا الوقت في إقامة ورش تدريبية في الإخراج، وإصدار كتاب (حرفيات الإخراج السينمائي) في عام 2017، وفي هذا العام يطل «علي بدرخان» على جمهور معرض الكتاب بثلاثة كتب دفعة واحدة، تحت عنوان (صناعة الفيلم) وهي (كتابة القصة والسيناريو.. أساسيات وحرفيات) والإخراج والمونتاج.. أساسيات وحرفيات) (والممثل للسينما والفيديو) وجميعها ينتهيون إلى



ناصر عبد الرحمن

أشجار

يعد السيناريست «ناصر عبد الرحمن» من أكثر كتاب السيناريو غزارة في الإنتاج الأدبي، حيث صدر له من قبل مجموعة عتان منها (حشيشة، شماريخ، بهية، آخر نفس، صباح العاشقين) وفي معرض الكتاب هذا لم يتم تنفيذها منها (حشيشة، شماريخ، بهية، آخر نفس، صباح العاشقين) وفي معرض الكتاب هذا العام ينشر له مجموعة قصصية ثالثة بعنوان (شجرة صور) وسيناريوهات عنوان (غمام) (وتحفة حمام) ويحكي الأخير عن شخص يدعى (حمام) سافر إلى بلاد بعيدة بحثاً عن الرزق، لكنه في مقابل ذلك خسر زوجته وأسرته. من هنا يصبح مجموعة السيناريوهات المنشورة لـ «عبدالرحمن» سبعة، وعن هذا يقول: «أكتب سيناريyo كل ستة أشهر، وأفضل نشره في كتاب بدلًا من أن يظل حبيس الأدراج، لكن يؤسفني عدم اهتمام أي من النقاد، أو صناع السينما بما ينشر، رغم أن جميع هذه السيناريوهات كتبت خصيصاً للنشر، فانا لا أقبل نشر أي سيناريyo تم تنفيذه على الشاشة، رغم مطالبة الكثيرين بنشر (هي فوضى)، ودكان شحاته، ومسلسل جبل الحال) لذلك فمن الممكن اعتبار ما أنشره صرخة لعل أحداً يسمعها من صناع السينما، ورسالة للمهتمين بكتابه السيناريyo بأن كتابة السينما، وأهانت كاتب السينما، فلم يعد له شخصية، وأصبح ضعواً يتحكم به آخرون».

وعن فكرة نشره لكتاباته على موقع التواصل الاجتماعي دون قلق من سرقتها يقول: «مجموعتي القصصية (شجرة صور) كتبتها على الفيسبوك، ثم جمعتها، ونشرتها، وأنا لا أقلق من أن يسرق أحدهم كتاباتي وينسبها لنفسه، لأن ما تم انتاجه على الشاشة يقلد أيضاً، ويتم سرقته، فقد تم تقدير (حين ميسرة) في العديد من المسلسلات والأفلام، وحتى فيلم (كف القمر) استبدلت الأم، بالأخ الكبير، وتم عمله في مسلسل شهير».



حذاء

ماجدة خير الله

منذ منتصف الثمانينيات بدأت الكاتبة والناقدة الفنية «ماجدة خير الله» في كتابة القصة والسيناريyo للعديد من الأعمال الفنية المهمة، وإنما كان امتنانها للنقد الفني قد أخذها قليلاً من التأليف، إلا أن هذا لا ينفي وجود العديد من الأعمال الفنية المهمة في أرشيفها، منها على سبيل المثال، أفلام (الستات، القاتلة، العجوز والباطجي والعفاريت). بالإضافة إلى مسلسل (وجه القمر) آخر أعمال سيدة الشاشة العربية «فاتن حمامة». يصدر لـ «حذاء سtanan أحمر» في معرض الكتاب هذا العام تصدر في شكل سيناريyo، وعنها رواية لها تصدر في شكل سيناريyo، وعنها تقول: «الرواية جرت أحداثها عقب ثورة 25 يناير في أجواء تجمع بين الماضي والحاضر، والسينما حاضرة في أحداثها بقوة، لأنها تجمع كواليس السينما بالواقع المعاش». وعن فكرة طرحها للسيناريyo في كتاب، وعدم توجهها لتقديمه لشركات الإنتاج تقول: «ما دفعني إلى طرح السيناريyo مكتوبها هو رغبة كثير من كتاب السيناريyo المبتدئين في قراءة سيناريyo في مكتوب لم يطأ عليه تعديلات المخرج، فكتيراً من السيناريوهات المتفاوتة بشكلها النهائي لا تحقق متطلبات القارئ الذي يرغب في قراءة نسخة السيناريyo كما كتبها صاحبها، دون أن يشغل باله بتقطيع المخرج، وتقديم السيناريyo في كتاب لا يتعارض أبداً مع فكرة إنتاجه في عمل فني، بل أن إنتاجه مطبوعاً في كتاب من الممكن أن يكون بدلاً للشكل التقليدي في البحث عن جهة إنتاج».



بنزين محمد هشام عبيه

أما السيناريست الشاب «محمد هشام عبيه» فقد حقق كثيراً من النجاحات في الأونة الأخيرة ولا سيما في الدراما، حيث شارك ضمن ورش في كتابة عدة تجارب مهمة منها سلسلات (زودياك، رز الشمس، رحيم وشبر مية) ومن المنتظر أن يعرض له قريباً مسلسل (في كل أسبوع يوم جمعة) وفي معرض الكتاب هذا العام له إصدارات أحدثها بعنوان (حصة قراءة) والذي يستعرض بداخله أفكار أكثر من خمسين كتاباً متنوعاً، والأخر سيناريyo بعنوان (بنزين 80) والذي تدور أحداثه في عام

2012 بالتزامن مع فتح باب الترشح لانتخابات الرئاسة حيث تقع حادثة احتجاز رهائن في محطة وقود مملوكة لعضو برلمان في ذروة أزمة نقص البنزين التي ضربت مصر في هذه الفترة، ليتضخم أن الأمر به ما هو أكثراً من واقعة احتجاز رهائن وقت بطيء الصدفة، وعن هذا السيناريyo يقول «عبيه» إنه أول سيناريyo يكتبه ضمن ورشة (بيرثارك) التي نظمتها المنتجة «دينا حرب» عام



2016 بالتعاون مع السيناريست «وائل حمدى»، حيث قدم المشاركون في الورشة مجالات لأفلام تم تطويرها، وكان من المفترض تقديمها على الشاشة تباعاً، لكن لاعتبارات كثيرة لها علاقة بالسوق لم يقدم من نتاج هذه الورشة سوى فيلم (بشتري راجل)، مما دفعه لمحاولة تسويقه (بنزين 80) كمشروع مستقل لكنه لم ينجح في ذلك، مشيراً إلى أن نشره لا يقتضي على فرصته في الإنتاج، بل هو وسيلة لانتشاره لدى جهات إنتاجية لم يستطع الوصول لها، كما أنه ينتهي للمدرسة التي تعتبر النص السينمائي شكل من أشكال الأدب، وبالتالي لا يوجد مانع أبداً في أن يقرأ الجمهور في كتاب ما تذر له أن يشاهدوه على الشاشة. ■



فى ليلة الأحد 9 فبراير المقبل سوف تتجه أنظار الملايين - كالعادة - لمتابعة أهم وأقدم حدث سينمائى فى العالم، وهو حفل توزيع جوائز الأوسكار. الحفل الذى قرر منظموه أن يسير على درب حفل العام الماضى من دون أن يقدمه أحد، فى محاولة لتجنب اللغط والانتقادات التى تشار كل عام بسبب مقدم الحفل.. وفى هذا العام خرجت أكاديمية علوم وفنون الصور المتحركة يوم الاثنين الماضى بقائمة ترشيحات الأوسكار 92 لعام 2020م، والتى تضمنت 124 ترشيحاً لـ 24 جائزة، قام 9000 عضواً اختارتهم الأكاديمية للتتصويت على الأفضل فى عام 2019م فى جميع الفروع السينمائية.

اتهامات بالعنصرية ضد النساء.. وتجاهل دنیرو ولویز.. والوداع الصيني يشعل التيران:

الثورة على أوسكار 2020!

■ بجائزتين لكل منهما.
■ ثورة الغضب

منذ الإعلان عن الترشيحات وثورة عارمة من الغضب اجتاحت المقاد والمتخصصين لأسباب عديدة، منها استبعاد عدد من الممثلين من الترشح لجوائز التمثيل، في حين أنهن قدمو أداء استثنائياً في أدوار مهمة بأفلام نسال بعضها العديد من الترشيحات وأفلام أخرى تم تجاهلها تماماً. من أهم هؤلاء الممثلين المستبعدين: «روبرت دى نيرو» و«ميريل ستريپ» اللذان نالا العدد الأقصى من الفوز والترشيحات لجائزة التمثيل في الأوسكار، فالأول رشح لها ثمانى مرات وفاز بها مررتين، وهذا العام رغم أدائه غير العادي

معهمها للذكر من أصحاب البشرة البيضاء.

هذا العام يحقق فيلم «الجوكر» المعادلة الصعبة التي سبق في تحقيقها عدد محدود من الأفلام التي تصل للنجاح التجارى الهائل، حيث تجاوزت إيراداته المليار دولار وتمكن من الترشح لـ 11 جائزة احتل بها قمة قائمة الترشيحات، ليأتى بعده عشرة ترشيحات لكل فيلم كل من أفلام «1917»، «الأيرلندي» وحدث ذات مرة في هوليود». . ويليها بستة ترشيحات لكل فيلم كل من «جو جو الأربعين»، قصة زواج ونساء صغيرات» ومعهما الكوري الجنوبي «طفيلي». . وبعدها يأتي كل من «فورد ضد فياري» بأربع جوائز، «البابوان وقنبلة إغراء» بثلاث جوائز، «جودي وهارييت»

الاع شوقي

الأكاديمية التي هدفت منذ سنوات قليلة على زيادة أعداد المصوتين بها في محاولة للمساواة بين البيض والملونين، الرجال والنساء، وذلك بدعوة سينمائيين من جميع أنحاء العالم ليكونوا أعضاء بالأكاديمية لهم حق التصويت، لم تأت نتيجة ما فعلته كما شتتى: حيث وصلت نسبة الأعضاء - بعد كل هذا الجهد - إلى 68% من الرجال في مقابل النساء و84% من أصحاب البشرة البيضاء في مقابل السود أو الملونين.. وهذا ما اعتبرته بعض الأقلام النقدية كان له تأثير سلبي على ترشيحات هذا العام والتي ذهبت

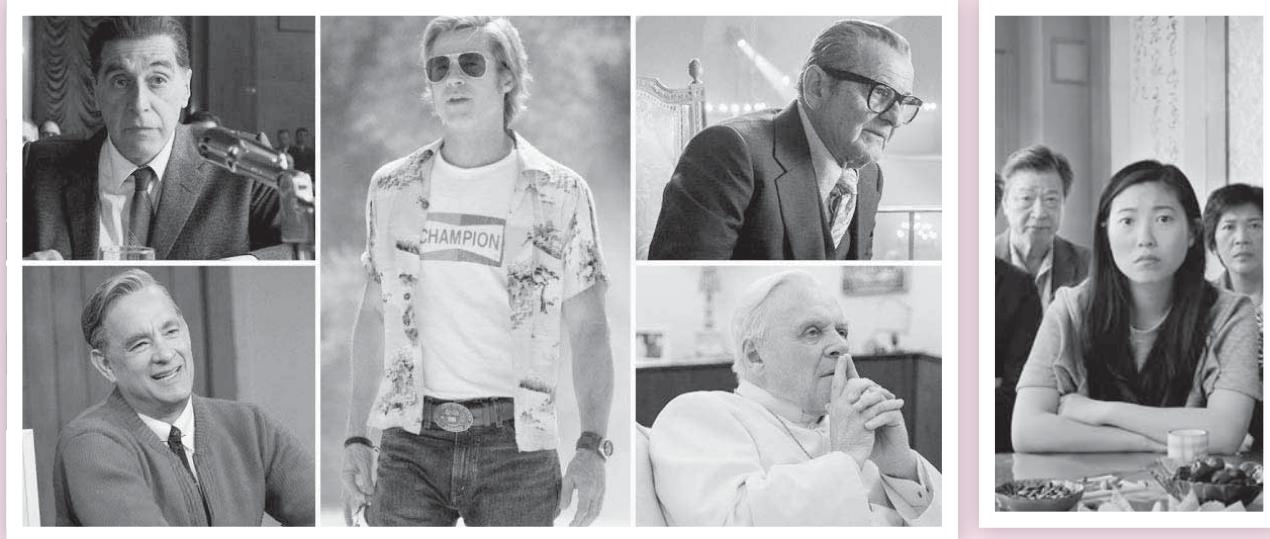


عن «Bombshell»، «آدم ساندلر» عن «Uncut Gems»، «إيدى ميرفى» عن «Dolemite Is My Name»، «تارون ايجرتون» عن أدائه المذهل لشخصية المغني البريطانى «آلتون جون» في فيلم «Rocketman» وكذلك الممثلة الصينية «أوكاواوفينا» عن فيلم «The Farewell» الذى نالت عنه جائزة الجولدن جلوب كأفضل ممثلة، كما لم يرشح الفيلم نفسه لأكثر جائزة كان متوقعاً ترشحه لها، وهى جائزة أفضل فيلم عالمي.. أيضاً تم انتقاد عدم ترشح المخرجة «جرييتا جيروويچ» عن فيلم «نساء صغيرات» رغم إشادة الجميع بالإخراج المتميز للفيلم واعتبار أن تلك النسخة السينمائية من القصة الشهيرة هي أفضل ما قدم على الشاشة، ورغم أن ترشح «جرييتا» كان سيصنع سابقة تاريخية بترشح امرأة لفئة أفضل مخرج مرتين، حيث رشحت المخرجة نفسها في عام 2018م لجائزة أفضل مخرج عن فيلم «Lady Bird»،



«فورد ضد فيرارى». وقد رشح «بيل» من قبل أربع مرات وتحديداً في أعوام 2011، 2014، 2016 و2019م. كذلك تم تجاهل الأداء المتميز والأخاذ لكل من «جينفر لوبيز» عن فيلم «Hustlers» الذى لم يرشح هو الآخر كأفضل فيلم، «لوبيتا نيونجو» عن «Us»، «نيكول كيدمان»

فى فيلم «الأيرلندي» إلا أنه لم يرشح لجائزه أفضل ممثل رغم ترشح مشاركيه البطولة «آل باتشينيو» و«جو بيتشى» لجائزة أفضل ممثل مساعد. «دنيرو» قدم أدائه استثنائياً في هذا الفيلم؛ حيث ظهر على مدار الفيلم في جميع المراحل العمربية من الشباب وحتى الكهولة. أما الثانية «ميريل ستريپ» فقد قدمت هي الأخرى هذا العام دوراً غير عادى في النسخة الجديدة من «نساء صغيرات»، وظهرت في شخصية أكبر من عمرها الحقيقي بنحو عشرين عاماً.. ورغم صغر حجم الدور ومشاهده المحدودة؛ فإنه كان في منتهى الأهمية، وقدمنته «ستريپ» كعادتها ببراعة شديدة.. ولكنها لم ترشح لجائزه أفضل ممثلة مساعدة بينما رشحت للجائزة إحدى بطلاط الفيلم، الممثلة الشابة «فلورانس بو»، كما رشحت لأفضل ممثلة «سويريس رونان».. «ستريپ» رشحت للأوسكار من قبل 21 مرة وفازت بها ثلث مرات.. كذلك لم يتم ترشح «كريستيان بيل» رغم أدائه الذى لفت الأنظار فى فيلم



فيلم «البابوا» وكان آخر ترشح له عام 1998 عن فيلم «أميستاد». «هوبكزن» فاز بالجائزة عام 1992م عن فيلم «صمت الحملان» ورشح لها مرتين آخريين عن فيلمي «نيكسون» عام 1996م، و«أطلال النهار» عام 1994م.. ويتضمن للعمالقين «باتشينو» و«هوبكزن» وينافسهما في الفئة نفسها النجم الكبير «توم هانكس» الذي يعود هو الآخر للمنافسة من خلال دوره في فيلم «A Beautiful Day In» - The Neighborhood - يوم جميل في الحي». كان آخر ترشح لـ«هانكس» عام 2001 عن فيلم «Cast Away» وكان قد فاز بالأوسكار مرتين متتاليتين في عامي 1994م و1995م عن دوره في فيلمي «فيالدلفيا» و«فورست جامب». الفئة التاريخية «أفضل ممثل مساعد» يتضمن لها أيضاً «جو بيشن» الذي يعود مع «مارتن سكورسيزي» مخرج الفيلم الذي منحه الفوز بالأوسكار عام 1991م، «رفاق طيبون»، ليترشح لأفضل ممثل مساعد عن فيلم «سكورسيزي» الجديد «الأيرلندي» ونكملي القائمة الأخطى في كل قوائم الأوسكار بعودة ترشح «براد بيت» للمنافسة على جوائز التمثيل بعد منافسته في السنوات الماضية عن جوائز الإنتاج ونيله إياها في عام 2014 عن فيلم «عبداللذى عشر عاماً»؛ حيث ينافس «بيت» هؤلاء النجوم هذا العام على جائزة أفضل ممثل مساعد عن دوره في فيلم «بيت» حدث ذات مرة في هوليوود وكان «بيت» قد رشح للجائزة من قبل ثلاث مرات في أعوام 1996،

1998 عن فيلم «أميستاد». «هوبكزن» والfilm الإسباني «Pain and Glory» - Pain and Glory ينافس على جائزة أفضل ممثل لـ«أنطونيو بانديرس» وأفضل فيلم عالمي.. أيضاً ينافس الفيلم المقدوني «Honeyland» - أرض العسل على جائزة أفضل فيلم عالمي وأفضل فيلم وثائقي طويل.. هذا التعدد للأفلام العالمية يؤكد أن الأعوام المقبلة ستشهد تقدماً أكبر لتلك الأفلام في الأوسكار؛ خصوصاً أنه رغم وجود الأفلام السابقة غير قليل من الأفلام الأجنبية المهمة التي لم يكن لها نصيب من الترشيحات.

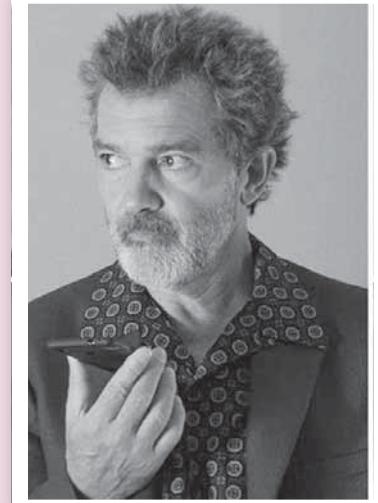
■ عودة «المحترفين» للملعب

بعد مرور سنوات من ترشحهم الأخير للجائزة، يعود عدد من كبار النجوم إلى الحفل الأشهر في العالم، ليجلسوا منتظرين إعلان أسماءهم في الترشيحات أو لو حالفهم الحظ يصعدون من جديد على المسارح لاستلام التمثال الذهبي وإيقاع خطبة الفوز؛ حيث نجد هذا العام «آل باتشينو» يعود بعد آخر ترشح وفوز له في عام 1993م عن فيلم «عطر امرأة»، ورغم ترشحه 7 مرات غيرها للأوسكار؛ فإن قدمه لم تطا الحفل منذ ذاك الحين. وكان أول ترشح له عام 1973 عن الجزء الأول من رائعة «الأب الروحي»، وهذا العام يرشح كأفضل ممثل مساعد عن «الأيرلندي». أيضاً «أنطونيو هوبكزن» يعود بعد غياب 22 سنة بالترشح كأفضل ممثل مساعد عن

فيلم، أفضل فيلم عالمي، أفضل مخرج، سيناريرو، مونتاج، وتصميم مناظر.. - Pain and Glory - Honeyland - أرض العسل على جائزة أفضل فيلم عالمي وأفضل فيلم وثائقي طويل.. هذا التعدد للأفلام العالمية يؤكد أن الأعوام المقبلة ستشهد تقدماً أكبر لتلك الأفلام في الأوسكار؛ خصوصاً أنه رغم وجود الأفلام السابقة غير قليل من الأفلام الأجنبية المهمة التي لم يكن لها نصيب من الترشيحات.

■ العالمية للأفلام الأجنبية

قررت الأكاديمية بعد نهاية توزيع جوائز حفل العام الماضي أن تستبدل كلمة «أجنبي» بكلمة «عالمي» في فئة ترشيحات الأفلام غير الأمريكية التي تمثل دول العالم، والسبب - كما أعلن عنه - هو تمكن الأفلام العالمية الناطقة بالإنجليزية من التنافس على الجائزة.. وفي السنتين الماضية كان دائماً ما يتمكن فيلم أجنبى من المنافسة على جوائز مختلفة في الأوسكار، بالإضافة لجائزة أفضل فيلم أجنبى، أحياناً تكون جائزة التمثيل أو السيناريرو أو الإخراج.. وحتى في العام الماضي تمكن الفيلم المكسيكي «روما» من التنافس على عدة جوائز، وكان من المتوقع أن يفوز بأفضل فيلم وليس فقط أفضل فيلم أجنبى. لكن هذا العام المساحة أصبحت أكبر للأفلام غير الأمريكية التي تنافس على عدة جوائز وليس فقط جائزة أفضل فيلم عالمي، فمثلاً الفيلم الكورى «Parasite» - Parasite - طفيلي» ينافس على ست جوائز هي أفضل



بالنسبة للممثلة والمغنية «سينثيا اريفو» التي ترشح لأول مرة لجائزتين مما أفضل ممثلة عن فيلم «Harriet» كما ترشح أغنتها «stand up» التي قامت بغنائها في الفيلم بمشاركة «جوشوا بريان كامبيل» كأفضل أغنية.. أيضاً ينال المخرج الكوري «بونج جو هو» ثلاثة ترشيحات دفعة واحدة للمرة الأولى له في الأوسكار كأفضل مخرج، منتج وكاتب سيناريو عن فيلم «طفيلي». ■ سوريا والانطلاق للأوسكارية

هذا العام تواصل سوريا حفر اسمها في قوائم الأوسكار؛ ليتأكد العالم أن فوزها بالجائزة عام 2017م عن أفضل فيلم وثائقى قصير هو «الخوذ البيضاء» لم يكن صدفة، وتنأك أيضاً أن السينما الوثائقية السورية التي خرجت من رحم الحرب والدمار تثبت خطواتها وتحفر لنفسها مكانة كبيرة حول العالم. ففى 2018م تم ترشيح الفيلم الوثائقى الطويل «آخر الرجال فى حلب» للجائزة وفى 2019م رشح فيلم «عن الآباء والأبناء» فى الفئة نفسها. هذا العام تحقق سوريا تواجداً مزدوجاً بعد أن نالت ترشيحين لأفضل فيلم وثائقى طويل هو «إلى سما» إخراج «وعد الخطيب» والمخرج البريطانى «إدوارد واتس». والثانى هو الوثائقى القصير «الكهف» إخراج «فراس فياض». الفيلم الأول نال حتى الآن 45 جائزة أهمها جائزة «العين الذهبية» من مهرجان «كان» ورشح لـ 38 جائزة أخرى، بينما فيلم «الكهف» نال 11 جائزة ورشح لـ 11 جائزة أخرى. ■



■ تواصل سوريا حفر اسمها في قوائم الأوسكار وتؤكد السينما الوثائقية السورية مكانتها حول العالم

من قبل للعديد من جوائز الأوسكار إلا أنها لم ترشح أبداً إلا هذا العام.. الغريب أنها تؤدى فى الفيلمين دور أم، الأولى تحاول الاحتفاظ بحضانة ابنها بعد الطلاق، والثانية تحاول حماية ابنها من أهواه وأفكار هتلر النازية إبان الحرب العالمية الثانية. الأمر نفسه

2009 و2012م. أيضاً تعود «رينيه زيلوجر» التى غابت عن الترشيحات منذ عام 2004م بفيلم «Cold Mountain» لتنافس على جائزة أفضل ممثلة عن تجسيدها الشخصية النجمة «جودى جارلاند» في فيلم «جودى». وأيضاً تعود «كاثى بايتيس» بعد آخر ترشح لها عام 2003م لتحقق الترشح الوحيد كأفضل ممثلة معايدة عن أحدث الأفلام التي أخرجها «كلينت ايستود». وأيضاً يحمل عنوان «ريتشارد جوويل». وأيضاً تستعد «تشارليز ثيرون» للذهاب إلى الحفل كمرشحة لجائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم «قنبلة إغراء» والذى يعيدها للحفل بعد غياب 14 عاماً منذ آخر ترشح لها عام 2006م عن فيلم «البلدة الشمالية».. الأمر نفسه بالنسبة للمخرج «سام ميندس» الذى ينال ترشيحه الثاني كأفضل مخرج عن فيلم «1917» الذى غاب عن الترشيحات منذ عام 2000م بترشحه للجائزة نفسها عن فيلم «American Beauty» - «الجمال الأمريكى».

■ ترشح مزدوج للمرة الأولى «سكارليت جوهانسون» تترشح لأول مرة لجائزة الأوسكار هذا العام عن دورين وليس واحداً. الأول كأفضل ممثلة عن فيلم «Marriage Story» - قصة زواج» والثانى كأفضل ممثلة معايدة عن فيلم «Jojo Rabbit» - جوجو الأربن». وهى سابقة لممثلة تطا قفاماًها هذا الحفل للمرة الأولى، رغم ترشح الكثير من الأفلام التى قامت ببطولتها



رغم أن عمرها الفني لم ي تعد الأربع سنوات إلا أن اختيارات الممثلة الشابة «جميلة عوض» جعلتها تستطيع أن تحمل مسؤولية فيلم وتصدر الأفيش بين أبطاله من أبناء جيلها. ومع ردود الفعل الإيجابية التي تلقاها عن فيلمها الجديد (بنات ثانوي) أصبحت «جميلة» حديث الناس بسبب ما قدمنه من دور مختلف وجديد تحدث به نفسها.. لتكون اختياراتها القادمة أكثر انتقاءً وحرفية. وفي الحوار التالي تتحدث عن تجربتها في الفيلم وعن تأثير أسرتها الفنية في حياتها.

آية رفعت

■ كيف جاء ترشيحك لفيلم (بنات ثانوي)، وما الذي دفعك لقبوله؟
- التقى المؤلف «أيمن سلام»منذ فترة وحذثني عن فكرة العمل الذي لم يكن قد كتبه بعد، وتحمس كثيراً للفكرة وأبدى موافقتي. وبعد انتهاءه منه تم ترشيحه رسمياً للقيام بدور «سالي» ووافقت لأنني وجدت العمل مكتمل العناصر من قصة وإخراج وإنتاج وغيرها .. وعندما قرأت السيناريو لفت نظري بشدة هذا الدور فكنت أبحث دوماً عن عمل مختلف عني وعن شخصيتي في الواقع كذلك من التحدى. فهي فتاة مختلفة تماماً عنى ومن طبقة اجتماعية مختلفة، كما أن الدور مليء بالحركة والتغيرات فهي فتاة ذكية وقوية الشخصية وتعانى في أكثر من اتجاه، فهناك متشاكلها مع أصدقائها ومع الشاب الذى تقع بحبه ومع أهلها. فشعرت أن الدور على الأحداث المتشابكة.

■ كيف تختلف عنك شخصية «سالي»؟
تختلف عنى كثيراً ولا يشبهنى بها غير الروح، وبعض «الشقاوة»، التي ما زلت محفظة بها مع صديقاتي لم تكن مثلاً عرض علاقتى مع صديقاتي لم تكن مثلاً عرض بالفيلم كما أنتهى لم أقم بأى فعل مثلها حتى عندما كنت فى المرحلة العمرية التى تمر بها. حتى علاقتى بمواقع التواصل الاجتماعى مختلفة تماماً.

■ هل واجهت صعوبة فى تحضيرات الشخصية؟

- لا أبداً، فرغم أنها مختلفة عنى إلا أننى كممثلة أعمل طوال الوقت على ترسیخ الصور الذهنية لكل الأشخاص والفئات العمرية. وكانت أركن قليلاً على طريقة سيرها وحديثها



قالت إن بطولة (بنات ثانوي) كانت مسؤولية كبيرة:

أول من قدمني للجمهور «بدي بعد عوض»

فيها تحمل مسؤولية البطولة. فأنا رفضتها منذ البداية لأنني كنت أخشى من النجاح الذي يتحقق مرة واحدة.

■ درست الإخراج فهل تنوى تقديم عمل يتوقعه؟

- بالفعل أخطط لهذا الأمر ولكنني لم أقدم عليه حالياً. فأنا أتمنى أن أقدم عملاً يحمل روبيتي وأفكاري ويكون مختلفاً، ولم أجد حتى الان الفكرة التي تشجعني على خوض التجربة.

■ هل ابتعادك عن الدراما التليفزيونية كان مقصوداً؟

- لا، ولكن كل ما تم عرضه على غير مناسب أو مكرر، وكان الأفضل بالنسبة لي سيناريوهات الأفلام. ولكن كانت هناك أعمال درامية أتمنى التعاقد عليها العام الماضي وانشغلت بتصوير أعمال سينمائية أخرى وقتها معنى من اتخاذ تلك الخطوة.

■ هل هناك أدوار تتمتنى تقديمها؟

- بالتأكيد أتمنى تقديم كل الأدوار المختلفة والجديدة على وكل الأنواع التي لم أقدمها مثل الأدوار التاريخية والأكشن وغيرها. فأنا عمرى الفنى 4 سنوات فقط ولا يزال هناك العديد من الأعمال التي أحلم بتقديمها.

■ ما الذي حمسك لقبول عضوية لجنة التحكيم بالإسكندرية للأفلام القصيرة؟

تجربة جديدة وأشكر إدارة المهرجان على منحى تلك الثقة. وبشكل عام جينا من الشباب الأكثر تفهماً للأفكار الجريئة.. خاصة أتمنى ساقيم مسابقة أفلام الطلبة وأتمنى أن أكون عند حسن ظنهم.

■ هل تستشيرين والدك ووالدتك في الأدوار التي تقدمينها؟

- عادة الأمر لا يحتاج لاستشارة، فالدور الجيد الجديد على لا يحتاج لاستشارة أحد وبالفعل عندما يشاهدونه يعجبون به بشكل كبير.. ولكنني أقوم بالطبع بطرح الفكرة عليهم وهناك أعمال أعجبتهم ولكنني لم أقتصر بتقديمهما.

■ ألم تفكري في تقديم مشروع فنى مع والدك المخرج «عادل عوض»؟

- نعم وهناك مشروع لا يزال العمل عليه قائماً ولكن تم تأجيله بسبب ظروف إنتاجية. ولكنني أتمنى بالطبع أن يتم هذا المشروع أو غيره واعمل مع والدى.

■ كيف أثرت عليك حياتك مع جدك الفنان الراحل «محمد عوض»؟

- كنت أنا أول حفيدة له وكان جدي يدلينى كثيراً، فقد عشت معه في نفس المنزل فى سنوات صغرى. وهو ساهم مثل كل عائالتى فى تكوين حبى للفن لأننى كنت أذهب معهم للاستديوهات والمسرح بشكل متواصل. حتى أنه حملنى ذات مرة فى إحدى مسرحيات الأطفال التى كان يقدمها وجعلنى أحى الجمهور معه فى نهاية العرض. ■



فقط ولا يوجد لها دور حيوي. ■ ألم تستثنين من فكرة حصرك في أدوار «المراهقة»؟

- لا بالعكس، فأنا كنت أقدم أدواراً لفتاة في العشرينات أو تبدأ بمرحلة المراهقة ثم تكبر مع الوقت مثل مسلسل (لاتطفى الشمس) وغيره. فأنا كنت قد توقفت عن تقديم أدوار المراهقة لفترة ثم عدت إليها مرة أخرى بهذا الفيلم ولا أرى أن هناك محاولات لحصرى.

■ بدأت مشوارك الفنى منذ أربع سنوات فهل تجدين أنك وصلت للبطولات سريعاً؟

- لا، فعل العكس كان بوسعي أن أقدم بطولات عرضت على فى نفس العام الذى قدمت فيه مسلسل (تحت السيطرة) والذى كان أول عمل إشارك به. ولكنني ترددت وفضلت أن أقدم أعمالاً أخرى حتى أصل لمرحلة أستطيع

لصديقاتها. وبالمناسبة بعض العاملات معنا بالاستوديو كانوا يلقناني أحياناً طريقة نطق بعض الكلمات بما أنهن كن فى مدارس حكومية مثل الشخصية. ولكننى لم أقم بمراقبة شخصيات بعينها واعتمدت على خبرتى أكثر وعلى السيناريو.

■ هل تخوفت من تصدرك لأفيش العمل وهل سيؤثر ذلك على اختياراتك القادمة؟

- بالطبع شعرت بمسئوليية كبيرة على عاتقى.. ففكرة أتمنى

أشارك نجوماً كبار العمل تختلف من مسئوليتها تجاهه ببعض الشيء وأشعر أنهم يتتحملونها عنى. بينما تلك التجربة كانت مختلفة بسبب تناصيله ونجاحه بشكل مباشر واهتممت بتفاصيله ونجاحه وإيراداته. فغالباً لم أكن أهتم بمتابعة الإيرادات ولكن هذا العمل مختلف.. أما عن تأثير ذلك مستقبلاً فلا أعلم، ولكنني أعتقد أتمنى سأكون أكثر انتقاء في الفترة المقبلة. فأنا تخوفت من المسئولية وكان من يطمئننى هو دعم المنتج «أحمد السبكى» لى والذى وثق بي. وبالمناسبة ربنا وضعنى منذ البداية فى أبوار كل منها أهم من الدور الذى يسبقه ويجب أن أتمنى جيداً فى المرحلة القادمة حتى لا أخسر كل ما قدمت.

■ قام البعض بانتقاد نهاية العمل وتحديداً توجيهه المراهق لضرورة الخضوع لقوانين وتقالييد المجتمع.. رأيك؟

- أولاً العمل لا يحمل رسائل مباشرة للتوجيه، ولكن بشكل عام أنا مع العادات والتقاليد لأنها مهمة لحياتنا وبالفعل الحل بها. ولكن ليس كل العادات بالطبع فهناك عادات تختلف عن الدين ولكنها يتم تطبيقها ضمن أعراف المجتمع مثل ختان الإناث وغيرها.

■ هل برأيك نفتقر لتقديم أعمال تناقش مشكلات الفتيات؟

- نعم وأنا سعيدة لأننى شاركت بعمل يهتم بقصص الفتنيات، وأتمنى تقديم أعمال أكثر عن الفتنيات والمرأة، ليس لأننى أنجز لقضاياها ولكن لأننا فقدنا التنويع فى الموضوعات بالسينما المصرية. فقد يما كنا نقدم أعمالاً بطلاتها سيدات أو تتقاسمن السيدات والرجال ببطولة القصة وいくون لهن دور ملحوظ كما كانت هناك أعمال تناقش قضايا الطفل أو بطلتها للأطفال. ولكن حالياً تحول الوضع إلى أعمال أكشن أو قصص ذكورية ونظهر البطلة كمساندة للرجل



د. حسام عطا

المعرض الاستيعادي للإبداع والثقافة المصرية!

لاحظت بكل الاهتمام ما تقوم به وزارة الثقافة د. إيناس عبدالدايم هذه الأيام من إنجاز بروتوكول تعاون مع الشباب والرياضة، لإنجاز تعاون ثقافي مع مراكز الشباب، وأيضاً ببحث أنشطة إبداعية في المدارس المصرية مع وزارة التعليم. وكذلك تعاون منتظر نتمناه مع الجامعات المصرية.

ويمكنها معنى حقيقياً، ويمد هذا الجيل بطلاقة عاطفية تدفعه للاستمرار. الفعل الثقافي المنتظر الاستيعادي الطابع يستهدف استبدال الحرمان الحسي، بالدافع العاطفي ويعقد المصالحة بين البطولة ونماذج الاحتراء وبين الشرف والاحترام، ويرفع الالتباس بين البهجة والتدبر ويدبّ جبل الجليد الكبير الممتنى بالإحساس اللا شعوري بالضياع والوحدة والبؤس الروحى وأحساس الذنب العام. ويهزم العدوان العنيف على وحدة النسيج الاجتماعى المصرى.

ويستعيد الصبر والحكمة والرضا والمقاومة والأمل والإرادة والحرية والكرامة.

يستعيد فهم الواقع وإدراك المصري التاريخي للمشاركة الوجданية، بفضل القلب العام المصري من اليأس، يستعيد أحلام الحب والزواج للشباب حتى البريء الذى يحتاج تفسيراً للواقع وإعادة بناء الوجدان.

الفعل الثقافي قادر على تغيير أداء الناس والجيل الجديد: خصوصاً مع الذات والشارع والآخرين.

ومصر التي تملك رصيدها كثيرة من الحكمة والعاطفة، عليها إلا تنسى العباقة الأفذاذ في تاريخها الإبداعي القريب وأن تطّلّ لهم للمنافسة الآن عبر مجرد تحديث طريقة إطلاقيهم.

استعادة الفعل الثقافي ضرورة واجبة: لأن الثقافة هي القادر وبحق على تقديم تفسير عقلى ووجданى للحياة اليومية ولتحديات الصغيرة الكثيرة وللتحديات الكبرى أيضاً ■

هذا الجيل يحتاج لتفسير الواقع لوجوده دافىً لمشاركة عاطفية ومعرفية. وهذا هو جوهر الفعل الثقافي الغائب. ولذلك تحتاج المؤسسة الثقافية الرسمية ومؤسسات الإنتاج التأثيرى فى المجتمع المدنى لاستعادة الذاكرة المثقوبة.

فى كل بلاد الدنيا لا يظهر العباقة أصحاب القدرة على تفسير الحياة والتأثير فى الوجدان العام إلا كل ندرة عندما تجود السنون الطويلة بهم، ولذلك تحفظ بريطانيا بشكسبير حاضراً فى المدرسة والمسرح وفي الكتب وفي الشاشة.

ولذلك يبقى بيتهوفن حاضراً فى الوجدان الغربى يشرق كل يوم كما تشرق الشمس على الأطفال والكبار، على الأغنياء والفقراء.

ولكن يغيب أحمد شوقي أمير الشعراء عن المسرح، وتغيب الأفلام الرائعة عن الشاشة ويختفى صوت عبد الحليم حافظ وسط الضوضاء.

نحتاج إلى ذاكرة ثقافية تصل الرموز وفنها وإبداعها بالأجيال الجديدة. ليس الأمر مجرد إعادة إنتاج التراث كما يفعل العالم كله، بل هو احتياج لخطة حقيقة تصل الفعل الثقافي المصري التاريخي بالجمهور العام.

إنها الصورة الذهنية للقيم الرفيعة للرجل الجذاب عندما يرتدى ملابسه البسيطة ويصدر عن شرف وإخلاص، وليس ذلك البلطجي المتخلص من ملابسه الذي يحصد الملايين والإعجاب. تحتاج الثقافة المصرية لمعرض دائم استيعابى الطابع يتواصل مع الجمهور العام، ويساهم فى تقديم تفسير للحياة

والأكثر أهمية وهو ما ننتظره حقاً في التعاون المؤسسى هو عودة الفعل الثقافي.

الأجيال القادمة في ظل فراغ كبير لل فعل الثقافي والإبداعي بمعناه الجمالى والمعرفي تحتاج لمعجزة كى تحصل على الحق فى الثقافة والتى هي حماية للوجدان وللعقل.

والفكرة التى يجب استئهامها من الماضى القريب حاضرة فى الفنون التشكيلية فيما يعرف بالعرض الاستيعابى. وفيه تتم استعادة عرض لوحات مهمة لفنان واحد أو لمدرسة فنية بعينها.

ومصر تحتاج الآن لمعرض استيعابى كبير لفنونها المختلفة كى يراها الجيل الجديد. إعادة نشر وتوزيع روائع المسرح والسينما والغناء والأدب، ضرورة مهمة.

والجمهور الكبير في المدرسة وبيت الشباب وقصر الثقافة، بل أمام الشاشات المصرية الوطنية من حقه التعرف على إنتاج العباقة المصريين. إنها ضرورة لاستعادة الذاكرة العاطفية والأخلاقية، لأننا في حاجة لأفعال ثقافية قادرة على التأثير في الواقع: وتفسير ما يحدث في مصر الآن عبر قدرة الفن الحديث على صناعة المشترك الوجданى بين الجميع؛ لأن الفرد المنفرد بوجدان خاص له دعوة غير مقصودة لأنفصال وعزلة وجданية قاسية، ولذلك تحتاج لأفعال ثقافية تقوم بوصل وجدان الفرد بمشتركات معرفية ووجدانية بالعقل والوجدان العام لهو أمر شديد الخطورة.

طارق مرسى
tarekmorsy9991@yahoo.com



ميتافيزيقا «يوم وليلة»

لا يمكن تقدير هذا الفيلم من خلال إيراداته أو إقبال الجمهور عليه في شباك التذاكر بعد أن استباح قراصنة السينما تسربيه في الواقع التواصل الاجتماعي، ليس في نفس أسبوع عرضه، بل ربما في «يوم وليلة» عرضه! وبناسخ محترف وضليع في قواعد سرقة الأفلام.. ولا أعرف هنا هل أصابع الاتهام تشير إلى سرقته بالخارج بعد أن سبق عرضه في مهرجانى «الدار البيضاء» بال المغرب وفي ختام «مالمو» بالسويد أم أن السرقة واستحلال عرضه جزء من قضية الفيلم نفسه الذى يستعرض أمراض الشخصية المصرية وفساد الفقراء.

ومراهقة شقيقها الأصغر الطالب الغارق فى علاقة ممتوطة مع فتاة مجدة محکوم عليها بالفشل والأزمات، وفي المقابل ترى نموذج الممرضة «درة» المطلقة التي تسعى للاستيلاء على الأدوية المجانية وبيعها للصرف على ابنتها، أما نموذج الشاب فيمثله «محمد عادل» الذي يرسم ملامح الشباب الضائع، فضلاً عن نماذج المدرس الملتحى الذي يعكس صورة رجل الدين الذي يحرم السلام على طفلة، بينما يستحلب منها الدروس الخصوصية.. والإعلام المغيب في صورة المذيعة.. ونجح المخرج «أيمان مكرم» في الإجتياز في نقل النماذج الاجتماعية ورسم أمراضها رغم عدم اكتمال صورتها.

«الخالدان» النبوى وسرحان أجادا باقتدار فى تقديم نموذج أمين الشرطة والفتوة.. وساعد خالد النبوى فى أداء أمين الشرطة موهبة الكبيرة وتقافته العالية فى فهم الشخصية وأبعادها النفسية وخبراته الواسعة، بينما تألق «خالد سرحان» فى شخصية الفتوة وتاجر السلاح المركبة، بعمق وفهم يؤكدان حالة النضج والتمكن التى وصل إليها... أما «أحمد الفيشاوي» فلم يخدمه الدور أو مساحته فظاهر مشوها.. فى المقابل نجحت «درة» فى دور الممرضة المطحونة، أما «حنان مطاوع» فهى قديرة بالفطرة وجريئة فى دور صعب تهرب منه الكثارات.. وتظل الطفلة الصغيرة «ميرنا» هى إحدى نجمات الفيلم بأداء طبيعى وحال من التصنّع وروعة أداء النبوى معها..

فيلم «يوم وليلة» يدين فساد مجتمع ويرسم نماذج ازدواجيته رغم أنه يتسم بالطابع الميتافيزيقي «غير الطبيعي». ■



محاسن».

ويبدو أن فلسفة الفيلم ورؤيه مؤلفه تداخلت في شخصية محاسن حتى التشويه التام غير المبرر ما بين شخصية المعلمة صاحبة النفوذ في محلات الماكولات والداعرة التي تقيم علاقة مع فتاة الحي الذي يخطط لاستخدامها لاسقاط أمين الشرطة وأغرائه، ولكنه يقع هو في مصيدة «الأمين» في النهاية الذي يرفض أن يكون هو في خدمة شعب يهين ابنته وأنه ليس خاماً لأحد في واحد من أخطر مشاهد الفيلم في إشارة لتغيير هذا المفهوم بعد ثورتي مصر.

ووسط هذه الشخصيات يطرح الفيلم نماذج من المجتمع أهمها نموذج الفتاة المسيحيه «أرينى» التي تجسدتها «حنان مطاوع» التي تمثل نموذج البروقراطية كهؤلأة، وفي الوقت نفسه تعانى من غياب زوجها وتحملها عناه رعاية أمها المريضة والإهمال الذى تعانى منه فى مستشفيات التأمين الصحى

فيلم «يوم وليلة» وهو ليس له علاقة بأغنية المطربة الراحلة «وردة» ورائعة موسيقى الأجيال محمد عبدالوهاب وتحمل نفس الاسم رغم أن بطل الفيلم «خالد النبوى» يغنىها فى بدايته لابنته المصابة بمتلازمة داون ليعكس ارتياطه الشديد بها، لخص مشاعره نحوها بمقطع «أنا لما صحيت على حبك وشفت الدنيا من عندك أتنمى لو كل العشاوق يحبوك زي ما أنا أحبك»، فى مجتمع يسىء لمعاملة هذه الحالات، ويتعامل معها بعنف كما هو الحال فى الفيلم المتمثل فى معاملة والدة البطل التى ترعاها بعد رحيل أمها أو سخرية كما حدث مع الأطفال فى سنها بالشارع الذى يعيشون فيه.

«يوم وليلة» تدور أحاديث أيضاً فى «يوم وليلة» واحدة هي الليلة الكبيرة لمولد السيدة زينب، وتنصاعد أحاديث داخل الحي الشعبي والتاريخى، ويرصد المؤلف «حيى فكري» فيه أمراض النفس البشرية التي تفجرت من ازدواجية المجتمع واختلال معاييره وقيمه نتيجة متغيرات كثيرة عبر عصور طويلة من خلال شخصية «أمين الشرطة «منصور الذهىبي» (خالد النبوى)، الذى بطبعه الحال يعلن حالة الطوارئ ليلة المولد ويمنح تعليماته بالسيطرة حتى لا يتعرض دراوين ومريدو السيدة زينب للخطر وتمر الليلة بسلام، ويبعد أنه متمكن من عمله ويمتلك الرؤية الشاملة لعناصر الخطأ والجريمة وكيفية التعامل معهم بشرف، ولهذا يواجه بذلك فتوة الحي «بجاتى» (خالد سرحان) الذى يفرض سيطرته على المنطقة وعلى صبيانه وينتقم «حوادة» (أحمد الفيشاوي) بجانب عناصر النفوذ فى حى السيدة وفي مقدمتهم

وجهات نظر

العرب اليوم

الملك فيصل.. الشيخ زايد.. السلطان قابوس.. الرئيس يومدين.. الرئيس السادس.. الرئيس السيسي.. الذين آمنوا بمعنى الأمة العربية والوحدة العربية.. عندما كانت البلاد العربية مشتركة في الماضي كانت لقمة سائغة في قم أقل طامع فيها من كل بلاد العالم.. ولكن عندما اتحدوا في عام 1973 انتصروا على العالم بهذا أمن عظام الأمة العربية الملك فيصل عندما منع البترول عن أوروبا وأمريكا.. وهكذا أمن الشيخ والملك.. العظيم زايد والسلطان قابوس رحمه الله وعندما قال للعالم ملك السعودية عبدالله، رحمه الله، عقب 30 يونيو أن مصر خط أحمر حتى يفكر العالم قبل أن يأخذ موقفاً من مصر عقب إزاء الرئيس والجيش للرئيس مرسي والإخوان..

ثم عاد العرب للفرقة والبحث عن المصالح الوهبية، كل بلد يبحث عن مجده ومصلحته حتى لو على حساب مصلحة الأمة العربية ككل. فتفتت سوريا.. وكل دولة نزلت بقواتها بحجة حماية أمن الشعب السوري.. فضاعت سوريا وضاع شعبها وتاه في دول الدنيا.. والعراق التي قضى عليها الرئيس صدام عندما رفض تحذير مصر ورفض عرض الشيخ زايد بالخروج من الكويت.. وخرجوا شخصياً من العراق بأمان لإنقاذ العراق والعالم العربي من هذا الذي نقاشه اليوم.. من الاتفاقيات تحت الترابيزات بين دول الاستعمار لاسترجاع هيمتها على العالم العربي المت promin من الثروات.. وبدأت بالفعل في ليبيا للاستيلاء على بيروت بها وسيلة وللأسف أنهم يجدون الأرض مهددة لهم بأيدينا من الخونة والعملاء من داخل البلد نفسه يقدمون بلادهم على طبق من ذهب وتصبح مصر محاطة بالمؤامرات من كل اتجاه لأنها الجيش المصري وشغله عن بلاده وأمنها واستقرارها.

ضاعت دول عربية كبيرة العراق وسوريا واليمن وليبيا والسودان ينقسم ولبنان في الطريق لأننا نسينا ما معنى أمة عربية واحدة. ■

ست من مصر



سناء قابيل

sanakabeil@hotmail.com

أنا وقلمي



كريمة سويدان

k.sowidan@hotmail.com

الدور المشبوه لإردوغان

هل الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، هو المرشد الأعلى للتنظيم الإخوان العالمي الفطلي والعملى؟ سؤال تبادر إلى ذهنى بعد كل الأحداث السياسية المتهورة التي شهادتها وتشهدها منطقة الشرق الأوسط كلها، وكل الشواهد تشير إلى أنه هذا الإردوغان يعتبر نفسه مسؤولاً عن جميع التنظيمات الإرهابية «الإخوان»، والتنظيمات التي انبثقت منها في جميع أنحاء المنطقة، ويقوم بنشر الفكر الإخواني، ويحاول أن يسيطر التنظيم على المنطقة مثماً حاول في سوريا ومصر وفشل، والآن يحاول في ليبيا، فهذا الإردوغان يستخدم الدين وأدواته الأخرى مثل داعش، والتنظيمات الإرهابية في تنفيذ مشروعه في المنطقة، ومن المؤكد أن صمت المجتمع الدولي على ممارسات إردوغان، هو الذي جعله يتمادي في مشاريعه الاحتلالية، ويحاول عبر تنظيم الإخوان إعادة أمجاد دولة الخلافة العثمانية، والحقيقة الواضحة التي لا يراها المجتمع الدولي أن استراتيجية إردوغان «التدبر» خطير على العالم كله؛ حيث إنها نجح في الدخول إلى ليبيا، بعد ذلك ستكون هناك محطات أخرى، ودول أخرى يدخلها، ويتدخل في شئونها، وهناك الكثير من الأدلة التي تفتح دور التركى في ليبيا، خاصة إثارة الفتن بين الليبيين، واسقاط الدولة، ودعم الإخوان في المنطقة، وبمتانة الأحداث وقراراتها، للنفوذ الطاھر والخفى المفضوح للنظام التركى في الغرب الليبى، ودعمه الكبير للميليشيات المسلحة، التي يستقوى بها «الإسلام السياسي» على الأرضى الليبية، ومن بينها ميليشيات مصراتة التي يفوق عددها 216، مليشية، وعندما صرخ إردوغان بعد الانتخابات البرلمانية في ليبيا في يوليو 2014، وهزيمة الإخوان، بعدم قبول اجتماع البرلمان الليبى في طبرق، بزعم أن هذا خطأ كبير، وحاول أن يكون البرلمان فى طرابلس وليس طبرق، هذا التصریح يغير عن عدم قبول إردوغان بنتائج الانتخابات الليبية الشرعية، حيث إنه حاول التدخل لاجبار البرلمان الشرعي على العمل فى طرابلس التي تقع بالإخوان، ومليشياتهم، ليتمكن من السطو على البرلمان وقراراته بقوة السلاح، ولكن عندما رفض البرلمان هذه التصريحات، ساءت الأوضاع فى ليبيا، حيث جاء فى تقرير عام 2017 «لجنة حظر السلاح الأهمية أن تركيا هي المصدر الأول للسلاح - للتنظيمات الإرهابية - على الأرضى الليبية، أما عن حركة النهضة الإخوانية التونسية، التي كسرت الحياد الدبلوماسي، الذى أعلنته الرئاسة التونسية، من خلال مواقفها الجانبيه المقصوفة بشكل واضح مع الإرهاب المسلح فى العاصمة الليبية طرابلس، قام الإردوغان، مع القيادة القطرية - بمساعدة - إخوان تونس التأثير على الرأى العام التونسي فى اتجاه حكومة السراج، وفي أول تعليق تركى على فشل مفاوضات موسكو حول ليبيا، والذى يكشف عن وجه أردوغان وتعاونه الإخوان الخبيث، تصريح وزير خارجيته بأن بلاده لا ترى معنى لعقد مؤتمر برلين حول ليبيا، والذى سيعقد غداً الأحد 19 من الشهر الحالى، وينبغى ألا ننسى أن حكم عودة حكم الإخوان لمصر، وحكم عودة الخلافة العثمانية للمنطقة مفتاحهما السيطرة على ليبيا أولاً ثم مصر، وهذا - بفضل قيادتنا السياسية وجيشنا، وشرطنا، وشعبنا - لن يحدث أبداً إن شاء الله.

وتحيا مصر. ■

الجندى المصرى والقواعد العسكرية

رغم كل التحديات والمؤامرات والأزمات المفتعلة ومحاولات الإضرار بمصر، فأنناأشعر بأمان تام، لأنني أعرف جيداً الجيش المصرى وأستطيع وصف كل جندى وضابط ومهندس وقائد، وأن كلاً منهم لن يتخلى عن سلامه ولا مكانه ولا واجبه إلا إذا انتصر أو استشهد.. ومهمها قيل من الآباء الناقفة عن تركيز الدولة على تسليح الجيش سواء شراء مقاتلات الرافال

التي تفوق الطيارون المصريون في قيادتها في وقت قصير أو شراء حاملة الطائرات الميسير اللى تتفقى بقدراتها لزيادة موازنة تسليح الجيش، لكن القيادة السياسية تعى جيداً الخطر الذى يهدى الوطن منذ ما قيل عنها ثورات الربيع العربى.. لذلك وضح لنا الآن لماذا أقيمت قاعدة محمد نجيب العسكرية لحماية الحدود البحرية الشمالية بما فيها الغاز المصرى والحدود الغربية التى تبين مدى أهميتها فى دحر أي حجوم إرهابي من البوابة الغربية ورمز للتضامن المصرى مع الشعب والجيش الليبي الذى يسجل حالياً أشرف المعارك لحماية الأرضى والثروات الليبية.. ومنذ أيام، شهد الرئيس السيسى بصحبة ولى عهد أبوظبى افتتاح القاعدة العسكرية «برنيس» جنوب شرق البحر الأحمر لحماية السواحل المصرية الشرقية الجنوبية وتأمين حركة الملاحة العالمية من البحر الأحمر حتى قناة السويس، وهي تعد إحدى القلاع العسكرية المصرية التى تضم الأرصدة الحربية ومبادرات التدريب ومنصات إطلاق الصواريخ وحاملات المروحيات. ■

أحلف
بسماها



ألفت سعد

Olfat-sad@hotmail.com

شاع
أمل



جيحان المغاربي

عندما كتبت عن مصر الجديدة التى أعرفها من أكثر من نصف قرن إنما كنت أجتر الذكريات الجميلة والأيام الهانئة.. وعندما كتبت عن مصر الجديدة التى أراها الآن إنما كانت أسلج واقعاً جديداً تغيرت على أثره ملامح مصر الجديدة وتحولت من حى هادئ إلى خلية نحل تحفر كل الشوارع وتمتنى سماوها بالأتربة حتى إنك لتشاهد سحابة الغبار من على بعد أكثر من كيلو متر، فظن أن هناك حريقاً قد شب في المنطقة.. وفي تلك الفترة اشتغلت مواقع التواصل الاجتماعى بالتعليقات حول كمية الحفر والردم التى تتم فى الشوارع وكان من أطرافها أنه من يريد التخلص من زوجته عليه أن يرسلها فى مشوار إلى مصر الجديدة حيث لن تتمكن الزوجة من الخروج من الحي مرة أخرى.. وصمد الحى الهدادى حتى انتهت بعض أعمال التطوير وتحول الحى إلى حى الكبارى العلوية.. ولأننى أسكن بأحد تلك الشوارع الرئيسية التى تمت توسيعتها وإزالة طريق المترو القديم فقد أشدت بهذه التوسعة والإنجاز الجميل.

وكلت أبتسنم من هذه التعليقات اللاذعة أثناء التطوير لجزء من الحى.. ولكنى اكتشفت الأن عندما اضطررت إلى النزول إلى الشارع للذهب إلى أي مكان أعرفه منذ صيف قرن اكتشفت أن من يريد التخلص من زوجته التي تقى بالفعل فى مصر الجديدة عليه أن يرسلها لشراء أى شيء مألف فسوف تنزل الزوجة لتجد أن كل الشوارع أو 90% منها قد تغيرت اتجاهاتها وتم إغلاق الدخول إلى كثير منها وأخرى أصبحت اتجاهها واحداً فقط خروج.. وهكذا ستظل الزوجة تف وتدور حول نفسها حتى آخر اليوم لتصل إلى المكان الذى تريده.. وبهذه الطريقة السهلة لن تتطلب الزوجة من الزوج أى شيء آخر حتى لا يطلب منها النزول لإحضاره وبذلك يستريح الزوج.

إذا كانت هذه بعض ملامح معاناة سكان مصر الجديدة الذين كانوا موضع حسد من كل سكان أحياء القاهرة الأخرى.. والتى سوف يتبعون عليها مع الوقت بعد التعرف على المسارات الجديدة للشوارع وكيفية الوصول إلى الأماكن المألفة.. إلا أن الذى لن يستطيع سكان مصر الجديدة التكيف معه أو التعود عليه أبداً لا ليوم ولا غداً هو كمية الحوادث التي تقع على الطرق التي أصبحت عريضة جداً سريعة جداً والتى يدفع ثمنها أطفال المدارس من حياتهم عند عبور الطريق سواء للذهب إلى منازلهم أو إلى مدارسهم.. خاصة أن مصر الجديدة هي تنتشر به المدارس فى كل مكان.. فعلى من خطط لهذا التطوير أن يقوم على وجه السرعة بتحديد أماكن لعبور المشاة لأن مصر الجديدة فى الأساس هي حى سكنى وليس طريقاً سرياً أو (هائى ووى) لتصبح شوارعها بكل هذا الاتساع دون وجود أماكن لعبور المشاة.. فحياة أبنائنا وأهلنا عندنا أهم من أى تطوير. ■

أنا مش فاهمه إنت إزاى ما بتحبش الشتا ...
مع إنك لابس جاكيت تنهي تلات تلاف جيني!



صورة جمال عبدالناصر



عاصم حنفى

شاهد فى تليفزيونات بلاد بره.. رئيس النادى المهزوم يجلس بجوار الرئيس الفائز.. بيتسى فى ود.. على اعتبار أن الرياضة وسيلة للتفاهم والحب.. ونشاهد المدرب الفائز أيضاً مع المهزوم ويتمى له حظاً أوفر فى مبارياتقادمة.. ولاعبى الفريقين يتبادلان التحية والفاللات والأعلام التذكارية.. إلا عندنا.. ورئيس النادى يمارس البلطجة ولسانه ينقط شتائم.. ولو لا الملامة لأمسك بمطواة قرن غزال.. يعتدى بها على كل من يقف فى طريقه من لا عبین وحكام وإداريين ورجال شرطة.

المصرية.. أقدم ملكية فى التاريخ الإنساني.. وهى الملكية اتى اقترنت منذ العصر الفرعونى بشخصية الملك ابن الله والمعبر عن إرادة الإلهة! المثير فى الأمر.. أنه بنجاح ثورة يوليو.. فإن باقى الثورات المؤجلة فى الساحتين العربية والأفريقية بدأت فى التتحقق وقد سقطت المراكز الاستعمارية فى الوطن العربى فى الجزائر ولibia والعراق واليمن وعدن.. وساعد تيار التحرر القارة الأفريقية المحملة دائمًا والتى ارتبطت بالعبودية والتبعة قبل أن تتحرر على يد ثورة يوليو الوليدة والقائدة.

قامت ثورة يوليو فقادت مصر حركة عالمية جديدة مع زعيمى الهند ويوغسلافيا هي حركة عدم الانحياز التى أقلقت الاستعمار العالمى وأجبرته على التموقع تمهدًا لظهوره فى شكل متطور عن طريق الهيئة الاقتصادية.. وهو الشكل الذى لم تتطور الثورات الشابة لتألّقه وتطارده كما طارت الاستعمار التقليدي.

أجمل ما فى ثورة يوليو أنها انحازت للفقراء منذ اللحظة الأولى فطبقت قانون الإصلاح الزراعي.. وألغت المرتب الطبقية وألغت المراتب الطبقية وقضت تماماً على الإقطاع ثم أقامت مشروعها الحضاري بالتصنيع الثقيل وبناء السد العالى.

أما قائد الثورة جمال عبد الناصر فهو لم يظهر على مسرح الأحداث سوى 18 سنة فقط ليرحل مبكراً.. والغريب يا أخي هو تواجهه الدائم رغم الرحيل المبكر.. هو محور كل الأحاديث وهو هدف كل المؤامرات.. هو رمز كل الحالين بعد أفضل ومستقبل مشرق.. عبد الناصر هو حبيب الملايين بحق وحقيقة.. وقد انحاز إلى الفقراء والمعدمين الغلابة.. فأحبه كل المصريين.. الفقراء وغير الفقراء. ■

رحم الله الزعيم جمال عبد الناصر.. حبيب ونصير الفقراء بحق وحقيقة.. وقد احتفل به المصريون بما يليق بعد خمسين عاماً من الرحيل.. عندما انتشرت على موقع التواصل الاجتماعى مؤخراً صورة فوتografية له بصحبة عروس شابة يوم زفافها.. ومعهما فى الصورة شيخ الأزهر جاد الحق على جاد الحق.. والتعليق على الصورة يقول.. إن عروسها شابة من المنصورة كتبت للرئيس تدعوه لحضور حفل زفافها ولا تكتفى.. بل تطالبه بأن يكون وكيل لها يوم عرسها.. حيث إنها يتيمة الآبوين ولا وكيل لها تفخر به.. الغريب يا أخي أن جمال عبد الناصر استجاب لدعوة فتاة المنصورة.. وقد حضر عقد القرآن بصحبة شيخ الأزهر الذى تولى عقد القرآن.. وكان شاهداً العقد محافظ المنصورة.. ومحمد الجيار مدير مكتب جمال عبد الناصر.. والله أنتى انبهرت كثيراً لحالة الحبوب والسرور التى بدأ على وجوه الحاضرين لحفل الزفاف.

ولا أعرف مدى صحة الصورة التى لم أرها من قبل.. لكنها تعكس مدى حب المصريين للزعيم.. وقد صار رمزاً للتواضع والانتصار للفقراء والمعدمين.. وهذه إحدى ميزات ثورة يوليو التي ردت اعتبار المصريين.. وكانت بمثابة النهاية السعيدة بعد البداية المجزنة التي حدثت بهزيمة عرابى واحتلال مصر على أيدي الإنجليز.. ثم جاءت ثورة يوليو ل تستعيد مصر حكم نفسها ثم تطرد المحتل البريطاني.

وقد نجحت ثورة يوليو من اللحظة الأولى.. قامت الثورة فى 23 يوليو ليخرج الملك من مصر فى 26 يوليو.. ثلاثة أيام فقط احتاجتها الثورة لطرد آخر ملوك عائلة محمد على.. وخلال الثلاثة أيام لم تطلق رصاصة واحدة.. لم يعرض مصرى واحد.. ووقف الخلق ينتظرون جميعاً المشهد النهائي للملكية